

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Monday, 5 February 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4087

الاثنين ١٠ رجب ١٤١٠هـ ـ ٥/٢/١٩٩٠م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠٨٧

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

أنباء عن "تقدم بطيء" لألوية عون

حرب الشرقية تتصاعد ومحاولة جديدة للحسم

بيروت: «الشرق الاوسط»

تميز اليوم الخامس من المواجهة المفتوحة بين ألوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع بضراوة لم تشهد بيروت مثيلا لها منذ اندلاع الحرب قبل ١٥ عاما.

وتحدثت الأنباء مساء عن تقدم حققته ألوية عون داخل بيروت الشرقية وفي شمال العاصمة، لكن «القوات» نفت ذلك وأكدت انها ردت الهجمات.

ترافقت المعارك في الشرقية مع تساقط القذائف بكثافة على احياء بيروت الغربية.

وعزت مصادر في الشرقية التصاعد المجنون للمعارك أمس الى دفع عون لوحدات جديدة الى المعركة في محاولة منه لتوجيه ضربة قاصمة الى «القوات» في الشطر الشرقي من العاصمة.

وقالت مصادر أمنية ان وضع «القوات» في شرق بيروت كان «حرجا» بعد ظهر امس، الأمر الذي دفعها الى استخدام كثيف لرابضها المدفعية والصاروخية المنصوبة في أعالي منطقة كسروان.

وقدرت مصادر محايدة عدد ضحايا الاشتباكات حتى مساء أمس بما يتراوح بين ١٨٠ و٢٠٠ قتيل ونحو ٦٠٠ جريح. لكن المصادر نفسها اعترفت بصعوبة التوصل الى حصيلة مؤكدة بسبب حدة المعارك وتكتم كل من الطرفين المتحاربين على عدد الخسائر في صفوفه.

وفشلت محاولات جديدة لترتيب وقف لاطلاق النار مما دفع البطريرك الماروني نصر الله صفير الى توجيه نداء حض فيه مقاتلي الطرفين على عدم اطاعة أوامر قياداتهم.

وعند الظهر دعا السفير البابوي في بيروت بابلو بوانتي الى وقف للنار عبر احدى الاذاعات بسبب تعذر الاتصال بقيادات الطرفين. وخفت حدة الاشتباكات لبعض الوقت لكنها استؤنفت بعنف في وقت لاحق.

وبعد الظهر أعلن مصدر عسكري تابع لعون «ان جنود الجيش استولوا على بلدات عدة على الطريق الساحلية خاصة ضبية وانطلياس بكاملها والجديدة والدورة وكذلك على ثلاث قرى مشرفة عليها».

ورغم نفي «القوات» لذلك قالت مصادر أمنية ان التقدم أتاح لقوات عون تصعيد ضغوطها على معقل «القوات» في الاشرفية ومقر قيادتها في الكرنتينا.

وتعرضت الاشرفية طوال نهار امس لسقوط آلاف القذائف واشتعلت النار في عدد من مبانيها واطلقت مستشفياتها نداءات استغاثة أكدت فيها عجزها عن استقبال المزيد من المصابين وافتقارها الى المواد الطبية والغذائية.

وبثت وسائل الاعلام الموالية لـ «القوات» ليلا ان الجنود الموالين لعون تكبدوا خسائر فادحة في هجومهم الواسع على ضبية في شمال بيروت وان المعركة انتهت بانتصار «القوات» وتراجع المهاجمين اثر معارك بالسلاح الابيض.

لكن الوسائل نفسها لم تشر تفصيلا الى الوضع العسكري في الكرنتينا والاشرفية.

وتحدثت بعض المصادر عن ان جعجع غادر مقر قيادته في الكرنتينا قبل يومين وهو يوجه العمليات العسكرية من خارج بيروت.

واتهمت «القوات» العماد عون بسحب ألوية الجيش من جبهات المنطقة الشرقية لزجها في القتال. وقالت ان عون اشرك امس كل ما لديه من وحدات خاصة.

وبدا الدمار واضحا في بيروت الشرقية إذ اختلط ركام المباني بزجاج الواجهات والسيارات المتفحمة واسلاك الكهرباء والهاتف. وغطت سحب الدخان المدينة معظم الوقت واحترقت بنايات بكاملها بينما كانت

التتمة .... ص ٢

لبنانيان من ابناء بيروت الغربية وهما يحاولان ازالة الركام الناتج عن القذائف التي تساقطت خلال المعارك الدائرة في الشطر الشرقي من العاصمة اللبنانية.

العراق يسعى لتصنيع مدفع ضخم لإطلاق الأقمار طوله ١٧٢ قدما

لندن: «الشرق الاوسط» من الان جورج

يبدي العراق اهتماما باحياء مشروع عمره ٢٠ عاما يتعلق بتصنيع مدفع قوي يمكنه اطلاق اقمار صناعية واسلحة الى المدار الارضي المنخفض.

وقال مسؤولون غربيون ان هذا المدفع كان قد ابتكره الدكتور جيري بول، وهو استاذ كندي في الهندسة يعمل في جامعة ماكجيل في مونتريال، ووجد فيه اسلوبا لاطلاق التوابع الفضائية ارخص من اطلاقها بواسطة الصاروخ.

وقد حاز مشروعه على دعم حكومتي كندا والولايات المتحدة اللتين انفقتا خلال الستينات ملايين الدولارات على مشروع بحوث الطبقات العليا (هارب) الذي كان يشرف عليه كل من الدكتور بول وتشارلز مورفي الذي يعمل في مختبرات البحوث الصاروخية التابعة لجيش الولايات المتحدة في ميريلاند.

وقد صنعت ثلاثة مدافع «هارب» عيار ١٦ بوصة، وكان احدها ذا طول مدهش يبلغ ١٧٢ قدما، واختبرت على اهداف تقع في باربيدوس وكندا والولايات المتحدة، فكانت النتائج اخاذة.

فمدفع باربيدوس اطلق قذيفة عبرت مسافة ١٨٠ كيلومترا الى الغلاف الجوي الادنى، مسجلا رقما عاليا في الارتفاع لمثل هذا النوع من اطلاق القذائف.

ووضعت قيود على مدى قدرة «هارب» على الانطلاق ولكن استقر الامر على انها تستطيع اطلاق قذيفة مدعمة بالصاروخ وزنها ٦٠٠ رطل الى مسافة تبلغ ١١٥٠ ميلا.

والحقت بالقذيفة معدات جمعت ثروة من البيانات العلمية عن الغلاف الجوي الاعلى، منها تفاصيل عن رياح الطبقة الايونية ذات الاثر العميق في انماط الطقس.

ورغم نجاح مشروع «هارب» فقد ازيح جانبا في اواخر الستينات عندما قررت الحكومتان الامريكية والكندية ان المستقبل للصواريخ التقليدية.

وطورت شركة الدكتور بول «مؤسسة البحوث الفضائية، كويبيك» في كندا جهازا

التتمة .... ص ٢

برقيات عزاء ومواساة للملك فهد

حملة استنكار واسعة ضد جريمة "بانكوك"

الرياض ـ العواصم العربية ـ وكالات الأنباء: تصاعدت حملة الاستنكارات والشجب في العواصم العربية والعالمية ضد جريمة الاغتيال البشعة التي تعرض لها الدبلوماسيون السعوديون الثلاثة في العاصمة التايلاندية، وتلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقيات عزاء ومواساة من الملوك والرؤساء العرب تؤكد على شجب هذا الاعتداء الغاشم وتعتبره جريمة شنعاء في حق الأبرياء الآمنين.

فقد تلقى الملك فهد برقية من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان أعرب فيها عن استيائه لنبأ الاعتداء الغاشم وقال: اننا نشاركم والشعب السعودي الأسى في فقدانهم. وأضاف ان هذا الاعتداء الآثم لهو جريمة شنعاء ترتكب في حق الأبرياء الآمنين واعتداء على كل القيم والمبادئ الانسانية.

كما أعربت دولة قطر عن شجبها واستنكارها الشديدين لجريمة الاغتيال البشعة وذلك في برقية تعزية ومواساة بعث بها امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الى خادم الحرمين الشريفين.

واكد امير دولة قطر ضرورة ان تتلاقى جهود المجتمع الدولي على عمل مشترك فعال لمكافحة الارهاب واتخاذ مواقف واجراءات رادعة وحاسمة تكفل عدم تكرار مثل هذه الاعتداءات الآثمة.

واعرب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في برقية بعث بها الى خادم الحرمين الشريفين عن تعازيه ومواساته، وقال: علمت ببالغ الأسى نبأ اغتيال دبلوماسيين في تايلاند من طرف أيادي الغدر والاجرام اثناء تأديتهم للواجب الوطني.

وأضاف: في هذه المناسبة الأليمة أتقدم لاخوتكم وللشعب السعودي الشقيق ولعائلات الشهداء الابرار بصادق التعازي سائلا الله ان يتغمدهم بواسع رحمته وغفرانه، وان يحفظكم ويحفظ الشعب السعودي من كل مكروه.

كما بعث الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب امير دولة قطر وولي العهد ببرقية مماثلة الى الملك فهد ضمنها تعازيه ومواساته في هؤلاء الضحايا الأبرياء واستنكاره الشديد لهذا العمل الارهابي البشع.

ونددت الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بالجريمة النكراء التي ارتكبتها ايادي الاثم والاجرام في بانكوك. ودعت في بيان اصدرته امس السلطات التايلاندية الى اتخاذ الاجراءات الضرورية لمعاقبة المجرمين ووضع حد لاستمرار هذه الاعمال الاجرامية.

واعربت الأمانة عن تأييدها للاجراءات التي اتخذتها المملكة العربية السعودية لحماية مواطنيها والحفاظ على استمرار امنها واستقرارها.

وفي عمان شجب نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الأردني السيد مروان القاسم حادث الاغتيال. وقال في تصريح صحفي أدلى به امس ان الحادث ينطوي ضمن الأعمال الاجرامية والارهابية، مؤكدا ضرورة مواصلة الجهود الدولية الرامية الى وقف مسلسل الارهاب الدموي في العالم.

واضاف: اننا في الأردن نشجب الاعتداء الاثيم ونطالب الحكومة التايلاندية بممارسة مسؤولياتها في القبض على الجناة وتسليمهم للعدالة لايقاع العقوبة اللازمة بهم والرادعة لغيرهم.

كما أعرب عدد من الشخصيات الاردنية عن شجبهم واستنكارهم لجريمة الاغتيال. فقال كل من نائب رئيس مجلس

التتمة .... ص ٢

اليوم في الشرق الاوسط

موجز

رسالتان من مبارك

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»

وجه الرئيس المصري حسني مبارك امس رسالتين عاجلتين للرئيس الامريكي جورج بوش والرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف حول التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط.

وفاة سفير في بيروت

بيروت ـ وكالات الانباء: توفي في بيروت الشرقية مساء امس الاول سفير ايطاليا لدى لبنان انطونيو مانشيني (٦٢ عاما) اثر نوبة قلبية.

وكان مانشيني قد عاد اخيرا الى بيروت بعد أن أدخل المستشفى لاصابته بصداع نصفي، وكان سيغادر مركزه خلال بضعة اسابيع.

اجتماع "حاسم" للجنة المركزية للحزب اليوم

إمتحان لقدرة جورباتشوف على مواجهة المحافظين

موسكو: «الشرق الاوسط» ـ من سامي عمارة

تبدأ اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي اليوم اجتماعات تستغرق يومين يتفق المراقبون في ان نتائجها ستكون حاسمة سواء، بالنسبة لموقع الامين العام للحزب ميخائيل جورباتشوف او بالنسبة لمحاولات تحديث الحزب وترسيخ خيار الديمقراطية.

ويأتي الاجتماع في وقت تصاعدت فيه الشكوى من حدة الأزمة الاقتصادية وتزايد نزعات القومية ونزاعات الانفصالية ووسط انباء عن استعداد الاتجاه المحافظ لتصعيد هجومه على نهج الامين العام.

اما عن تجديد الحزب فثمة من يقول ان التجديد غير ممكن دون تجديد اللجنة المركزية التي تؤكد الاحصائيات ان ٦٠ في المائة من اعضائها هم من المتقاعدين او في سن التقاعد، الامر الذي يعني ضمنا انهم من اصحاب الميول المحافظة. ورغم ان جورباتشوف استطاع في ابريل (نيسان) الماضي «اقالة» ١٠٠ من قدامى اعضاء اللجنة المركزية فانه لم يستطع استبدالهم الا بـ ٢٤ معظمهم ايضا في سن التقاعد وهو ما يعني استحالة تجديد اللجنة المركزية الا من خلال مؤتمر طارئ كما كان يطالب بذلك بوريس يلتسين نجم المعارضة الذي بدأ يعود الى الساحة بزخم جديد بعد اعلانه دخول انتخابات برلمان روسيا الاتحادية.

غير ان الاجتماع الراهن ورغم انعقاده في مثل هذه الظروف البالغة الخطورة عاجز بتركيبته الحالية عن الوصول الى قرارات جذرية يمكن ان تكفل التخفيف من حدة الازمات القائمة. فجدول الاعمال يتضمن المسألة الليتوانية في ضوء نتائج زيارة جورباتشوف لليتوانيا وبحث برنامج الحزب ونظامه الداخلي في اطار التصورات التي طرحها المكتب السياسي للامين العام، والاستعدادات لعقد المؤتمر الثامن والعشرين الطارئ للحزب في نهاية العام الحالي الى جانب الوضع المتفجر في كثير من مناطق البلاد وهي كلها مسائل يستحيل التوصل الى حلول جذرية لها خلال يومين فقط.

ومن المنتظر ان يواجه الرئيس جورباتشوف في هذا الاجتماع قدرا كبيرا من المعارضة بسبب سياسة «المرونة» التي ابداها «تجاه معالجة» المسألة الليتوانية وسياسة «التشدد» التي تجلت في معالجته للانفجار القومي في اذربيجان.

غير ان احدا لا يستطيع بعد توقع ما سوف تسفر عنه مناقشة هذه النقطة تحديدا في ظل تنامي نشاط «المعارضة» المحافظة داخل اللجنة المركزية التي دفعته في اجتماع ديسمبر (كانون الاول) للجنة المركزية الى اعلان استعداده للتخلي عن منصبه.

وثمة من يقول ان الاجتماع الحالي قد يبحث الاطر العامة لتغيير النظام السياسي في الاتحاد السوفياتي في اطار ضرورة الفصل بين منصبي الأمين العام للحزب ورئيس الدولة بعد ان كان جورباتشوف قد جمع بينهما تنفيذا لقرار المؤتمر الحزبي التاسع عشر.

واشارت مجلة «العصر الحديث» في عددها الاخير الى اهمية تعزيز مواقع رئيس الدولة الذي يعمل الان بنسبة ١٠ في المائة كرئيس للدولة وبنسبة ٩٠ في المائة كرئيس للبرلمان وهو ما يعني ضمنا ضرورة التفرغ لمنصب رئيس الدولة.

واذا ما اخذ في الاعتبار تصاعد حملات المطالبة بالغاء المادة السادسة التي تنص على احتكار الحزب الشيوعي للسلطة واقرار نظام تعدد الاحزاب فانه يكون من المنطقي تفرغ الرئيس جورباتشوف لمنصب رئيس الدولة. غير ان ذلك امر لا يتصور حدوثه قبل المؤتمر الثامن والعشرين.

امير الكويت يزور عمان الاسبوع المقبل

الكويت ـ وكالات الأنباء: أعلن رسميا امس ان امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح سيقوم بزيارة لسلطنة عمان يوم السبت المقبل بناء على دعوة من سلطان عمان قابوس بن سعيد.

جاء ذلك في تصريح رسمي لوزير الدولة الكويتي لشؤون مجلس الوزراء السيد راشد عبد العزيز الراشد في ختام اجتماع للحكومة الكويتية عقد امس برئاسة رئيس الوزراء ولي العهد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

ويضم الوفد المرافق لأمير الكويت وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء راشد عبد العزيز الراشد ووزير المالية جاسم محمد الخرافي ووكيل الديوان الأميري محمد درويش العرادي وسفير دولة الكويت في مسقط عبد الوهاب يوسف العدساني.

واشنطن أوقفت صفقة لبناء مصنع بريطاني للغازات في إيران

واشنطن: «الشرق الاوسط» ـ خدمة «الأوبزيرفر» من ايان مادز وسباستيان جرانت:

نجحت الادارة الامريكية بعد حملة دبلوماسية مكثفة في الحيلولة دون اتمام صفقة بريطانية ـ ايرانية لبناء مصنع كيماوي في ايران سيكون قادرا على انتاج غازات الاعصاب.

فقد بعثت الادارة الامريكية بوثيقة سرية الى الحكومة البريطانية تبلغها فيها باعتراضها على الصفقة التي تبلغ قيمتها ٢٧ مليون دولار والتي كانت ستتولى تنفيذها شركة كيماويات بريطانية.

وجاء في الوثيقة التي كانت بعنوان «مصنع بستساید في ايران: وجهات النظر الامريكية»، وعممتها السفارات الامريكية على حكومات اوروبا الغربية ان واشنطن تحذر من اتجاه ايران الى زيادة قدراتها على تصنيع غازات الاعصاب رغم اتفاق اطلاق النار بينها وبين العراق.

وكانت الولايات المتحدة قد اكتشفت ان ايران اتصلت بفرع الشركة البريطانية في هولندا سعيا لبناء مصنع جديد للمبيدات يستخدم مادة فسفور بنتا سولفيد وهي مادة كيماوية يصنع منها غاز «في. اكس» اكثر انواع الغازات فتكا.

وقررت واشنطن التحرك داخل «المجموعة الاسترالية»، وهي منبر للدول الصناعية المتقدمة تأسس بهدف الحيلولة دون انتشار الأسلحة الكيماوية. واستطاعت اقناع الحكومة الهولندية بمحاولة التدخل لوقف الصفقة في مقابل وعد بالتكتم والسرية الكاملة.

وبعد تدخل هولندا اتصل الامريكيون بالحكومة البريطانية التي حثت، بدورها الشركة البريطانية وفرعها في هولندا على الانسحاب من المفاوضات التجارية التي كانت قد بدأت بين ايران وبين الشركة.

وفي وقت لاحق أجرت ايران اتصالات بشركة سويسرية وأخرى ايطالية، ولكنهما انسحبا من المفاوضات نتيجة للضغوط الامريكية.

ورفضت المصادر الدبلوماسية الغربية الكشف عن اسماء أي من الشركات نظرا

التتمة .... ص ٢

تعديل وزاري موريتاني يشمل وزير الداخلية

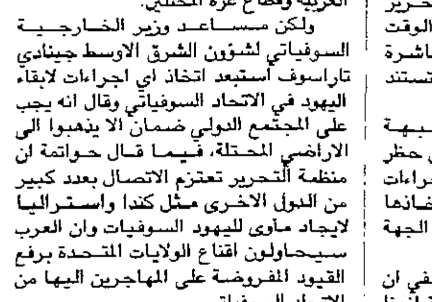
نواكشوط ـ وكالات الأنباء: أجري امس تعديل في الحكومة الموريتانية أدى الى خروج العقيد جبريل ولد عبد الله وزير الداخلية من الحكومة وعين مكانه الملازم اول محمد سيدنا ولد سيدي وزير الصيد والاقتصاد البحري.

وتولى وزارة الصيد والاقتصاد البحري احمد ولد خليفة ولد جيدو وزير الصناعة والمناجم السابق، الذي عين محله محمد سالم ولد محمد الأمين وزير العدل السابق.

وقد عين حمدي سمبا ديوب وزير التجارة السابق وزيرا للعدل، وعينت خديجة بنت احمد وزيرة للتجارة والصناعات الحرفية والسياحة.

يهود مناهضون للصهيونية يطالبون بايقاف الهجرة

شيفارنادزه: موسكو لا تنوي تقليل أعداد المهاجرين إلى إسرائيل



القدس المحتلة ـ القاهرة ـ الكويت ـ تونس ـ موسكو ـ «الشرق الاوسط» وكالات الانباء:

نسب الى وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه قوله ان موسكو لا تنوي تقليل اعداد اليهود السوفيات المهاجرين الى اسرائيل على الرغم من الاحتجاجات العربية على تلك الهجرة.

وقال شيفارنادزه في حديث نشر في صحيفة تورونتو ستار ان موسكو لن تعيد علاقاتها الدبلوماسية الرسمية مع اسرائيل الا اذا كان ذلك ضروريا لدفع مساعي السلام في الشرق الاوسط.

وقال شيفارنادزه ان «الشاغل الاول في تلك المنطقة هو اقامة علاقات انسانية بين جميع الشعوب. ونحن نحث الاسرائيليين على الاستجابة بدرجة كافية للاستعداد الذي ابداه الفلسطينيون والعرب بوجه عام للوصول الى حلول وسط».

وكان المبعوث السوفياتي جينادي تراسوف قد قال امس الاول ان موسكو لا تعتزم السماح بتسيير رحلات جوية مباشرة الى اسرائيل.

وقال تاراسوف للصحفيين في مطار العاصمة التونسية بعد ان قضى يومين من المحادثات مع زعماء منظمة التحرير الفلسطينية «لا خطط لدينا في الوقت الحاضر لاقامة رحلات جوية مباشرة وجميع الشائعات التي تقول هذا لا تستند الى الحقيقة».

وقال نايف حواتمة رئيس الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ان حظر الرحلات المباشرة واحد من عدة اجراءات وافق الاتحاد السوفياتي على اتخاذها لضمان ان يختار المهاجرون اليهود الجهة التي يريدون الذهاب اليها.

وقال حواتمة في مؤتمر صحفي ان السوفيات سيصدرون ايضا قانونا للجنسية يكفل للمهاجرين حق العودة وانهم سيتصلون بدول اوروبية لترتيب محطات توقف يمكن للمهاجرين ان يتقدموا فيها بطلبات للحصول على تأشيرات دخول الى دول اخرى غير اسرائيل.

وتخشى منظمة التحرير ودول عربية اخرى من ان تقوم اسرائيل بتوطين عدد كبير من المهاجرين السوفيات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ولكن مساعد وزير الخارجية السوفياتي لشؤون الشرق الاوسط جينادي تاراسوف استبعد اتخاذ اي اجراءات لابقاء اليهود في الاتحاد السوفياتي وقال انه يجب على المجتمع الدولي ضمان الا يذهبوا الى الاراضي المحتلة، فيما قال حواتمة ان منظمة التحرير تعتزم الاتصال بعدد كبير من الدول الاخرى مثل كندا واستراليا لايجاد مأوى لليهود السوفيات وان العرب سيحاولون اقناع الولايات المتحدة برفع القيود المفروضة على المهاجرين اليها من الاتحاد السوفياتي.

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد اصدرت بياناً اوضحت فيه ان منظمة التحرير بدأت مع الاتحاد السوفياتي بحث «مجموعة من الاجراءات العملية» لمنع توطين المهاجرين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

وقد صدر البيان الذي لم يشر الى طبيعة هذه الاجراءات في اعقاب الاجتماعات العديدة التي عقدتها اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير برئاسة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع المبعوث السوفياتي جينادي تاراسوف في تونس منذ الاربعاء الماضي.

وناشدت اللجنة التنفيذية في بيانها «حكومات جميع البلدان والهيئات الدولية والرأي العام الدولي مساندتها في تصديها لخطر هذه الهجرة ولازالة المستوطنات القائمة على ارضنا الفلسطينية والتي تشكل عقبة خطيرة في طريق السلام في الشرق الاوسط».

وفي القدس المحتلة ارسل يهود متشددون ومناهضون للصهيونية من منظمة ناتوري كارتا مذكرة الى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تدعو فيها الى وقف هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل.

وقال المتحدث باسم المنظمة الحاخام موشي هيرش في تصريح صحفي ان المذكرة سلمت الخميس الماضي الى السفير السوفياتي في بريطانيا. وجاء في المذكرة «اذا سكن اليهود السوفيات اسرائيل فسيجدون انفسهم في وسط نزاع قومي مع الفلسطينيين، وقد يستخدمون وقوداً للمدافع».

وتابع هيرش «لقد سبق واقترح الجيش الاسرائيلي استيعاب هؤلاء المهاجرين لتعزيز قواته في مواجهة الفلسطينيين في الاراضي المحتلة. واننا نود ان ننصح السلطات السوفياتية بعدم تشجيع هؤلاء اليهود السوفيات على مغادرة بلدهم عبر تأمين مساعدة رسمية لتشجيع التنشئة الدينية لهم هناك».

ومن جهة اخرى قالت صحيفة «الجيروسالم بوست» الاسرائيلية الناطقة باللغة الانجليزية امس نقلا عن سكرتير عام كيبوتس هداتي المتدين ان الكيبوتس مستعد لاستيعاب الاف المهاجرين اليهود السوفيات.

وزعم السكرتير العام اريبه كول اننا ننتظر الضوء الاخضر من الحكومة وفي الوقت المناسب ستكون جميع الكيبوتسات المتدينة على اهبة الاستعداد لاستيعاب اعداد كبيرة من اليهود السوفيات واسكانهم في منازل لائقة وتوفير اماكن عمل لهم».

واشارت الى انه يوجد في اسرائيل حاليا ١٧ كيبوتسا دينيا تضم عدة الاف من اليهود قدم معظمهم من المانيا عند اقامة اسرائيل.

وقال اريبه كول ان هجرة اليهود السوفيات مفيدة جداً لاسرائيل وانها «مهمة وطنية» على حد زعمه.

المجلس الاعلى للمساجد يستعرض المتغيرات السياسية في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

ناقش المجلس الاعلى للمساجد في دورته الرابعة عشرة التي عقدت امس في مبنى الرابطة بأم الجود بمكة المكرمة تحت رئاسة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز الرئيس العام لادارات البحوث العلمية والافتاء في المملكة العربية السعودية عدداً من التوصيات الخاصة بالقضايا الاسلامية المعاصرة واحوال المسلمين في العالم. حيث تدارس المجلس المتغيرات المستمرة في الاتحاد السوفياتي وأوروبا الشرقية وتأثيرها على المسلمين في المنطقة وما ينبغي على المسلمين اتخاذه لدعم الاقليات الاسلامية ضمن خطة عمل وتحديد للاولويات واساليب الدعم والمساندة لاوضاع المسلمين في تلك الاقطار والاستفادة من مختلف الوسائل الحديثة في الاتصال للتواصل مع المسلمين في تلك المنطقة وبث البرامج الاذاعية الموجهة اليهم بلغاتهم المختلفة للتبصير بأمور الدين وتعليم اللغة العربية.

جاء ذلك في تصريح ادلى به الامين العام للمجلس الدكتور عبد الله عمر نصيف أوضح فيه ان المجلس ناقش ما ورد من توصيات حول اقامة ندوات ولقاءات مشتركة في الاتحاد السوفياتي واقطار شرق أوروبا على غرار الملتقى الاسلامي والعمل على حث الدول الاسلامية على زيادة المنح الدراسية لابناء المسلمين في تلك البلدان.

كما ناقش المجلس توصيات لجنة دور المساجد في القضايا الاسلامية المعاصرة حول قضية تطبيق الشريعة الاسلامية والتأكيد على قرارات المجلس في دورته السابقة والتي ناشد فيها القادة وسائر المنظمات الاسلامية ومنظمة المؤتمر الاسلامي للعمل على ادخال احكام الشريعة الاسلامية في كافة مناحي الحياة وتنقية مناهج التعليم ووسائل الاعلام مما يخالفها.

واضاف بان المجلس ناقش توصيات خاصة بعقد ندوات ولقاءات يشترك فيها علماء المسلمين ومفكروهم لعرض الاسلام ومحاسن الشريعة واثرها في تعزيز السلام والعدالة في المجتمعات الاسلامية.

وأضاف الأمين العام للرابطة بأن المجلس استعرض ما ورد من لجنة الفقه والدعوة والمساجد من توصيات حول العناية بالمساجد والتوسع في انشطتها وموضوع مسجد طوكيو ونشاط المجلس القاري الأوروبي للمساجد وموضوع المحافظة على الاوقاف الاسلامية في العالم وموضوع بدع الأذان والتأكيد على ما اتخذ من توصيات سابقة في هذا الشأن للالتزام بالأذان الشرعي.

وقال ان المجلس استعرض التوصيات الخاصة بدليل المسجد وترجمته الى عدة لغات وتقرير معهد الائمة والدعاة بمكة المكرمة وزيادة عدد الطلاب والدارسين وزيادة فترة الدراسة اليومية والعمل على تعيين الخريجين في البلاد التي تحتاج اليهم.

هذا وتواصل اللجان اجتماعاتها لاتخاذ القرارات والتوصيات اللازمة حول بعض الموضوعات المطروحة لعرضها على المجلس في جلساته المقبلة.

أبا الخيل يستقبل مسؤولا أمريكياً

الرياض ـ واس: استقبل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي محمد أبا الخيل بمكتبه امس مساعد وزير الخارجية الامريكي جون كيلي الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا. وحضر المقابلة السيد سليمان المنديل وكيل الوزارة للشؤون الاقتصادية والدكتور جبارة الصريصري وكيل الوزارة المساعد. كما اجتمع وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية مع كيلي في وقت لاحق من يوم امس.

وتم خلال الاجتماع بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك في المنطقة وخاصة ما يتعلق بمسيرة السلام في الشرق الاوسط وتطورات الوضع في لبنان.

افتتاح اول سفارة للبحرين في عمان

البحرين ـ وكالات الانباء: اعلن رسميا عن افتتاح اول سفارة لدولة البحرين في سلطنة عمان. وجاء هذا الافتتاح في وقت وصل فيه وزير المواصلات العماني الشيخ حمود بن عبد الله الحارثي الى البحرين لتسليم رسالة الى الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين من السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان.



اجواء بيروت الشرقية كانت مضاءة ليل الاحد ـ الاثنين لكن بنار القذائف المدفعية والصاروخية التي انصبت على الاحياء السكنية

الأشرفية تغرق في النار والركام ودوي المدافع وعون يتمسك باخراج الميليشيات من العاصمة

بيروت: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

أفاقت بيروت الشرقية امس على فصل جديد من فصول «المواجهة الانتحارية» الجارية منذ ستة ايام بين ألوية الجيش اللبناني الموالية للعماد ميشال عون من جهة، و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

وقال مراقبون عسكريون ان المعارك التي تشهدها بيروت الشرقية تعتبر الاعنف في تاريخ الحرب في لبنان، اذ تدور بمختلف انواع الاسلحة وبشراسة لا حدود لها وسط مناطق مكتظة بالسكان.

وفشلت نداءات عدة وجهها البطريرك الماروني نصر الله صفير في لجم القتال الذي راح يتزايد حدة واتساعاً.

وقال مسؤول حزبي في الشرقية: «لم تبدأ هذه المعركة كي تنتهي بوقف اطلاق النار. فإما ان ينجح العماد عون في اخراج الميليشيات من بيروت الشرقية، وإما ان تنتصر هذه الميليشيات فيصبح جعجع الرجل القوي في المنطقة الشرقية ولا يبقى امام عون غير الرحيل.

وبعد الظهر، وجه البطريرك صفير نداء دعا فيه المقاتلين الى عدم اطاعة اوامر قياداتهم وقال: «طلبنا اربع مرات الى قادتكم وقف المعارك دون جدوى. والآن نتوجه اليكم. فمن واجبكم الاخلاقي وقف الاقتتال. انتم في حل من طاعة أوامر قادتكم». وأضاف: «أوقفوا هذا الانتحار. اوقفوا قتل أشقائكم وأهلكم المحتجزين في الملاجىء دون مياه وكهرباء وأحيانا دون غذاء».

وقدرت مصادر أمنية عدد ضحايا القتال من بعد ظهر امس بمئتي قتيل ونحو ٦٠٠ جريح. وقال مصدر عسكري: قرار العماد عون باخراج الميليشيات من بيروت لا عودة عنه والجيش يحاول ارغامهم على الرضوخ ويحاذر اقتحام الاحياء المكتظة.

ودارت اعنف المعارك على الطرق المؤدية الى محلة الأشرفية والكرنتينا، حيث مقر قيادة «القوات» ومعقلها الرئيسي في بيروت.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية في تقرير عن اوضاع هذه المنطقة:

واضحت تلة الاشرفية الواقعة وسط الشطر الشرقي من بيروت في جحيم. فمنذ خمسة ايام وسكانها يعيشون وسط جحيم نيران الذين يدعون حمايتهم.. الجيش وميليشيا «القوات اللبنانية».

وقد كانت جدران الاسمنت تهتز من دون توقف في الطبقة الثالثة تحت الارض من مبنى مشيد على سفح هذه التلة التي تشرف على احدى ساحات المعركة الضارية بين العماد عون والدكتور جعجع.

برلمانيون سابقون يقدمون ورقة مقترحات جديدة
ولي العهد الكويتي يواصل مشاوراته بشأن اعادة الحياة البرلمانية

الكويت: «الشرق الاوسط» من هشام الديوان

دخلت المشاورات التي يقوم بها ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم بشأن اعادة الحياة البرلمانية مرحلة جديدة باتساع نطاق رقعة اللقاءات التي يعقدها مع شرائح اجتماعية عديدة وتقديم مجموعة من اعضاء المجلس السابق ورقة مقترحات بشأن سبل تلافي العثرات التي مرت بها التجربة البرلمانية السابقة.

وعلى صعيد اخر طلب رئيس مجلس الامة المنحل احمد عبد العزيز السعدون من وكيل الديوان الاميري نوريش العرادي موعداً جديداً للقاء امير الكويت باسمه واسم ٣٢ عضوا في المجلس السادس وهو ثاني طلب يتقدم به السعدون تلفونياً خلال عشرة ايام.

وكان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الذي كلف من قبل امير الكويت بمتابعة المشاورات والاتصالات مع المواطنين من اصحاب الرأي وممثلي الدواوين للوقوف على وجهات النظر المطروحة بشأن الصيغ البرلمانية الكفيلة بتجاوز الاشكالات التي نشأت بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، قد عرض امام امير الكويت التصورات الاولية التي توفرت من خلال اللقاءات التي تمت طوال الاسبوع الماضي سواء في ديوانه بقصر بيان او منزله في الشعب والتي نقل خلالها اغلب اصحاب الدواوين وجهات نظر واقتراحات المواطنين على مختلف مستوياتهم الثقافية والاجتماعية حيال مسألة يعتبرها الشارع الكويتي قضيته الاولى حتى الان رغم كل مشاغله والازمة الاقتصادية التي تعيشها المنطقة والتي تعد الكويت المتضرر الاول منها باعتبارها منطقة تجارية.

ومن جهة اخرى قال احد الاقطاب البرلمانيين الشباب المؤيدين لوجهة النظر الحكومية ان اية صيغة لم تحدد بعد وان المشاورات ربما تستغرق وقتا اطول ولكن كل الاحتمالات جائزة.

واشار صباح ابو شبية في تصريح لـ «الشرق الاوسط» ان قضية تنقيح الدستور لم تطرح واذا ما طرحت فيمكن مناقشتها من منطلق الحرص على المصلحة العامة ويمكن ان تبحث وان يتخذ قرار ما بشأنها بشكل جماعي لا يرتبط بوجهات النظر الفردية.

موجز

رسالة من بن علي للقذافي

تونس ـ وكالات الانباء: وصل وزير الدفاع التونسي عبد الله القلال الى ليبيا امس في مهمة رسمية يسلم خلالها رسالة الى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي من الرئيس التونسي زين العابدين بن علي.

ويأتي قرار الرئيس التونسي ايفاد القلال كمبعوث خاص الى العقيد القذافي، في مهمة ذكر انها تأتي في اطار التشاور ودعم علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين.

صدام يستقبل وزير خارجية عمان

بغداد ـ وكالات الانباء: اعلن رسميا ان الرئيس العراقي صدام حسين استقبل امس في بغداد وزير خارجية عمان يوسف العلوي عبد الله وعرض معه الوضع في الخليج والعلاقات الثنائية.

تحذير أردني

عمان ـ وكالات الانباء: حذر الفريق اول الركن فتحي ابو طالب رئيس الاركان الاردني، من ان اسرائيل تنتج اسلحة نووية وجرثومية وكيماوية متقدمة لخدمة اهدافها التوسعية ضد الأمة العربية وقال: ان مواجهة الخطر الاسرائيلي المدعوم ماديا وعسكريا من الولايات المتحدة وبعض دول اوروبا، تتطلب مستوى عسكريا متقدما في دول المواجهة.

تتمات

تصاعد حرب الشرقية

جدران الملاجىء تهتز بفعل غزارة القصف المدفعي والصاروخي.

ووجه الصليب الأحمر نداء الى الفريقين دعاهما فيه الى اقرار هدنة للسماح بنقل المصابين والجرحى وتزويد المستشفيات بما تحتاج اليه.

وتجددت الوساطات ليلا لوقف الحرب. وقالت مصادر مطلعة ان الجهود الجديدة اصطدمت برفض العماد عون «بقاء اي سلاح للميليشيات في بيروت الشرقية وهو ما يرفضه جعجع».

وتحدثت تقارير أمنية عن تقدم بطيء للالوية الموالية لعون في محيط الكرنتينا وفرن الشباك وعين الرمانة.

وذكرت مصادر في بيروت الشرقية ان «القوات» لم تعد قادرة على الوصول بحرا الى معقلها في الكرنتينا بسبب مشاركة زوارق بحرية تابعة لعون في محاصرة المنطقة. وقالت ان عون يراهن على تقدم حاسم لقواته في الساعات المقبلة ويأمل في دفع «القوات» تماما الى خارج بيروت، الأمر الذي سيضعفها عسكريا وسياسيا.

ومع احتدام المعارك تصاعدت الحرب الاعلامية، فقد حملت وسائل الاعلام الموالية لـ «القوات» بعنف على عون ووصفته بأنه «ديكتاتور يحاول تدمير بيروت مرة جديدة». وقالت «ان نهايته قد اقتربت». وبث التلفزيون الموالي لـ «القوات» صورا لضباط وعسكريين استسلموا او رفضوا المشاركة في القتال.

وفي المقابل قالت مصادر موالية لعون «ان نتيجة المعركة ستتضح قريبا».

وعلم ان عون ترأس ليلة امس اجتماعا لقادة الألوية الموالية له تقرر خلاله شن هجمات واسعة على مواقع «القوات» واستخدام المزيد من العناصر والأسلحة.

ورأى دبلوماسي في بيروت الشرقية انه لم يعد امام العماد عون متسع من الوقت «فاما ان يؤكد تفوقه ميدانيا وعلى نحو حاسم لارغام جعجع بالقبول بشروطه واما يتحتم عليه القبول بتسوية تكون بداية النهاية للظاهرة التي يشكلها».

ورأى رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني ان على السلطة الشرعية ان تتحمل مسؤولياتها حيال الوضع القائم في المنطقة الشرقية. وقال ان ما يجري هناك «يشير الى فشل الطروحات التقسيمية والفيدرالية». وتحدثت مصادر في بيروت الغربية عن تململ في صفوف الألوية الموالية لعون وتوقعت «حدوث حركة في الجيش في الشرقية تؤدي الى وقف المعارك وامتداد السلطة الشرعية الى هذا الشطر من العاصمة».

وفي باريس وجه حوالي ١٥ نائبا لبنانيا موجودين في باريس امس نداء عاجلا الى الرئيس الياس الهراوي والى حكومته وجيش الشرعية اللبنانية للتدخل سريعا لوقف حمام الدم في المنطقة الشرقية من بيروت. وقال بيان اصدره مكتب رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعادة ان هؤلاء النواب طالبوا من جهة اخرى بوقف فوري ونهائي لاطلاق النار، وشددوا على خطر الابادة الذي يهدد الاطفال والمسنين والنساء وكل المواطنين.

حملة استنكار

الاعيان الأردني احمد عبيدات ووزير الخارجية السابق طاهر المصري ووزير الاعلام السابق نصوح المجالي ان اغتيال الدبلوماسيين الثلاثة يعد انتهاكا صارخا للأعراف والقوانين الدولية والمواثيق القائمة بين الدول.

وأضافوا في أحاديث صحفية ادلوا بها في عمان امس ان هذا الحادث يأتي في اطار الارهاب الدولي، الأمر الذي يثير الاشمئزاز والقلق في نفوس جميع الشعوب المحبة للسلام والأمن والاستقرار.

واكدوا ان عملية الاغتيال جريمة بشعة وعدوان سافر على المبادىء والقيم الانسانية النبيلة مما يفرض على جميع الدول المحبة للسلام استنكار هذا الحادث وشجبه.

واعربوا عن بالغ تقديرهم واحترامهم لمواقف المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين في دعم ومساندة الجهود الدولية الرامية الى احلال الأمن والسلام والاستقرار في العالم.

وفي حين اعربت الهيئات المصرية المختلفة عن استنكارها لذلك الحادث.. تلقى القنصل العام السعودي في السويس السيد احمد عبد الله بابطين برقيات الاستنكار والادانة لهذا الحادث البشع.

في الوقت نفسه اكدت الهيئات الشعبية والسياسية في السويس للقنصل اسفها البالغ للحادث الدامي، مؤكدة ان العالم بأسره لا يقبل مثل هذه الحوادث المؤسفة التي تودي بأرواح الابرياء.

ايقاف صفقة لايران

لأن السرية كانت الشرط المسبق لجميع تحركات المجموعة الاسترالية.

ومن ناحية اخرى، رفض مسؤول في وكالة نزع السلاح في واشنطن، التي تشرف على مسائل السيطرة على السلاح لحساب البيت الابيض بما فيها انتشار الاسلحة الكيماوية، التعليق انطلاقا من ان الوثيقة سرية.

وقد حثت الوثيقة الامريكية حكومات وشركات أخرى، على النظر في الانتشار الاخير للأسلحة الكيماوية والبكتيرية في الشرق الاوسط، محذرة من امكان استخدام الغازات الكيماوية في أي نزاع، مؤكدة ايضا على الاعتبارات الانسانية والمخاطر الأمنية الناجمة عن انتشار القدرات الكيماوية الحربية.

وقال دبلوماسي اوروبي تابع المحادثات في أوساط المجموعة الاسترالية، انه وفقا للمعلومات المتوفرة، فقد اوقفت عملية بناء المصنع الكيماوي في ايران، وأضاف قائلا: «إنها كانت مبارزة أمريكية وكانت مسألة سرية».

مدفع عراقي ضخم

مدفعيا جديدا بعيد المدى من عيار ١٥٥ملم وباعته لجنوب افريقيا، ضاربة بعرض الحائط حظر الامم المتحدة بيع السلاح للكيان العنصري.

وتشكلت لجنة تحقيق من وزارة العدل الامريكية في اواخر السبعينات وانتهى الامر بسجن بول وأحد زملائه ٤ اشهر ونصف الشهر وفرضت غرامة على شركته بلغت ٤٥ الف دولار. وفي عام ١٩٨٠ اعلنت الشركة افلاسها.

وقد تكون بغداد في طريقها الان لتنفيذ مشروع «هارب». فبعض المسؤولين الغربيين يقول ان المشروع نوقش بين مسؤولين عراقيين وممثلين عن شركة «بودريير رينيه بيلج» البلجيكية لتصنيع الذخيرة.

ويقول هؤلاء المسؤولون ان «مؤسسة البحوث الفضائية» التي حلت محل المؤسسة السابقة ذات الاسم نفسه، والتي تتخذ من بروكسل مقر لها، ربما ادت دورا في المحادثات.

لكن الضوء لم يلق على متى عقدت هذه المحادثات وأي مدى بلغت.

ويعتقد ان مؤسسة البحوث الفضائية البلجيكية التي لها علاقة بشركة «بودريير» قد ساعدت بغداد في تطوير مدفعين يعملان بنظام الدفع الذاتي هما «الفاو» و«مجنون» اللذان كشفت العاصمة العراقية عنهما العام الماضي.

ولا ينفي ميشيل بول، ابن الدكتور جيري بول وأحد المدراء التنفيذيين علاقة المؤسسة بالمدفعين ويقول: «لا استطيع تأكيد هذا او مناقشته» لكنه يقول ايضا ان لمؤسسته «روابط وثيقة مع العراق» وأن نشاطها هناك يشمل «صفقات ذات علاقة بالدفاع».

وفي العام الماضي تملكت «مجموعة التكنولوجيا والتنمية» اللندنية و«مؤسسة البحوث الفضائية» مصنعا في بلفاست اسس لتصنيع طائرة «ليرفان» الخفيفة. وابدت وزارة الخارجية البريطانية مخاوف من استخدام العراق للمصنع في الحصول على التكنولوجيا اللازمة لتطوير صاروخ متوسط المدى قادر على حمل رؤوس نووية، فحجبت الاذن الرسمي بعمل المصنع الذي بيع بعد ذلك.

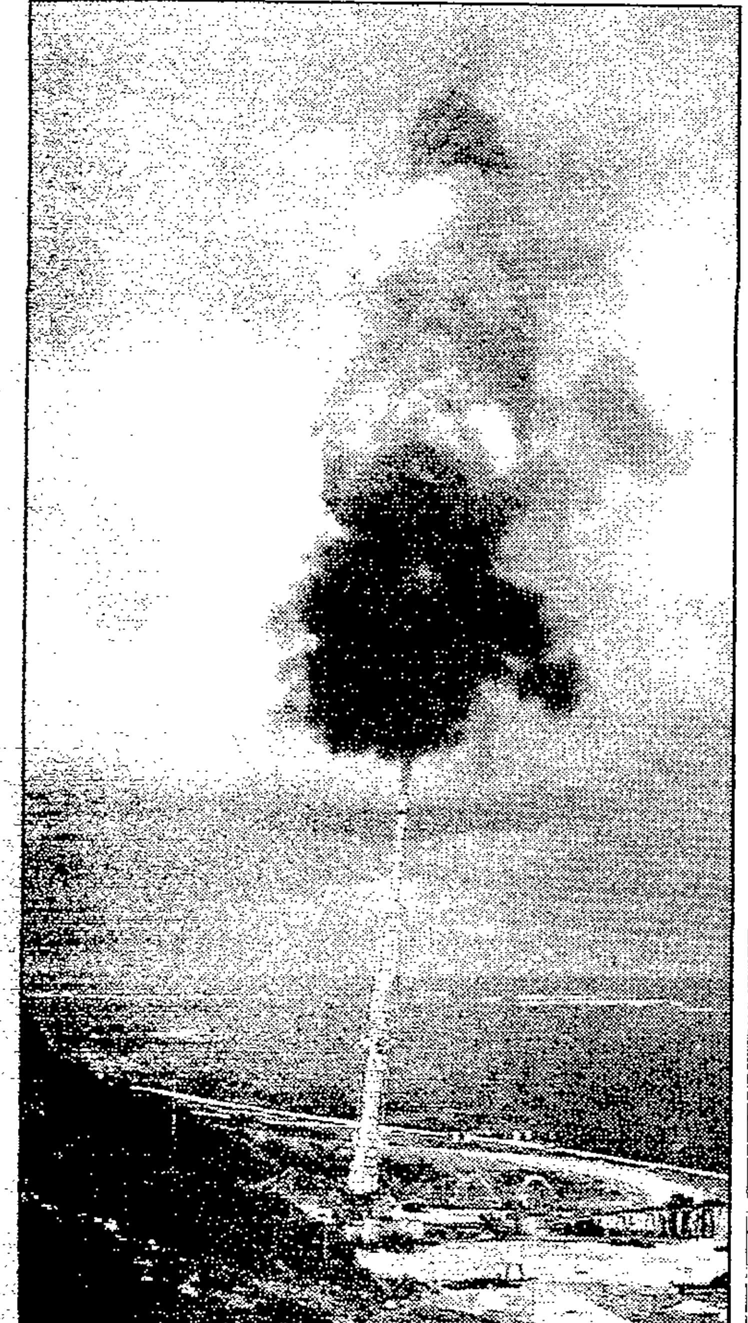
ومدافع «هارب» صنعت بربط مواسير مدافع بحرية تقليدية. وقد بلغ طول اكبر مدافع «هارب» ١٧٢ قدما، وهو موجود في حقل الاختبارات بمؤسسة البحوث الفضائية في هاي ووتر في كندا. والثاني (١١٩.٥ قدم) موجود في يوما بروفينج جراوند وهي منطقة عسكرية امريكية في ولاية اريزونا. وقد استبدلت بماسورته الاصلية ماسورة بحرية تقليدية. اما الثالث (١١٩.٥ قدم ايضا) فموجود في حقل اختبارات مؤسسة البحوث الفضائية سابقا في باراجون، باربيدوس.

وليس هناك ما يثبت ان مساعي العراق للحصول على مدفع «هارب» قد تبلورت نهائيا او ان يكون الامر قد تخطى مجرد محادثات مبدئية. ولكن في الصيف الماضي قام بروس سميث، الكندي الذي اشرف على صنع المدفع قبل ٣٠ عاماً، بزيارة باربيدوس لتقييم حالة المدفع الذي تمتلكه الحكومة، وكان في صحبته احد المدراء التنفيذيين في مؤسسة البحوث الفضائية. ويعمل سميث حاليا مديرا تنفيذيا لشركة «بيلكان» الكندية التابعة لشركة بودريير رينيه بيلج.

وقد انكر سميث بشدة ان تكون لزيارته باربيدوس اي صلة بالعراق. وقال انها تتعلق بمشروع قديم لاقامة متحف للمدفع في الجزيرة. وتبعا لميشيل بول فقد كان ابوه ورئيس وزراء باربيدوس الراحل قد اتفقا على انشاء المتحف عام ١٩٨٦ وعلى تولي فريق من مؤسسة البحوث عملية ترميم شاملة للمدفع بمساعدة من وزارة الدفاع في باربيدوس. وقال انه كان مقررا لسميث ان يترأس الفريق لكنه اضاف ان المشروع لم ير النور لان رئيس الوزراء توفي عام ١٩٨٧ قبل ساعات من الموعد المحدد للتوقيع على العقد النهائي. وقال ان لسميث علاقة وثيقة بمؤسسة البحوث وانه يتعاون معها بعض الاحيان رغم عمله في شركة بيلكان.

وابدت شركة بودريير رينيه بيلج ـ التي تملكها شركة «استرا هولدينجز» البريطانية لصناعة الاسلحة ـ اهتماما في ما مضى بحقل اختبارات هارب القديم في هاي ووتر، كندا. وفي منتصف عام ١٩٨٧ بدأت الشركة مفاوضات لايجار الحقل ايجارا طويل الاجل على ان تدفع ٣٠٠ الف دولار في العام. لكن الصفقة اخفقت وبقي الحقل خاليا.

وتنكر «مؤسسة البحوث الفضائية» و«بودريير رينيه بيلج» و«استرا» اي علم بنية العراق في اقامة مشروع هارب او في استخدام المدافع القديمة.



مدفع «هارب» في باربيدوس الذي يبلغ طوله ١١٩،٥ قدم اثناء تجربته عام ١٩٦٠



ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ,. D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.

سؤال اليوم

سري نسيبة: الهجرة وانعكاساتها

لندن ـ «الشرق الاوسط»

تشغل مسألة هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل الاوساط السياسية العربية والفلسطينية نظرا لما يمكن ان ترتبه من انعكاسات على جهود التسوية في الشرق الاوسط والنزاع العربي ـ الاسرائيلي بمجمله. وفي رد عن سؤال لـ «الشرق الاوسط» تحدث الدكتور سري نسيبة الاستاذ المحاضر في جامعة بيرزيت عن جانبين يمكن التوقف عندهما.

وقال: ان الجانب الاول يتعلق بالمسيرة السياسية بشكل عام، وواضح جدا أن الهجرة اليهودية ان حصلت بهذه الاعداد الكبيرة، فسوف تؤثر سلبا على مسيرة السلام من حيث ان حزب العمل تحديدا كان يبني سياسته استنادا على الموازين الديموغرافية الموجودة حاليا في البلاد، وكان يدعو للانسحاب من المناطق الآهلة بالسكان الفلسطينيين بسبب عدم توفر الاعداد الكافية من اليهود التي يمكن فيها او من خلالها ضمان اكثرية او اغلبية يهودية في الضفة. وتذكر في هذا المجال عدة تصريحات لاقطاب حزب العمل ومنهم شمعون بيريز والوزير جاد يعقوبي يدعوان فيها لتسوية اقليمية بناء على هذه الضرورات الديموغرافية، اضافة الى ان اسرائيل لا تشعر بأنها معرضة للخطر امنيا من اي من الدول العربية او من الانتفاضة، ولا توجد هنالك عليها اي ضغوط تذكر للانسحاب ان كان من دول اوروبا الغربية او من الولايات المتحدة او اي طرف اخر، وبالتالي فان الورقة الوحيدة بأيدي الفلسطينيين كانت الورقة الديموغرافية ولن استغرب اذا استمرت الهجرة بالاعداد ان تشهد المرحلة فتورا متزايداً لدى حزب العمل في عملية تحريك المسيرة السلمية. وهذا الخطر الاول والاصلي في موضوع الهجرة من جهة اخرى هناك خطر اخر قد يبدأ بالظهور على المدى الاطول وهو خطر الشروع في تطبيق سياسة تهجير ضد السكان الفلسطينيين في الاراضي المحتلة منذ عام ١٩٦٧ من خلال وسائل متنوعة قد يكون اولها الضغط الاقتصادي الذي سوف يشعر به المواطنون العرب عندما يتم استبدال العمال وكثير من الموظفين الذين يعملون داخل الخط الاخضر بالمهاجرين الجدد مما سيؤدي الى ارتفاع نسبة البطالة، وقد تكون هناك وسائل اخرى تشتد حدتها كلما اشتدت الحاجة لدى اسرائيل لتوزيع المهاجرين الجدد في بقع جغرافية جديدة. وما يمكن عمله لتفادي هذه الاخطار هو ضرورة قيام تحرك العرب والفلسطينيين لايصال الصورة غير العادلة الى كافة ارجاء العلم وابراز الظلم وعدم التكافؤ المتمثل في فتح ابواب فلسطين امام مئات الآلاف من اليهود السوفيات واغلاق الابواب نفسها امام ٢,٥ مليون فلسطيني ممنوعين قهرا من العودة الى موطنهم الاصلي ناهيك عن الموجودين في الاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ والتي تقوم اسرائيل بابعادهم وتشتيت اسرهم.

٣٠٠ ألف أوكراني تقدموا بطلبات للسفارة الهولندية

اليهود السوفيات لا يواجهون صعوبات في الهجرة إلى إسرائيل ولجان تنتظرهم في المطارات الأوروبية لتسهيل سفرهم

ما تقوله العائلات اليهودية المهاجرة من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل يعيد الى الاذهان كلام السوفياتي فيكتور ميخالوفيتش تشخيكفادزه احد المسؤولين البارزين في الحزب الشيوعي السوفياتي في جمهورية جورجيا والذي ادلى به في العاصمة اليونانية في العام الماضي.

يومها قال لي تشيخاكفادزه الذي يرأس قطاع حقوق الانسان في مؤسسة الدولة والقانون في اكاديمية العلوم في الاتحاد السوفياتي وهو يمر في اليونان في طريقه لمقابلة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «ان للجلاسنوست والبيروسترويكا ايجابيات كبيرة بالنسبة للمجتمع السوفياتي كان السوفيات ينتظرون ان يحصدوا ثمارها منذ زمن طويل لو قدر لأي من القادة السوفيات السابقين ان يتمتعوا بالذهنية المتطورة والجرأة اللتين يمتاز بهما الزعيم ميخائيل جورباتشوف».

وأضاف الرجل الذي عرف بمناصرته للقضية الفلسطينية والدفاع الجريء عنها والذي كان له دور في المساهمة في اقرار الصهيونية رديفاً للعنصرية في الامم المتحدة من خلال مشاركته في الوفد السوفياتي الذي كان يترأسه في حينه اندريه جروميكو «ان هذه الايجابيات الكبيرة للجلاسنوست والبيروسترويكا قد تبطن سلبيات عديدة اذا ما نظر إليها بمنظار ذاتي من قبل القوى الخارجية حتى بعض اصدقاء الاتحاد السوفياتي وعلى الاخص في منظمة التحرير الفلسطينية».

وكان تشيخيكفادزه يقصد في مقدمته هذه تبرير النتائج السلبية لانعكاسات سياسة الانفتاح الجورباتشوفية على صعيد العلاقات السوفياتية الفلسطينية فيما يختص بمسألة الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل، لانه وفق ما ذكره زيادة في التبرير «ان المنطق العلمي يقول بتطبيق الكل على الاجزاء فيما يختص بالنظريات لا اختصار ما هو قائم في جزء وتطبيقه على الكل لأن المنطق في هذا يفقد عنصره الاساسي والنظرية تفقد مصداقيتها وجدية تنفيذها».

ومع عدم التسليم بهذا المنطق لأن البيروسترويكا شيء والمنطق العلمي شيء آخر ولأن هذا التبرير يصدر عن داعية حقوق الانسان وهو عرف بمواقفه الصلبة والجريئة الى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته، الا انني وجدت حاجة ماسة امس لرؤيته من جديد عندما تأكدت بالقرائن ان البيروسترويكا والجلاسنوست وسياسة الانفتاح وشتى التعابير والالفاظ التي تلحق بهذه التعابير او تلامسها من قريب او بعيد لا تبرر هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي خاصة اذا كانت هذه الهجرة موجهة الى اسرائيل ومبرراً لقادة الكيان العنصري في العودة من جديد الى نغمة اسرائيل الكبرى، وخاصة اكبر وأهم اذا كانت هذه الهجرة يافطة او باباً لهجرة مئات السوفيات من غير الديانات اليهودية الى اسرائيل بموجب تأشيرات تمنح لهم من السفارة الهولندية في موسكو او احدى قنصلياتها المنتشرة في جمهوريات الاتحاد السوفياتي، خاصة وان زعماء الكرملين يعلمون ويدركون تماما ان باب الهجرة الى الولايات المتحدة قد اقفل نهائيا امام السوفيات في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٩.

وهنا يتبادر الى الاذهان معنى ومغزى الضجة الكبيرة التي اثارتها اسرائيل خلال اليومين الماضيين حول الادعاء بأن الاتحاد السوفياتي لم يصدق بعد على الاتفاقية التي تم التوصل اليها بين البلدين في العام الماضي لتسيير رحلات جوية مباشرة بين موسكو وتل ابيب لنقل المهاجرين السوفيات الى اسرائيل، وقيمة وجدوى الاحتجاج السوفياتي بشأن احتمال استيطان اليهود السوفيات المهاجرين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين دون المبادرة بايقاف هذه الهجرة المشؤومة.

ويتسع لغز هذه الضجة الاسرائيلية والمقصد الاستهلاكي للاحتجاج السوفياتي عندما يترافقان مع موقف امريكي غامض تجاه سياسة اسرائيل الهادفة الى اخلاء الاراضي الفلسطينية المحتلة بذريعة عدم توفر شروط الاقامة لاصحابها الذين توارثوا امتلاكها جيلا بعد جيل، ويتزامنان مع تلميح برغبة الولايات المتحدة في تعديل «جاكسون فانيك» في حالة اقر البرلمان السوفياتي قانونا يجيز للمواطنين السوفيات ان يهاجروا بحرية.

فالمعلومات التي يؤكدها المهاجرون السوفيات ان الرغبة التي يظهرها هؤلاء يهوداً وغير يهود لا تصطدم بعقبات او صعوبات تذكر من قبل الهيئات والمؤسسات الرسمية، بل على العكس من ذلك فهي تلقى ترحاباً كبيراً وتسهيلات اكبر. وهذا الأمر اكده العديد من افراد العائلات السوفياتية «سابقا» التي وصلت الى اثينا مع مطلع السنة الجديدة والتي تشكل اغلبية ارثوذكسية مسيحية.

الكسندر ميخالافيتش، اطفائي سابق من مدينة هاركوف في جمهورية اوكرانيا السوفياتية عمل في اطفاء حريق المفاعل النووي تشيرنوبيل وصل في ١٩٩٠/١/١٠ الى اثينا برفقة زوجته وطفله روى جزءاً من «مسيرة» الهجرة السوفياتية الى اسرائيل.

يقول ميخالافيتش انه حصل على تأشيرة الهجرة الى اسرائيل بموجب دعوة اسرائيلية خاصة أمنها له صديقه السوفياتي اليهودي اناتولي تشيرنوف.

وبموجب تلك الدعوة قصد مركز الهجرة والجوازات في منطقته بصحبة موافقة خطية من والديه وفق ما يقتضي قانون التخلي عن الجنسية والغى اقامته في المدينة كمواطن سوفياتي ثم سلم الدائرة بطاقتي الخدمة العسكرية والاجتماعية بعد دفع ٨٠٠ روبل كضريبة على كل بطاقة. وبعد ذلك وقع تعهداً يقول «انا الكسندر ميخالافيتش اتنازل عن الجنسية السوفياتية وأنا في كامل قواي العقلية، ولا يحق لي المطالبة باستعادة هذه الجنسية او العودة الى الاتحاد السوفياتي في المستقبل».

وبموجب تلك الاجراءات منحته السلطات السوفياتية مستندا خاصا بالمهاجرين عليه صورته بعد ان سحبت بطاقة هويته وجواز سفره منه. ويتصدر هذا المستند عبارة تقول «تأشيرة هجرة بلا عودة».

ويؤكد ميخالافيتش ان جميع هذه الاجراءات لم تحتمل اكثر من شهر واحد كان يتردد خلاله الى دائرة الهجرة والجوازات يومي الثلاثاء والخميس من كل اسبوع لأن السلطات خصصت هذين اليومين للمهاجرين فقط.

ويضيف انه لم يقصد الدائرة يوماً الا وكان يصطف امامها عدد يتراوح بين الـ ٥٠٠ والـ ٦٠٠ سوفياتي يهودي وغير يهودي وجهتهم الهجرة الى اسرائيل.

والمرحلة الثانية من «سيرة» الهجرة، حسبما يقول تبدأ بالذهاب الى السفارة الهولندية التي منحته تأشيرة الهجرة الى اسرائيل فوراً بعد ان ابرز لها المستند الخاص مرفقاً بتذكرة سفر الى بودابست عاصمة هنغاريا. فالسفارة الهولندية في الاتحاد السوفياتي لا تمنح التأشيرة الا بناء على المستند المرفق بتذكرة سفر اما الى بودابست او بوخارست عاصمة رومانيا.

ويكمل القصة فلاديسلوف تسوبيكوف وهو ارثوذكسي وصل الى اثينا برفقة والديه وشقيقه الصغير وجميعهم من جمهورية اوكرانيا ايضا، فيقول ان السفارة الهولندية زودتنا بجميع التعليمات، وقالت لنا اننا لسنا بحاجة للعملة الصعبة في بودابست وبوخارست لأن في مطار كل منهما هناك لجنة يهودية خاصة مكلفة باستقبال المهاجرين وتأمين الاقامة والتذاكر لهم للسفر الى اسرائيل.

ويضيف قوله انه بما اننا ندرك تماما ان اسرائيل هي دولة عنصرية تعامل اليهود الشرقيين كمواطنين من الدرجة الثانية ففضلنا كوننا مسيحيين وهمنا الاساسي مغادرة الاتحاد السوفياتي ان نجمع انفسنا كعائلات ونقصد أي دولة غربية تقبلنا ريثما نتدبر امور هجرتنا الى اوستراليا او كندا. وهكذا حصلنا على تأشيرتي ترانزيت الى بلغاريا واليونان التي وصلناها عن طريق البر وسلمنا انفسنا فيها لمركز الهجرة والجوازات.

وتقول تيتيانا ستافكانسكايا زوجة ميخالافيتش انها عرفت من اقاربها في هاركوف ان ما يزيد عن ٣٠٠ ألف اوكراني قدموا طلبات هجرة الى السفارة الهولندية التي ترعى الشؤون الاسرائيلية في الاتحاد السوفياتي وينتظرون الرد عليهم خلال ثلاثة اشهر.

وفيما يختص بمستقبل عائلتها فتقول اننا ننتظر الرحمة من السفارتين الاوسترالية والكندية ودائرة الهجرة اليونانية، وفي حالة سدت السبل في وجوهنا فسنهاجر الى اسرائيل لأن تأشير الهجرة اليها سارية المفعول حتى عام من تاريخ خروجنا من الاتحاد السوفياتي.

جالينا دفوربيكوفا عجوز من اوكرانيا ايضا في الثامنة والستين من عمرها اكدت ان آلاف المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي ينتظرون الآن في بودابست وبوخارست مواعيد سفرهم الى اسرائيل وان عشرات الآف آخرين ينتظرون انتهاء اجراءات هجرتهم والحصول على تأشيرة الهجرة من السفارة الهولندية في الاتحاد السوفياتي للمغادرة.

وتضيف دفوربيكوفا ان مئات آخرين من غير الديانة اليهودية في الاتحاد السوفياتي قد غادروا بموجب تأشيرات الهجرة الى اسرائيل التي منحت لهم وهم يعيشون الآن في الخارج خيارات احلاها مر لأن الولايات المتحدة شهرت سيوف حقوق الانسان في وجه الاتحاد السوفياتي اقفلت ابوابها في وجوههم بعد ان تخلوا عن جنسيتهم طوعاً، والمصيبة الكبرى بالنسبة لهم هي اذا لم يجدوا بابا غير اسرائيل.

في حديث مع دبلوماسي يمثل محفلا عربيا قلل من مخاطر هذه الظاهرة التي افرزتها البيروسترويكا السوفياتية معللا ذلك بطبيعة الفكر الصهيوني وحرص اسرائيل في «الحفاظ على النقاء المذهبي اليهودي» فيما يختص بمسألة المهاجرين السوفيات اليها. ونسي انه في ظل سياسة اخلاء الاراضي المحتلة من اصحابها الفلسطينيين ستكون بحاجة الى خبرات تقنية وفنية وايد عاملة رخيصة يمتاز بتوفيرها الاتحاد السوفياتي وبعض البلدان الشرقية.

حقائق جديدة تبرز امام اعيننا. فالخوف من الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي وتحول اسرائيل الى خيار وحيد امام المهاجرين اليهود قد تعداه ليصبح خوفاً من هجرة بعض السوفيات الى اسرائيل وهو ادهى وأمر.

اثينا ـ محمود كعوش

صورة لوثيقة تمنحها السلطات السوفياتية للمهاجرين بعد استعادة هويتهم السوفياتية.

فكرة

اخيرا تقرر الافراج عن زعيم جنوب افريقيا نيلسون مانديلا بلا قيد ولا شرط بعد ان مكث في السجن ٣٠ سنة، لم يضعف ولم يستسلم ولم يتخاذل. صمد لاهوال السجن. لم يقبل شرطا واحدا من شروط البيض التي وضعوها في مقابل الافراج عنه. بل هو الذي فرض الشروط التي املاها على الطغاة المستبدين، وأرغمهم على ان يقبلوها كلها. وفي مقدمتها رفع القيود المفروضة على ٣٣ منظمة مناهضة للتفرقة العنصرية، في مقدمتها المؤتمر الوطني الافريقي الذي يرأسه مانديلا.

هذه اول مرة يفرض المسجون شروطه على السجان، والفضل في هذا للسود اصحاب الاغلبية الذين حاولت الاقلية البيضاء ان تسحقهم. شنقتهم وسجنتهم وخربت بيوتهم وشردتهم، ومع ذلك استطاعوا ان ينتصروا على الذين استعبدوهم، وقهروا الذين حاولوا ان يدوسوهم بالاقدام. هؤلاء السود الاحرار استطاعوا باصرارهم وتحديهم وصبرهم أن يحطموا أسوار السجون والمعتقلات، وان يرغموا دي كليرك رئيس جنوب افريقيا على ان يعلن انه قرر الافراج عن المسجونين السياسيين وانهاء الرقابة على الصحف وايقاف عمليات الاعدام شنقا واستعداده للخروج من دائرة العنف، والتقدم نحو السلام والمصالحة الوطنية.

كل هذه كانت مطالب الزعيم مانديلا وهو في زنزانته، واصر على كل مطلب من المطالب، ورفض ان يساوم في حق واحد من حقوق الشعب، وقد كان المستعمرون البيض يتوهمون ان السجن سوف يرغمه على الركوع امام الطغيان فلم يزده السجن الا اصرارا على الصمود، وتمسكا بحق هذا الشعب المقهور، ولقد كان بعض دعاة التردد والهزيمة يعتقدون ان البيض لا يمكن ان يستسلموا للسود وان مانديلا لن يخرج من السجن بل سيموت فيه.. ولكن ارادة الشعب جعلت المستحيل ممكنا، وسوف يخرج مانديلا بعد ايام، وسوف تجرى انتخابات حرة، وسوف يصبح مانديلا صاحب الاغلبية ودي كليرك زعيم الاقلية.

الانتصار الذي حققه مانديلا هو انتصار لكل افريقي، ولكل مؤمن بالحرية في كل بلد في العالم.. وهو بشرى لشعب فلسطين الذي يلقى الآن من القهر والاستبداد ما لقيه شعب جنوب افريقيا.

الحرية سوف تنتصر في كل مكان.

إننا في مصر ناصرنا مانديلا من اليوم الاول ومكثنا ٣٠ سنة نؤيد حق الشعب الافريقي في ان ينال حريته وكرامته وحقه في الحياة.

مصطفى امين



المفكرة

انه المستر نيل... يضحك

انتهت قضية المستر نيل.

والمستر نيل هو رئيس تحرير «الصنداي تايمس» الذي اتهمه رئيس تحرير «الصنداي تلغراف» بانه غير صالح لرئاسة اكبر صحيفة في بريطانيا، بسبب علاقته مع غانية هندية تحولت الى باحثة بريطانية.. في مجلس العموم.

أين؟ في مجلس العموم!

ولقد انتصر المستر نيل. وحكمت له المحكمة بالف جنيه استرليني كما حكمت لصحيفته بـ ٦٠ بنساً، أي ثمن نسخة واحدة منها. اعادت لها شرفها واعادت للمستر نيل كرامته المهدورة على صفحات صحف الاحد.

والقانون البريطاني لا يناقش. ففي الامكان تمييز الحكم او استئنافه، لكن القضاء هو القضاء، ولذلك ليس هناك ما يقال في شأن المستر نيل، وعلاقته بالباحثة الهندية السمراء التي يبدو ان مدار بحثها تعدى المستر نيل ومجلس العموم.

لكن لدي بعض الملاحظات البسيطة حول المستر نيل وعلاقته بالصحافة.. نفسها.

فقد هرع المستر نيل الى مقاضاة زميل له لأن هذا الزميل تعرض لحياته الشخصية. ولكن المرء يتساءل، لماذا اعطي المستر نيل رئاسة تحرير «الصنداي تايمس» في الأساس؟ ولماذا، بين ليلة واخرى، صار المحرر السابق في «الايكونوميست» رئيسا لاكبر صحف بريطانيا بعدما اشتراها المستر مردوخ، الاوسترالي الذي يشتري كل شيء في سوق حرة تبيع كل شيء؟

لأن المستر نيل من الرجال الطاحشين، او «الهجوميين» في لغة الصحافة، ولأن المستر نيل مستعد ان ينبش في الحياة الشخصية لدى كل الناس كل اسبوع، من دون ان يرف له جفن. ولأن المستر نيل كان على استعداد لأن يحول صحيفة رصينة مثل «الصنداي تايمس» الى صحيفة يقول البريطانيون انها «الصن» من دون «التايمس».. أي النجاح من دون التهذيب واللياقة.

ولأن المستر نيل، فقط المستر نيل، وهو الرجل الذي، من اجل المستر مردوخ، كان مستعدا لأن يقف وحيدا في وجه عمال بريطانيا، وان يظهر على التلفزيون لكي يؤنبهم باسم المستر مردوخ، وانه لا يرف له جفن وهو يتولى دور محامي الشيطان.. القبيح، في وجه أولئك الذين اصدروا «التايمس» مائة عام قبل ان يطل هو وطباعه ومدرسته والمستر مردوخ.

لكن هذه المسائل لم تذهب الى المحاكمة. ففي بريطانيا صحف لا تعيش الا من عذاب الناس ولا تحيا الا بموت الآخرين. وفيها ايضا صحف مثل البرص ولو كانت توزع بالملايين. وقد كان سعيد تقي الدين يقول أعرفت في لبنان بقلا اسمه «الرأي العام»!

وهذه الملايين التي تخرج لشراء مثل هذا النوع من الصحف ليست شهادة لها على الاطلاق. فالذين صفقوا لهتلر كانوا ايضا بالملايين. والذين كانوا يهتفون للحيوانات المفترسة في ساحات روما ضد المصارعين كانوا أيضا بالملايين. فالملايين التي كانت تخرج لاستقبال نيقولاي تشاوشيسكو هي التي خرجت لكي تستقبله جثة مقتولة برصاصة الرحمة مثل الافراس الجرباء.

ما احلاها الأكثرية الصامتة، حين تكتفي بالصمت.

اما حين تخرج هكذا، بالملايين، لكي تشتري «الصن» وتزيد في مبيعات المستر نيل صباح الاحد، فإن ثمة خللا ما حتى لدى الجماهير المتقدمة.

جميل هذا المستر نيل الذي يعيش على الفضيحة ثم يقاضيها، ويعتاش من «الهجومية» ثم يرسل خلفها المحامين.

طبعا هذا لا يعني ان رئيس تحرير «الصنداي تلغراف» كان اكثر اهتماما بأمر الناس، لكنه، على الأقل، ارتأى ان يكتب مرة عن المستر نيل، الذي خرج من المحكمة وقد زادت ثروته ألف جنيه وزادت ضحكته قليلا، وهي ضحكة بشعة حتى حين وقفت الى جانب الباحثة الهندية.. التي حولت المستر نيل الى قضية لا تستحق شيئا من كل هذا الضجيج.

سمير عطا الله

أوراق من الخرطوم «٥»

مراحل في مشكلة جنوب السودان
قرنق لم يعد يتحدث عن الانفصال

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
كتب طلحة جبريل

ظلت مشكلة الجنوب هي المعضلة المستعصية التي تواجه الحكومات السودانية المتعاقبة منذ الاستقلال. وقد مرت المشكلة بتطورات متباينة الى ان وصلت الى الوضعية الراهنة، التي يقود فيها العقيد جون قرنق حرباً في الجنوب، كمنطلق «لتحرير السودان».

وهكذا لم يعد الحديث الآن يتعلق بالانفصال، كما كان الوضع في السابق.

بعد مضي عدة اسابيع من تولي «مجلس قيادة ثورة الانقاذ» السلطة، دعت الحكومة السودانية في سبتمبر (ايلول) الماضي الى عقد «مؤتمر للحوار الوطني» شارك فيه حشد من السياسيين والمفكرين من الشمال والجنوب على حد سواء.

وقد حدد ذلك المؤتمر الخسائر الناجمة عن الحرب كالتالي:

أدت الحرب الى مقتل ٣٤٩٢١ شخصا من الجانبين، وبلغ ضحايا الحرب من المدنيين بسبب الجوع والمرض ٢٥٩٠٠٠ شخص.

أما في مجال الآثار الاقتصادية فقد فقدت البلاد عائدات الزراعة من مئات الآلاف من الأفدنة. وتوقفت العديد من الصناعات المهمة. وفي مجال التنقيب عن البترول تقدر خسائر البلاد بقرابة الثلاثة مليارات دولار بين عامي ٨٦ و١٩٨٩، كما توقف الحفر في قناة جونقلي الذي تقوم بتنفيذه حفارة هي الوحيدة من نوعها في العالم، وقطع التنفيذ فيه ٥١٪ من الحجم الكلي للحفر، وبلغت تكلفته حتى توقف الحفر في فبراير (شباط) ١٩٨٣ قرابة الثلاثمائة مليون دولار. وقد خسرت «البلاد بجانب تكاليفه، الفوائد المرجوة منه المتمثلة في الاستغلال الأمثل لمياه النيل وتهيئة المنطقة للاستقرار والتنمية. كذلك أبانت الاحصائات ان حجم خسائر البلاد من الثروة الحيوانية يناهز السبعة ملايين رأس من الماشية.

وفي ما يتعلق بأثر الحرب على الانفاق العام للدولة أشارت الاحصاءات الى ارتفاع تكلفة الحرب الى ٤ .٢ مليار جنيه في العام وذلك بمعدل ١١ مليون جنيه في اليوم الواحد.

معاهد التعليم

وكان من آثار الحرب على التعليم والخدمات ان توقفت كل المعاهد فوق المرحلة الثانوية البالغ عددها تسعة في الجنوب، وواجهت جامعة جوبا صعوبات عديدة ادت الى انتقالها الى الخرطوم. وفي مجال التعليم العام تبين انه قد اغلقت في الاقاليم الجنوبية ٩٧٧ مدرسة ابتدائية وتعمل الآن ١٧٤ مدرسة فقط، كما اغلقت ١٤٨ مدرسة متوسطة وتعمل الآن ٥١ مدرسة فقط، واغلقت ٣٥ مدرسة ثانوية وتعمل الآن ١٤ مدرسة متوسطة فقط. كذلك توقفت ثمانية معاهد لتأهيل المعلمين ويعمل الآن اربعة فقط بينما اغلقت ابواب ثلاث مدارس فنية وصناعية وتجارية وتعمل الآن واحدة منها فقط.

الخدمات الصحية

وفي مجال الخدمات الصحية تبين انه قد توقف عن العمل ستة وعشرون مستشفى في الاقاليم الجنوبية وتعمل الآن ستة مستشفيات فقط، كما توقفت عشرات الوحدات الصحية في كل من جنوب كردفان والأقاليم الجنوبية. وقد فقدت الأقاليم المتأثرة بالحرب الكادر الصحي العامل فيها كما توقف انسياب الدواء اليها.

وقد خلص مؤتمر الحوار الوطني الى مجموعة توصيات تبنتها الحكومة الحالية كسياسة للتعامل مع المشكلة، ومن ابرز هذه التوصيات اعتماد النظام الفيدرالي كنظام للحكم، وفي هذا الاطار نصت التوصيات على التالي:

أولا: الاجهزة الفيدرالية:

أ - رئيس الجمهورية الفيدرالية:

يكون للجمهورية الفيدرالية رئيس ونائب رئيس ينتخبهما كل الشعب بالاقتراع الحر المباشر.

ب - الجهاز التشريعي الفيدرالي:

ينشأ في جمهورية السودان الفيدرالية جهاز تشريعي فيدرالي واحد يتم الانتخاب له على أساس الكثافة السكانية لكل ولاية، مع ايجاد معادلة تحقق تمثيلا للفئات ذات الوزن في المجتمع.

ج - الجهاز التنفيذي الفيدرالي:

يرشح رئيس الجمهورية الفيدرالية الوزراء على ان يوافق على تعيينهم المجلس التشريعي الفيدرالي، ويحدد الدستور الفيدرالي عدد الوزراء الفيدراليين.

د - الجهاز القضائي الفيدرالي:

١ - تنشأ محكمة فيدرالية عليا: يتم الاختيار لها وفق احكام الدستور الفيدرالي.

٢ - تنظم المحكمة الفيدرالية العليا الجهاز القضائي الفيدرالي وتكون مسؤولة عنه.

٣ - تختار المحكمة الفيدرالية العليا رئيسا للقضاء من بين اعضائها او من خارجهم.

توصيات عامة

١ - قوات الشعب المسلحة:

يكون رئيس الجمهورية الفيدرالية القائد الاعلى لقوات الشعب المسلحة على ان ينص الدستور الفيدرالي على تنمية وصيانة وحماية الطابع القومي لقوات الشعب المسلحة.

٢ - اجهزة الحكم في الولاية:

يكون انشاء اجهزة الحكم في كل ولاية من اختصاص الولاية المعنية وفق حاجاتها وظروفها، على ان يشمل ذلك جهازا تشريعيا منتخبا وجهازا قضائيا مستقلا وجهازا تنفيذيا يوافق على تكليفه الجهاز التشريعي للولاية.

٣ - الاجهزة والمؤسسات العامة:

يكون انشاء الاجهزة والهيئات والمؤسسات العامة من اختصاص رئيس الجمهورية الفيدرالية بموافقة الجهاز التشريعي الفيدرالي.

ثانيا: توزيع السلطات والاختصاصات:

أ - السلطات والاختصاصات الفيدرالية:

١ - التشريع الفيدرالي.

٢ - القوات المسلحة وشؤون الدفاع.

٣ - الأمن القومي.

٤ - القضاء الفيدرالي والنيابة العمومية الفيدرالية والمحاماة.

٥ - الشؤون الخارجية والتمثيل الدولي والاعلام الخارجي.

٦ الحدود. لقد جرت في نيروبي في ديسمبر (كانون الاول) الماضي، ثاني جولة من المحادثات بين وفد حكومي وآخر من حركة قرنق بوساطة من الرئيس الامريكي الاسبق «جيمي كارتر». بيد ان تلك المفاوضات لم تحقق تقدما يذكر.

وتبعا لذلك انهار وقف اطلاق النار الهش الذي كان سائدا، وعاد الاقتتال مجددا الى الجنوب، في محاولة من كل طرف الى تعزيز موقفه على الساحة العسكرية. وبدا واضحا ان الحكومة السودانية قد اختارت التعامل مع هذه التطورات في اتجاهين:

الاتجاه الاول يهدف الى التضييق على حركة جون قرنق عسكرياً، وكان الفريق البشير قد اعلن ان القوات المسلحة السودانية عازمة على استرداد المواقع التي احتلتها الحركة.

وفي هذا الاطار وبتزامن مع احتفالات عيد الاستقلال استطاعت القوات الحكومية تسيير قافلة نهرية من مدينة كوستي الى مدينة ملكال عاصمة اعالي النيل تتكون من عدة بواخر نهرية تحمل مؤنا ومعدات ومواد غذائية.

وعلى الجانب الآخر تسعى حركة قرنق حاليا للسيطرة على الطرق الرئيسية للمدن الجنوبية الثلاث الأساسية، وهي جوبا، وملكال، ومدينة واو. ويبدو واضحا ان قرنق لا يرغب في احتلال واحدة من هذه المدن. وقد كان ذلك متاحا له خلال السنة الماضية، حتى لا يضيف الى حركته عبء ادارتها، ويكرس عمليا سياسة الانفصال التي يداريها بشعارات ملتبسة. ان مشكلة الجنوب ومنذ ان بدأت حركات التمرد، لم تقتصر تفاعلاتها على السودان، بل تداخلت مع الوضع الاقليمي والدولي وعلاقات السودان الخارجية.



العقيد جون قرنق (في وسط الصورة يتقدمه احد الجنود) اثناء لقاء له مع فريق من قواته.

يتبع

تقرير خاص بـ الشرق الاوسط

عون يراهن على اخضاع «القوات»
والمال عجل باندلاع المعارك

نيقوسيا: «الشرق الاوسط»
من مايك ثيودولو

رغم ان تحركا من قبل العماد ميشال عون ضد خصمه الرئيسي الدكتور سمير جعجع كان متوقعا منذ فترة طويلة، فقد ادهشت سرعته وشدته العديدين عندما حدث فعلا.

وكانت نداءات عاجلة بوقف اطلاق النار قد صدرت من رجال الكنيسة بعد معارك قصيرة بين قوات الجيش الموالية للعماد عون و«القوات اللبنانية» بقيادة جعجع ليل الثلاثاء. وظن اللبنانيون، المتفائلون على الدوام، ان المواجهة يمكن ان يتم تحاشيها او على الاقل تأجيلها.

هذا هو السبب الذي حدا بمعظم سكان بيروت الشرقية الى الخروج الى العمل صباح الاربعاء والوقوع ضحية تبادل اطلاق النار عندما اندلعت المعارك. فسقط الجرحى والقتلى على الطرقات فيما ظل الجانبان المصممان على القتال حتى النهاية يستخدمان المدافع الرشاشة والدبابات وحتى قاذفات الصواريخ في منطقة آهلة بالسكان. وقد سقطت القذائف الطائشة في بيروت الغربية فقتلت عددا من المدنيين وضربت السفارة الايطالية وبنكا روسيا. وفي اقل من اربع وعشرين ساعة كان ٥٠ شخصا قد قتلوا وجرح اربعة اضعاف هذا العدد. وتعالت النداءات لوقف اطلاق النار صباح امس للسماح لسيارات الاسعاف بنقل الضحايا والبدء بتنفيذ ذلك لكنه خرق فورا وكانت التوقعات انه سينهار تماما.

لقرابة عام، كان هناك تعايش مشوب بالتوتر بين ميشال عون وسمير جعجع بعد المواجهة الدامية بينهما في فبراير (شباط) الماضي. وكان لرجال عون (١٥ الفا) اليد العليا على قوات جعجع (١٠ آلاف). وكاد عون يوجه الضربة القاضية لجعجع لولا ضغوط البطريرك نصر الله صفير عليه فعدل عن قراره، ولا شك انه نادم على ذلك الآن.

وبعد شهر، دفن عون وجعجع خلافاتهما ليواجها «عدوا مشتركا» هو القوات السورية والميليشيات الحليفة لها. على ان اشتراك جعجع في «حرب التحرير» التي خاضها عون لفترة ستة اشهر ضد السوريين لم يتسم بحماسة حقيقية. وسرعان ما تدهورت العلاقات بين الرجلين، خاصة عندما تخلى جعجع عن عون في رفض الاخير للمبادرة العربية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقد رفض عون المبادرة لأنها لم تقدم - على حد قوله - اي ضمانات بانسحاب كامل للقوات السورية من لبنان.

وكانت المبادرة قد دعت - ضمن اشياء اخرى - الى اجراء انتخابات رئاسية. وهي الانتخابات التي سلمت الياس الهراوي زمام الحكم في نوفمبر (تشرين الثاني). ورفض عون الاعتراف بسلطة الهراوي لكن جعجع سار في ركب المجتمع الدولي واعترف به رئيسا شرعيا للبنان.

ويأمل العماد بانزال الهزيمة بـ «القوات اللبنانية». وفي العام الماضي عندما تحرك عون ضد «القوات» صفق له كثيرون خارج المنطقة الشرقية. وتشكل هذه الميليشيات حكومة منافسة في بيروت الشرقية لكن العديدين هناك يعتبرونها «مافيا» لا اكثر. ويعرف عنها خارج منطقتها قيامها بأعمال وحشية مثل المجزرة التي ارتكبتها ضد آلاف اللاجئين الفلسطينيين العزل في مخيمي صبرا وشاتيلا عام ١٩٨٢.

ويلاحظ بشكل خاص ان تحرك العماد عون الاخير ضد «القوات اللبنانية» جاء في اعقاب وعد من الرئيس الهراوي بتسريح الميليشيات في بيروت الغربية.

ولكن، في نهاية المطاف، يبقى السبب الرئيسي في تحركه هذا هو نقصا في امواله. فقد جمد الرئيس الهراوي - الذي يسيطر على «مصرف لبنان» (البنك المركزي) - يوم الاثنين الماضي حساب العماد عون لمنعه من صرف رواتب الجنود والموظفين الحكوميين في نهاية الشهر. ويجدر بالذكر ان الميليشيات تجني ملايين الدولارات من الرسوم الجمركية التي تفرضها في الموانيء التي تسيطر عليها ومن جباية الضرائب على الخبز والبترول. وهذه موارد يأمل العماد عون في وضع يده عليها.

لكن يبدو ان الانتصار الحاسم السريع ظل يراوغ رجال العماد رغم انه يحظى بتأييد شعبي في بيروت الشرقية وله جيش اكبر عددا من «القوات اللبنانية» وأشد بأسا من الناحية العسكرية. وكان يعتقد ان ينضم اليه رجال جعجع بدلا من مواجهة هزيمة محتمة.

فاذا قرر العماد - كما يبدو مرجحا - ان يوجه الضربة القاضية، فمن شبه المؤكد انه سيفوز. لكن الثمن سيكون غاليا جدا. وكما هو الحال دوما في لبنان سيكون ثمنا يدفعه المدنيون الابرياء الذين عانوا طويلا.

ام لبنانية تتوسل الى الجنود عند معبر المتحف لمعاونتها في البحث عن اطفالها الذين فقدتهم خلال الاندلاع الاخير للقتال في بيروت.

في ضوء المتغيرات الجديدة في الجنوب الافريقي

قيادات التحرير ومناهضة التمييز تلتقي في القاهرة لمباحثات تنسيق

القاهرة:
مكتب «الشرق الاوسط»

يصل الى القاهرة خلال ايام عدد من قيادات حركات التحرير ومناهضة التمييز في الجنوب الافريقي لاجراء محادثات مع المسؤولين المصريين حول السياسة الجديدة التي يتعين ان تتبعها منظمة الوحدة الافريقية تجاه جنوب افريقيا في ضوء المتغيرات الجديدة. وستستضيف مصر يوم ١٢ من الشهر الجاري ولأول مرة اجتماعات الدورة الجديدة للجنة التنسيق لتحرير افريقيا المنبثقة عن منظمة الوحدة الافريقية.

وقد أكدت مصر استعدادها لتقديم جميع المساعدات لحركات تحرير جنوب افريقيا في حوارها الجديد مع حكومة جنوب افريقيا كما قدمت من قبل المساعدات في كفاحها المسلح.

وكان الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية المصري قد صرح في تعقيب له على قرار حكومة جنوب افريقيا برفع الحظر القائم على منظمة المؤتمر الوطني الافريقي والمفروض منذ ثلاثين عاما، بأن مصر بصفتها عضوا مؤسسا في منظمة الوحدة الافريقية والرئيس الحالي للمنظمة تعتبر هذه الخطوة ايجابية من اجل تصفية التمييز العنصري في افريقيا.

وأضاف ان هذه اللجنة تتكون من ٢٥ وزير خارجية افريقيا وان هذه الدورة تكتسب اهمية خاصة لأنها تأتي قبل ايام من اعلان استقلال ناميبيا يوم ٢١ مارس (آذار) المقبل. وتعتبر ناميبيا آخر دولة افريقية تنال استقلالها.

وذكر الدكتور غالي انه سيتم خلال هذه الدورة وضع استراتيجية افريقية للقضاء على التمييز ونظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا.

وقال ان اعتراف جنوب افريقيا بمنظمة المؤتمر الافريقي باعتبارها حركة تحرير يجب ان تكون في ذلك قدوة لاسرائيل لكي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتتعامل معها وتجري حوارا من اجل دفع مسيرة السلام لايجاد الحل العادل للقضية الفلسطينية حتى يمكن قيام السلام في الشرق الاوسط.

مؤتمر لمشكلات العمالة العربية في القاهرة الشهر المقبل

يصل الى القاهرة في اواخر شهر فبراير (شباط) الحالي الهاشمي بناني مدير عام منظمة العمل العربية على رأس لجنة فنية من المنظمة للاعداد لمؤتمر منظمة العمل العربية الذي يعقد في القاهرة في اوائل شهر مارس (آذار) المقبل ويحضره وزراء العمل في الدول العربية.

وتعد هذه اول مرة تعقد فيها اجتماعات المنظمة منذ اكثر من عشر سنوات وذلك في اعقاب عودة مصر لمنظمة العمل العربية خلال الاجتماع الذي عقد في الرباط في مارس من العام الماضي.

ويلتقي بناني خلال الزيارة مع السيد عاصم عبد الحق وزير القوى العاملة والتدريب والسيد احمد العماوي رئيس اتحاد العمال والمسؤولين في وزارة الخارجية واتحاد الصناعات المصرية.

ومن المنتظر ان يناقش المؤتمر مشكلات العمالة العربية في الدول العربية والخارجية وتنقل الأيدي العاملة الى دول الامة العربية الى جانب بعض الموضوعات التنظيمية الخاصة بالمنظمة ومنها انتخاب المدير العام.

في ختام زيارته لقطر

رئيس حكومة المجاهدين الافغان: الانسحاب السوفياتي «كان خدعة»

الدوحة - وكالات الانباء: غادر الدوحة صباح امس الدكتور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان بعد زيارة لدولة قطر استغرقت يومين.

وقد اجرى الدكتور سياف محادثات مع الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب الامير وولي العهد القطري تناولت مجمل الاوضاع الراهنة بالنسبة للقضية الافغانية.

وعقد رئيس حكومة المجاهدين الافغان السيد سياف مؤتمرا صحفيا ليلة امس هاجم فيه الاتحاد السوفياتي وقال ان انسحاب السوفيات من افغانستان «كان خدعة».

وقال ان حكومته ستبدأ في الشهر الحالي اجراءات تكوين مجلس منتخب للنظر في القضية الافغانية واعتماد دستور جديد يسمى بالمجلس العام لاهل الحل والعقد.

كما اشاد في تصريحاته بالدعم السياسي الذي تلقاه حركة المقاومة من منظمة المؤتمر الاسلامي التي تترأس دورتها الحالية دولة الكويت.

واعرب عن امله ان يتواصل هذا الدعم وان تتخذ المنظمة قرارات وتوصيات تشجع الدول والحكومات الاسلامية على مساندة القضية الافغانية والتعاطف مع المجاهدين.

وتجدر الاشارة الى ان زيارة السيد سياف لقطر تأتي ضمن جولة له في عدد من دول المنطقة زار خلالها حتى الان المملكة العربية السعودية والكويت والبحرين.

بيكر يوجه الدعوة إلى وزيري الخارجية المصري والاسرائيلي وآرينز يستبق الأمور بالتأكيد على التعنت

القاهرة - القدس المحتلة - وكالات الأنباء: توقعت مصادر دبلوماسية في واشنطن ان يكون وزير الخارجية الامريكية قد وجه خلال الساعات الماضية دعوة رسمية الى وزيري خارجية مصر واسرائيل لعقد الاجتماع المصري الامريكي الاسرائيلي المرتقب للبحث في تحريك عملية السلام. لكن الوزير الاسرائيلي موشي آرينز، من جانبه اختار ان يستبق هذه الدعوة باعلانه ان اسرائيل لا تعتزم تبني حل وسط في موقفها تجاه مشكلة الشرق الاوسط استجابة للمطالبات المطروحة في الكونجرس لتخفيض حصة اسرائيل من مخصصات المساعدات الامريكية.

فقد نقلت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية عن مصادر دبلوماسية في واشنطن قولها انه من المنتظر ان يكون وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر قد وجه دعوة رسمية لوزيري خارجية مصر واسرائيل لعقد الاجتماع المصري الامريكي الاسرائيلي المرتقب، بينما نقل راديو اسرائيل عن مسؤولين اسرائيليين قولهم ان اسرائيل لم تتلق اي دعوة لعقد مثل هذا الاجتماع.

وقالت المصادر الدبلوماسية في العاصمة الامريكية «ان موعد هذا الاجتماع سيكون عقب انهاء بيكر زيارته لموسكو مباشرة».

واضافت انه من المنتظر ان يستمر هذا الاجتماع الذي سيعقد في اوروبا يومين كاملين.

ومن المقرر ان يبدأ وزير الخارجية الامريكي اليوم جولة ستشمل تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفياتي وكندا.

وينتظر ان يتم خلال الاجتماع الثلاثي المرتقب الاعداد للحوار الفلسطيني الاسرائيلي والاتفاق على كيفية تشكيل الوفدين في هذا الحوار والموضوعات التي ستطرح فيه للبحث.

كما يتوقع ان تجري خلال هذا الاجتماع تهيئة الأجواء لتقود الى مراحل التسوية الشاملة في منطقة الشرق الاوسط.

وكان مصدر دبلوماسي رفيع المستوى، لم يكشف عن اسمه، في القاهرة قد توقع ان يعقد الاجتماع الوزاري الامريكي المصري الاسرائيلي في ١٢ فبراير (شباط) الجاري.

وقال المصدر الدبلوماسي في القاهرة ان الحكومتين المصرية والاسرائيلية جاهزتان لعقد هذا الاجتماع الثلاثي في أي وقت، غير ان وزير خارجية اسرائيل موشيه ارينز لم يعط أي موعد او موافقة لعقده.

وفي الوقت الذي تحدثت فيه مصادر دبلوماسية عن امكانية عقد الاجتماع الثلاثي نقل راديو اسرائيل امس عن مسؤولين اسرائيليين قولهم ان لسرائيل لم تتلق اي دعوة لعقد الاجتماع الثلاثي الذي سيضم بيكر وارينز ونائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد.

وأشار الراديو الى التقارير الصحفية الواردة من القاهرة والتي تحدثت عن احتمالات عقد الاجتماع الثلاثي في منتصف شهر فبراير الجاري في احدى المدن الاوروبية المهمة، ربما جنيف.

آرينز

وقال موشي آرينز امس ان اسرائيل لن تتبنى «حلا وسطا» في سياستها المتعلقة بالشرق الاوسط رغم تهديدات في الولايات المتحدة بخفض المعونة التي تقدمها لها.

وكان مسؤول امريكي كبير قد قال في الاسبوع الماضي ان الحكومة الامريكية ستسعى لخفض المعونة التي تقدمها لاسرائيل وقدرها ثلاثة مليارات دولار سنويا بنسبة تتراوح بين خمسة وعشرة في المائة في محاولة لممارسة ضغط يؤدي الى اجراء أول محادثات سلام فلسطينية - اسرائيلية.

وسئل ارينز في مقابلة أجراها راديو اسرائيل عما اذا كان هذا يعني ان مشاعر الاحباط تتزايد لدى بيكر وزير الخارجية الامريكية إزاء اسرائيل لعجزه عن التوصل الى اتفاق معها بشأن المحادثات، فقال «لست على علم بهذا. وانه لأمر يدهشني كثيرا إذ لم يحدث مثله من قبل».

وأضاف قوله: «ربما يكون هناك مسؤول في مكان أو آخر يرى ان اسرائيل قد تخسر مصالحها بسبب التهديد بفرض عقوبات اقتصادية ولكني على يقين من انه ليس وزير الخارجية».

واستطرد قائلا: «اعتقد ان هناك اشخاصا اكثر حكمة بكثير في وزارة الخارجية وفي الحكومة الامريكية - حسب زعمه - سيدركون انه لا أمل في مثل هذه الخطوات».

العلاقات مع اوروبا الشرقية

وذكر راديو اسرائيل صباح امس ان آرينز سيتوجه هذا الاسبوع الى براغ لحضور «حفل» اعادة العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا.

وكان قد اعلن في براغ في يناير (كانون الثاني) الماضي عن قرار اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل التي كان مقطوعة بينهما منذ العدوان الاسرائيلي على الدول العربية في عام ١٩٦٧.

وسيوقع آرينز في براغ على اتفاقية بهذا الشأن يوم ٨ فبراير (شباط) الجاري مع وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي جيري دينستبير.

وكانت المجر هي الدولة الأولى من دول ما يسمى بالمنظومة الاشتراكية التي قررت اعادة العلاقات مع اسرائيل. كما أعلنت بولندا ايضا قرارها باعادة العلاقات مع تل ابيب. وكانت رومانيا هي الدولة الوحيدة التي أبقت على علاقاتها مع اسرائيل في عام ١٩٦٧.

وأكد مسؤولون تشيكوسلوفاكيون حرص بلادهم على تطوير علاقاتها «التقليدية» مع الدول العربية رغم قرارها اعادة العلاقات مع اسرائيل.

ومن المقرر ان يزور الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافيل اسرائيل في شهر ابريل (نيسان) المقبل في زيارة وصفت بأنها «زيارة سلام» لحث المسؤولين الاسرائيليين على ضرورة احترام حقوق الانسان في الأراضي المحتلة وبحث افاق السلام في المنطقة.

ونقل الراديو الاسرائيلي في وقت لاحق عن آرينز قوله ان دول اوروبا الشرقية ستبادر الواحدة تلو الأخرى الى اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

وزعم آرينز ان هذه الدول اتخذت مواقف معادية لاسرائيل طوال عشرات السنين - حسب قوله - وأيدت دون تحفظ ما أسماه بالمواقف المتطرفة التي اتخذتها الدول العربية.

ونقل الراديو عن آرينز اعتقاده بأن الاتحاد السوفياتي يسير هو الآخر في هذا الاتجاه، أي في اتجاه استئناف العلاقات مع اسرائيل.

وأضاف انه سيتوجه يوم الأربعاء المقبل الى براغ للاعلان هناك عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا، كما انه سيتوجه في نهاية الشهر الجاري الى وارسو للتوقيع على اتفاقية استئناف العلاقات بين بولندا واسرائيل.

ونقل الراديو عن آرينز تأكيده ان «النشاط الدبلوماسي» الاسرائيلي لن يتوقف عند هذا الحد وان اسرائيل تجري في الوقت الحاضر اتصالات مع دول أخرى في اوروبا الشرقية - لم يسمها - بهذا الخصوص.

وفي هذا السياق ذكر الراديو الاسرائيلي ان ما يسمى بمفوض ضريبة الدخل سيتوجه اليوم الى المجر لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق لمنع الازدواج الضريبي والحيلولة دون عدم دفع الضرائب بين المجر واسرائيل.

وكانت صحيفة «دافار» الاسرائيلية قد ذكرت ان وفدا من حزب العمل الاسرائيلي سيزور خلال الاسبوع الحالي انجولا - التي لم تقم أي علاقات مع اسرائيل - لاجراء مباحثات مع كبار المسؤولين في هذا البلد الافريقي.

في وثيقة للمؤتمر القومي للنازحين

٤ ملايين شخص شردتهم الحرب الأهلية في جنوب السودان

الخرطوم - وكالات الانباء:

شردت الحرب الأهلية في جنوب السودان اكثر من اربعة ملايين نسمة نزحوا الى الأقاليم الشمالية. جاء ذلك في مذكرة وزعت على المشاركين في المؤتمر القومي للنازحين الذي بدأ اعماله في الخرطوم ليلة امس ويستمر حتى الثامن من الشهر الجاري.

يأتي المؤتمر القومي للنازحين ضمن سلسلة من المؤتمرات دعت حكومة الانقاذ الوطني في السودان الى عقدها منذ تسلمها السلطة في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

وابلغ المؤتمر الذي خصصت اعماله لدراسة مسألة الهجرة الداخلية في السودان ان المحنة التي ألمت بجنوب وشرق السودان عامي ٨٤ و١٩٨٥ أسهمت في تشريد ١.٦ مليون شخص توجه ٢٥ في المائة منهم الى العاصمة السودانية التي يوجد فيها ١.٨ مليون مهاجر من الجنوب.

وأشارت المذكرة الى ان الخرطوم محاصرة الان بالمشردين الذين يعانون حياة يائسة بينهم حوالي مليون طفل.

وذكرت ان الحرب الأهلية شردت كذلك ٣٥٠ ألف لاجيء من الجنوب الى دول مجاورة للسودان مشيرة الى ان ٨٨ في المائة من اجمالي ضحايا الحرب الأهلية قتلوا او اصبحوا معاقين ومشوهين.

صورة قاتمة

واعطت المذكرة، التي نقلت للمؤتمر صورة قاتمة عن الوضع الاجتماعي الناجم عن الحرب الأهلية، أرقاما قياسية لعدد المواشي التي نفقت وقالت ان حوالي سبعة ملايين وثمانمائة الف رأس ماشية من مختلف انواع الحيوانات التي تشكل ثروة حيوانية رئيسية للسودان قد نفقت خلال فترة الحرب الأهلية.

وأوضحت انه نجمت عن هذا الوضع أمراض سارية تفشت بين المشردين عن منازلهم ونقص في المواد الغذائية الأساسية، وظاهرة التسول وانحطاط اجتماعي يعاني من تزايد الجرائم والسرقات والتفكك الأسري. ودعت الى ايجاد حل عاجل لهذه المشكلة من خلال اقامة اماكن نموذجية لايواء المهاجرين.

ويشارك في المؤتمر الدول التي تقدم القروض والمنح للسودان ومنظمات عالمية.

خطاب

وأكد العقيد أركان حرب عثمان احمد حسن عضو مجلس قيادة الثورة في خطاب امام المؤتمر على اهتمام الثورة السودانية بقضية النازحين وان برامج الحكومة تتجه نحو توفير مقومات الانتاج لهم ليصبحوا قوة فاعلة في بناء ونهضة المجتمع.

ويجيء الاهتمام بقضية النزوح التي تؤرق المجتمع السوداني مثلما تؤرقه قضية اللجوء من دول الجوار في تزامنهما مع الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد كواحدة من الدول الافريقية النامية. إضافة الى هذا فان آثارا خطيرة ترتبت على هذا النزوح الذي ترى مفوضية اللاجئين السودانية أن أسبابه تتمثل في الحرب الدائرة في جنوب البلاد وعدم الاستقرار الأمني في الغرب وفي منطقة جنوب النيل الأزرق. الا ان البعض يرى ان اهم اسباب النزوح من المواطن الأصلية الى مناطق اخرى تتمثل في الجفاف والتصحر وكوارث السيول والفيضانات التي اجتاحت البلاد مؤخرا.

وتتضح خطورة السبب الأخير اذا علمنا ان المساحة المتأثرة بالتصحر تعادل ربع مساحة السودان. وتشير احصاءات رسمية ان هذه المساحة تتيح للبلاد ٩٠ في المائة من حاصلاتها الزراعية و٩٥ في المائة من الحبوب الغذائية والزيتية و٨٥ في المائة من حطب الوقود وتشمل الجزء الأكبر من المشروعات المروية وأغلب اراضي الزراعة الآلية والتقليدية وعلى ثلثي المراعي المنتجة في السودان.

وبلغ عدد المتأثرين بالجفاف والتصحر خلال عامي ٨٤ - ١٩٨٥ حوالي ٨.٥ مليون مواطن. كما بلغ عدد سكان المناطق التي انتشرت فيها المجاعة حوالي مليونين و٣٦٠ ألف نسمة.

وفي عام ١٩٨٥ قدر ان بضعة الاف قد لاقوا حتفهم بسبب المجاعة.

وقدرت الاحصائيات الذين هجروا أوطانهم بسبب موجة الجفاف بمليوني مواطن اتجه منهم حوالي ٤٠٠ ألف الى عاصمة البلاد. اضافة الى كل ذلك يعتقد انه من أسباب تفاقم ظاهرة النزوح نحو الأقاليم الشمالية هي المشاكل القبلية على خطوط التماس بين اقليمي كردفان ودارفور في الغرب.. وبين الأقاليم الجنوبية التي شهدت خلال ثلاثة عقود من الزمان حربين أهليتين ترتب عليهما خسائر هائلة للانسان في شخصه. ورغما عن عدم توفر احصائيات دقيقة فان البعض يقدر اعداد النازحين بسبب التمرد بحوالي ٤١٢ ألف نازح في اقليم بحر الغزال و٨٥٠ الفا في الاقليم الاستوائي، اضافة الى ٥٦٢ الفا في اقليم أعالي النيل.

وتجاوز النزوح الأقاليم الجنوبية الى اقليم كردفان المتاخم لها حيث وصل عدد النازحين الى ٧٠٠ الف نازح وكذلك الى جنوب دارفور من بحر الغزال الى ٦٠ الف نازح.

اما في الاقليم الشمالي فالعدد يربو على ٨٠ الف نازح معظمهم من اقاليم الجنوب وكردفان.

وفي الاقليم الأوسط بلغ تعداد النازحين من الاقاليم الجنوبية ٣٢٠ الف نازح، اضافة الى ٢٠٠ ألف من المتأثرين بالجفاف.

أما في العاصمة القومية، الخرطوم، فقد قدرت أعداد النازحين من جنوب البلاد بما يقارب المليوني شخص.

ويرى المختصون ان الآثار المترتبة على النزوح تتمثل في خلخلة البنيات الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع بوجه عام والقلق والاحباط وعدم الاستقرار النفسي والبطالة، وهي كلها عوامل تؤدي الى امراض نفسية وجنوح الى الجريمة، وبالتالي زعزعة الأمن.

امراض

كما تتفشى الأمراض الوبائية والمستوطنة وسط معسكرات النازحين، إضافة الى الضغوط على الخدمات التعليمية والتموينية وقطاع النقل والمواصلات. كما اتسع نطاق ظاهرة السكن العشوائي وعرقل مشروعات اسكانية حكومية. وبناء على كل هذا اصدرت اللجنة السياسية التابعة لمجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قرارها بعقد هذا المؤتمر لطرح سياسات الحكومة وتوجهاتها لاحتواء مشاكل النازحين ودراسة الآثار الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية لهذه الظاهرة.

رغم ترقب العالم الافراج عن مانديلا

ويني ليست متفائلة

الكاب ـ وكالات الانباء: وصلت ويني مانديلا زوجة نلسون مانديلا المعتقل منذ ٢٧ عاما امس الى الكاب قادمة من جوهانسبرج للقيام على الارجح بآخر زيارة في السجن للزعيم التاريخي للمؤتمر الوطني الافريقي بانتظار اطلاق سراحه.

وقالت ويني مانديلا عند وصولها الى مطار د. ف مالان في الساعة التاسعة والنصف بالتوقيت المحلي (٧.٣٠ جمت) ردا على سؤال حول ما اذا كان هذا اللقاء هو الاخير مع زوجها في السجن «امل انني استطيع الرد بالايجاب».

ومع ذلك لم تكن اكثر تفاؤلا مما كانت عليه خلال زيارتها السابقة في الشهر الماضي على الرغم من الوعد الذي قطعه علنا رئيس جنوب افريقيا فريدريك دو كليرك باطلاق سراح نلسون مانديلا دون شروط في موعد يحدد قريبا.

واضافت: لقد جئت فقط لالتقي زوجي. واستقبل ويني مانديلا في المطار المحامي الذي يرعى مصالح العائلة عبد الله عمر.

ومن المقرر ان تدوم زيارتها لزوجها المعتقل في سجن فيكتور فيرستر الواقع في بارل (شرق جوهانسبرج) ثلاث ساعات. وحجز لها مكان في الطائرة في رحلة من الكاب الى جوهانسبرج بعد ظهر امس.

وفي بوسطن (الولايات المتحدة) حذر الأسقف الانجليكاني الجنوب افريقي ديسموند توتو اول من امس من الاسراف في التفاؤل بعد الاعلان عن قرب اطلاق سراح نلسون مانديلا وأكد ان الفصل العنصري لايزال قائما في جنوب افريقيا.

واضاف حائز جائزة نوبل للسلام الذي وصل الى بوسطن لمقابلة معارضين من جنوب افريقيا ومسؤولين امريكيين «لم نتوصل بعد الى القضاء المبرم على نظام الفصل العنصري ونحن نريد ان يتم القضاء على هذا النظام بالكامل». داعيا الى الاستمرار في ممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية على حكومة بريتوريا.

ومن جانب آخر اعرب الاسقف الانجليكاني عن ابتهاجه بترك زعامة حركة الفصل العنصري في جنوب افريقيا لنلسون مانديلا قريبا. وصرح بقوله «لقد قلت منذ زمن طويل انني لست سوى زعيم مؤقت حتى يخرج هو من السجن». مضيفا «لقد جعلنا نقوم بعمل شاق».

ومما يذكر ان رئيس جنوب افريقيا فريدريك دو كليرك اعلن يوم الجمعة الماضي رفع الحظر عن المنظمات المناهضة للفصل العنصري وعلى رأسها المؤتمر الوطني الافريقي الذي يعد نلسون مانديلا المسجون منذ ١٩٦٢ زعيمه التاريخي كما اعلن قرب اطلاق سراح مانديلا.

وكان في استقبال ديسموند توتو الذي يرافقه باتريك ليكوتا المسؤول في الجبهة الديمقراطية الموحدة في مطار لوجان في بوسطن زيناني مانديلا دلاميني ـ ٣٠ سنة كبرى بنات نلسون مانديلا ـ وثمبا فيلاكازي مدير مؤسسة جنوب افريقيا الحرة التي يقع مقرها في بوسطن.

وفي تعليق لها على الاحداث الاخيرة في جنوب افريقيا ابدت ابنة مانديلا التي حياها توتو بحرارة تشككا اذ قالت «ان هذا الوضع يستمر منذ ٣٠٠ عام وما حدث يوم الجمعة الماضي لا يبعث في نفسي ابتهاجا مفرطا. فالافراج عن بعض المساجين السياسيين لا يعني شيئا بالنسبة الي. نريد ان يصبح لكل الناس في جنوب افريقيا حق التصويت لمجلس واحد وليس لمجالس منفصلة تبعا للاعراق مثلما هي الحال. فاذا لم يحدث هذا لن اشعر بالرضى».

وقال ليكوتا من جهته ان الاقلية البيضاء التي تناهض أي تغيير في جنوب افريقيا ستضطر في النهاية الى القبول بفكرة التساوي العنصري وقال «انهم لن يستطيعوا التصدي لنا».

كما اوضح ليكوتا انه يعتزم مقابلة السناتور الديمقراطي ادوارد كينيدي ـ ولاية ماساشوستس ـ ومسؤولين في وزارة الخارجية والتباحث معهم بشأن تطور الموقف في جنوب افريقيا.

احد المتظاهرين يحمل لافتة فيها صورة مانديلا مكتوباً عليها بالانجليزية افرجوا عن نلسون مانديلا.

استبعاد شيفارنادزه لاستقالة جورباتشوف

تورونتو ـ وكالات الانباء: اعلن وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه في تصريحات صحفية نشرت اول من امس انه من المستبعد استقالة الرئيس ميخائيل جورباتشوف.

وقال شيفارنادزه في حديث مع «تورونتو ستار» «مسألة استقالته.... لم تثر ولن تثار».

وكان نبأ الاسبوع الماضي عن قرب استقالة جورباتشوف قد تسبب في صعود اسعار الدولار الامريكي والذهب صعودا كبيرا لان الاسواق الغربية تخشى ان يؤدي سقوطه الى اضطراب العلاقات الدولية.

وبدا السيد شيفارنادزه متضايقا حينما سئل عن هذا النبأ وقال «الرفيق جورباتشوف هو الشخص الوحيد القادر على الوصول بالبريسترويكا (اعادة البناء) التي بدأناها في هذا البلد الى غايتها المنطقية وهذا هو السبب في ان هذه المسألة لم تثر. وفي المستقبل القريب أؤكد لكم انها لن تثور».

وقال السيد شيفارنادزه ان الاتحاد السوفياتي مستعد (مبدئيا) لمناقشة اقتراح الرئيس الامريكي جورج بوش الاسبوع الماضي اجراء تخفيضات كبيرة في عدد القوات المنشورة في وسط اوروبا.

ومن جهة اخرى قام ما يصل الى ٥٠٠٠ متظاهر معظمهم منحدرون من اصل تركي ويقيمون في اماكن مختلفة من اوروبا الغربية بمسيرة سلمية في بروكسل اول من امس احتجاجا على تدخل الجيش السوفياتي في اذربيجان لاخماد احداث العنف العرقية هناك.

وردد المتظاهرون هتافات من بينها «جورباتشوف السفاح» اشارة الى الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف واحرقوا العلمين السوفياتي والامريكي.

وقال متحدثون باسم المتظاهرين ان الدول الغربية والحكومة السوفياتية انحازت الى جانب ارمينيا ضد اذربيجان في صراعهما الدموي الذي دار في جمهورية اذربيجان وخاصة في عاصمتها باكو.

وقال بعض المتظاهرين انهم يريدون ان تنفصل اذربيجان عن الاتحاد السوفياتي.

وكانت موسكو قد ارسلت قوات الى اذربيجان منذ اسبوعين لاخماد احداث العنف الدائرة هناك بين الاذربيجانيين والارمن.

هذا اليوم في التاريخ

٥ فبراير (شباط) عام ١٩٥٠

توفيق السويدي يشكل وزارته الثالثة في العراق

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٠ تولى السياسي العراقي البارز توفيق السويدي رئاسة الوزارة للمرة الثالثة. السويدي، الذي ولد عام ١٨٩٢ في بغداد، تربى في بيت سياسة عريق. فوالده يوسف (١٨٥٤ ـ ١٩٢٩) كان زعيما وطنيا مرموقا في العهد العثماني ثم عند بدء عهد السيطرة البريطانية، وكان له في ثورة عام ١٩٢٠ مواقف مشهودة، واختير اول رئيس لمجلس الاعيان عام ١٩٢٥.

وشقيقه الاكبر ناجي (١٨٨٢ ـ ١٩٤٢) لمع في معترك السياسة وتقلب في المناصب الوزارية الرفيعة وتولى رئاسة الوزارة خلفا لعبد المحسن السعدون لدى وفاته بين ١٩٢٩ و١٩٣٠، وعرف بمواقفه القومية...

توفيق السويدي تلقى العلم في بغداد ثم في اسطمبول حيث درس القانون وأكمل دراسته في جامعة باريس ـ السوربون، وكان يعد من كبار المثقفين بين ابناء جيله من الساسة العراقيين.

لدى عودته الى العراق، اشتغل في التدريس الجامعي والحقل السياسي الدبلوماسي وتولى الوزارة لأول مرة عام ١٩٢٨ في وزارة عبد المحسن السعدون، واصبح رئيسا للوزراء وزيرا للخارجية لأول مرة في العام التالي.. وبعدها تبوأ عددا من المناصب السياسية والوزارية الى ان كلف بتشكيل وزارته الثالثة عام ١٩٤٦، وتولى فيها مجددا وزارة الخارجية، وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٥٠ تولى رئاسة الوزارة للمرة الثالثة، ايضا مع وزارة الخارجية التي كان ابرز من شغلها طوال عهد ما قبل ثورة ١٩٥٨.

في أواخر الثلاثينات ومطلع الاربعينات ابان الاستقطاب السياسي الحاد في العراق بين التيار القومي المناهض للبريطانيين والمتعاطف مع المانيا، وبين التيار الميال لمهادنة بريطانيا مع توقع انتصار الحلفاء في الحرب.. انقسم الساسة العراقيون بين التيار الاول وكان من اركانه رشيد عالي الكيلاني، والتيار الثاني وكان على رأسه نوري السعيد، وكان توفيق السويدي وجميل المدفعي من تيار السعيد، وقد اعتبر السويدي ثورة الكيلاني عام ١٩٤١ «عملية انتحارية».

وعرف عنه فيما بعد عداؤه الشديد للشيوعية التي كان يعتبرها «موجة عارمة مجرمة»، ونشاطه السياسي ضدها وضد من يهادنها او يماشيها، وقد رأى في مذكراته «ثورة ١٩٥٨» التي أتت بعبد الكريم قاسم الى السلطة انقلابا قادته ودفعته الشيوعية، علما بانه حكم عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة بعد الثورة، ولكنه اطلق سراحه عام ١٩٦١ فانتقل الى لبنان وعاش فيه الى ان توفي.

في مثل هذا اليوم.. ايضاً

● وفاة السياسي البريطاني روبرت بيل عام ١٧٨٨م.

● مولد ادلاي ستيفنسون السياسي الامريكي الذي خسر الانتخابات الرئاسية امام الجنرال دوايت ايزنهاور وتولى مندوبية الولايات المتحدة في الامم المتحدة عام ١٩٠٠.

اخبار دولية متفرقة

المجاهدون الافغان يشنون هجوماً بالصواريخ على كابل

كابل ـ وكالات الانباء: ذكر متحدث باسم الحكومة الافغانية امس ان ثمانية صواريخ على الاقل اطلقتها المقاومة الافغانية سقطت اول من امس على كابل واطرافها وأدت الى جرح خمسة مدنيين.

ولم يحدد المتحدث مكان سقوط الصواريخ الا ان مصادر مطلعة افادت ان بعضها سقط قرب منشآت عسكرية في شمال المدينة فيما سقط واحد على منازل قريبة من السفارة السوفياتية.

واشار المتحدث الى ان المعارك اشتدت خلال الايام الاربعة الاخيرة على بعد حوالي اربعين كيلومتراً فقط من كابل في منطقة لوجار وأدت الى سقوط ٣١ قتيلا و٤٦ جريحاً في صفوف المجاهدين. ولم تنشر اي حصيلة لخسائر القوات الحكومية.

جينشر يؤيد المقترحات الامريكية لاجراء تخفيض واسع للقوات العسكرية

بون ـ د. ب. أ: صرح وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش جينشر امس بان الاضطرابات الاخيرة التي وقعت في اوروبا ادت الى ان تصبح المذاهب السياسية الماضية عتيقة.

وقال جينشر في حديث للاذاعة ان اي شخص ما زال يتحدث بمنطق انقسام العالم الى كتل «شخص ينظر في الحقيقة الى الوراء».

وقال جينشر «ان التطورات السياسية قد ابطلت منذ وقت طويل المذاهب والقوى العسكرية».

واشار الى المقترحات التي طرحها الرئيس الامريكي جورج بوش في الاسبوع الماضي بشأن اجراء تخفيض واسع المدى للقوات العسكرية وقال «كان طرح (مثل هذه الفكرة) منذ خمس سنوات كفيلا باثارة قدر عظيم من الانزعاج لكثيرين. واليوم اصبح كل انسان يؤيدها».

ويذكر ان جينشر ادلى بهذه التصريحات لدى عودته من الولايات المتحدة حيث اجرى محادثات في واشنطن مع وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر يوم الجمعة الماضي.

لجنة فنية تحقق مع بعض كبار ضباط سلاح الجو الماليزي

كوالالمبور ـ كونا: ذكرت مصادر صحفية ان لجنة فنية تحقق في ممارسات واخطاء ارتكبها بعض كبار ضباط سلاح الجو الماليزي عند اجراء الصيانة اللازمة لطائرات عسكرية تخص السلاح المذكور.

وقال تقرير رسمي وزع في كوالالمبور ان لجنة متفرعة عن وكالة مناهضة الفساد اكتشفت ان قطع غيار رخيصة ركبت في طائرات سكاي هوك بدلا من القطع الاصلية ذات قدرة التحمل العالية.

واضاف التقرير الصادر عن وكالة مناهضة الفساد ان اللجنة اكتشفت كذلك ان مجمع غيار (جير) سنغافورية ركبت في هذه الطائرات بدلا من غيار امريكي الصنع.

واشار الى ان بعض معدات هذه الطائرات قد اشتريت من مصادر مجهولة دون شهادات ضمان.

وتحقق اللجنة في مصادر هذه المعدات المزورة والجهة التي تقف خلفها.

وقالت مصادر هنا ان هذه المعدات جاءت في اعقاب طرح مناقصات لتزويد سلاح الجو الماليزي بعدد من قطع غيار الطائرات اللازمة.

وكانت السلطات الماليزية قد القت القبض على عدد من الضباط الذين يحتمل ان تكون لهم علاقة بموضوع قطع الغيار المزيفة.

الرئيس السري لانكي يعلن استتباب الامن والنظام في بلاده اثناء كلمة القاها بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال

مودروف يعلن مفاهيمه الخاصة لحياد المانيا

بون ـ ا. ف. ب: اعلن رئيس الوزراء الالماني الشرقي هانز مودروف مساء اول من امس ان خطته الخاصة بتوحيد المانيا واقتراحه الخاص بالحياد الالماني يجب ان ينظر اليهما باعتبارهما «اقتراحات تطرح في اطار الحوار» الذي بدأ بشأن مستقبل الدولتين الالمانيتين.

وصرح مودروف للقناة الثانية للتلفزيون الالماني الغربي في اعقاب مقابلته مع المستشار هيلموت كول في دافوس (سويسرا) بأنه اراد ان «يطرح للحوار» مفاهيمه الشخصية بشأن مستقبل بلاده مثلما فعل وزير الخارجية الالماني الغربي هانز ديتريش جينشر ومسؤولون آخرون. واكد اقتناعه بضرورة اجراء مشاورات وتنسيق دوليا تراعى فيها على الاخص مصالح الاتحاد السوفياتي.

واعرب مودروف عن امله الا يتأخر تنفيذ تدابير الدعم الاقتصادي من جانب حكومة بون الى المانيا الشرقية.

وقال انه لن يوجد ما يدعو التأخير عندما تشكل اليوم «حكومة ذات مسؤولية وطنية» مع المعارضة في برلين الشرقية.

انفجار قنبلة يفسد اعياد سري لانكا بذكرى استقلالها

كولومبو ـ وكالات الانباء: تسبب انفجار قنبلة في سري لانكا امس في افساد الاحتفال بعيد الاستقلال الذي اقام فيه الوف الاشخاص الصلوات في المعابد والكنائس والمساجد من اجل احلال السلام في البلاد.

وقد انفجرت القنبلة في جبانة في اقليم ترينكومالي بشمال شرق البلاد في الوقت الذي كان يرفع فيه السيد نالين سينفيراتني حاكم الاقليم علم سري لانكا في منطقة قريبة، ولم يصب احد باذى في الانفجار.

وقال الرئيس راناسينج بريماداسا في حفل اقيم في كولومبو ان الامن والنظام عادا الى الجزيرة التي يشن فيها ثوار تاميل وسنهاليون حملات انفصالية.

وقد دقت الاجراس في المعابد ورفعت الاعلام فوق المكاتب الحكومية والمنازل في مختلف انحاء الجزيرة عدا المنطقة الشمالية الشرقية التي قوطعت فيها الاحتفالات.

ومن المتوقع ان يكون قد تم الافراج امس عن اكثر من ١٠٠٠ مسجون من المحكوم عليهم بالسجن لفترات قصيرة بموجب عفو عام اصدره الرئيس.

وقد خففت الاحكام الصادرة على عدد آخر من السجناء.

وقد دعا الرئيس السري لانكي رانا سنجي بريما داسا امس الى تأكيد الوحدة بين فئات الشعب السري لانكي على كافة اتجاهاته وميوله السياسية.

وقال في كلمة القاها بالذكرى الـ ٤٢ لاستقلال بلاده: «ان الديمقراطية تعيش بيننا وهناك من يريد تدميرها بواسطة العنف الذي اصبح ممقوتا من قبل شعبنا».

وأشار الى ان الفئات المتصارعة ادت الى حدوث نوع من القلق في هذه الدولة الآسيوية الواقعة في المحيط الهندي وتعهد بالحفاظ على تنفيذ القانون وتأكيد وحدة سري لانكا.

وقال ان بناء سري لانكا «يعتمد بالدرجة الاولى على وحدتنا وتماسكنا».

ومن ناحية اخرى انتقدت زعيمة حزب الحرية السري لانكية اعمال العنف وارتفاع نسبة الجريمة.

الرئيس السري لانكي يعلن استتباب الامن والنظام في بلاده اثناء كلمة القاها بمناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال

الصين تتوقف عن بناء الفنادق الكبرى

بكين ـ أ ف ب: اعلنت السلطات الصينية امس ان اي فندق كبير جديد لن يبنى في الصين «خلال السنوات المقبلة» خلافاً لما كان جارياً منذ اواخر السبعينات حيث ان الفنادق الفخمة العديدة التي شجعت على اقامتها منذ تلك الفترة صارت خالية من السياح منذ ربيع بكين. واوضحت وكالة انباء الصين الجديدة ان قرار التوقف عن اقامة فنادق الدرجة الاولى اتخذته وزارة السياحة.

ويتوافق هذا القرار مع التراجع الملحوظ في انجاز المشاريع العقارية الكبرى ضمن سياسة التقشف التي بدأت الصين في تطبيقها منذ اواخر سنة ١٩٨٨.

الا ان الوكالة اوضحت ان حوالي مائة فندق كبير هي الان بصدد الانجاز ستدشن هذا العام او العام المقبل على اقصى تقدير، ويتم بناء حوالي ثلث هذه الفنادق في بكين بالتعاون مع هونج كونج واليابان خصوصاً.

واشارت الوكالة الى التزايد السريع لعدد الفنادق الفخمة في الصين بين ١٩٧٨ و١٩٨٨ وقالت ان عددها يبلغ الان الفاً و٤٩٦ فندقاً.

الا ان الوكالة غضت الطرف عن الصعوبات المالية التي تواجه معظم الفنادق الكبرى بسبب الانخفاض الكبير لعدد السياح الاجانب في اعقاب قمع ربيع بكين قبل ثمانية اشهر.

فيرنر يعارض اقامة المانيا محايدة

ميونيخ ـ د ب ا: رفض مانفريد فيرنر السكرتير العام لحلف شمال الاطلسي (الناتو) امس فكرة اقامة المانيا موحدة محايدة ورفض النداءات الخاصة بحل منظمة حلف شمال الاطلسي.

وقال فيرنر خلال لقاء لخبراء الدفاع ان اي شخص يجعل من حل التحالف الغربي شرطا لاقامة المانيا موحدة يحرم المانيا واوروبا من عنصر اساسي لاستقرارهما.

وقال فيرنر انه في ضوء الموقع الجغرافي الاستراتيجي لالمانيا وقدراتها السياسية والاقتصادية والعسكرية فإن إقامة المانيا محايدة لن يكون في صالح الاتحاد السوفياتي او حلف الناتو.

وقال فيرنر انه لا يوجد هناك بديل مقبول لجعل المانيا جزء من حلف الاطلسي وكان فيرنر يشغل منصب وزير دفاع المانيا الغربية حتى شغل اكبر منصب في حلف شمال الاطلسي في (يوليو) تموز من عام ١٩٨٨.

وقد عارض كل من المستشار الالماني الغربي هليموت كول وجيرهارد ستولتينبرج وزير دفاع المانيا الغربية الحالي مسألة حياد المانيا الموحدة.

وكان هانز مودرو رئيس وزراء المانيا الشرقية قد اقترح فكرة الحياد يوم الجمعة الماضي حيث طرح فكرة بشأن اقامة المانيا موحدة تكون برلين عاصمتها.

وذكر جان بيير شيفينمن وزير الدفاع الفرنسي امام اجتماع ميونيخ انه يتعين على اوروبا ان تهتم بشؤونها الدفاعية والا تعتمد على وجود امريكي في القارة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

رئيس الادارة الدينية لمسلمي ما وراء القوقاز لـ «الشرق الأوسط»:

لا أريد الالتقاء بجورباتشوف طالما بقيت دباباته في باكو

باكو: «الشرق الاوسط»
من سامي عماره

كان الوقت في باكو، عاصمة جمهورية اذربيجان السوفياتية، قبل ظهر يوم الجمعة الماضي والمكان مقر الادارة الدينية لسلمي ما وراء القوقاز. هناك جرى لقاؤنا مع رئيس الادارة المفتي شيخ الاسلام شكر الله باشازاده.

كان مهموما على غير العادة، مشغولا بما حملته اليه احداث باكو الاخيرة من هموم واحزان آلاف المسلمين من أبناء باكو. بادرته:

● كيف حال المسلمين في أذربيجان يا سماحة الشيخ؟

«أصبحتم أدرى بأحوالنا. لقد ساهدتم بأنفسكم آثار المصيبة التي حلت بنا، الكارثة التي داهمتنا. ضاع الأبرياء وأريقت دماء النساء والاطفال. لماذا تحل المصائب بالمسلمين وحدهم؟ هل تذكرون ما حدث في كازاخستان؟ وفي حق الأتراك المسخيت؟ وفي حق الاذربيجانيين اخيرا؟ لماذا لم تطلق القوات الحكومية النار حين جرى الاعتداء على الحدود مع ايران؟ لماذا لم تدافع هذه القوات عن الحدود، وحرمة الحدود؟ لقد جانب الشعب حسن التقدير. تصور الناس ان القوات لن تطلق النار ايضا في باكو، لن تعتدي على احد. خرجوا.. الصغار والكبار، النساء والأطفال والشبان يعلنون احتجاجهم بشكل سلمي، فداهمتهم النيران من كل جانب، وضاع كثير منهم تحت جنازير الدبابات. قد تكون هناك عناصر متطرفة ساعدت على ذلك. لست ادري. لكننا لسنا مسؤولين عما حدث. الدولة مسؤولة ولا بد ان تدفع الثمن. رئيس الدولة ميخائيل جورباتشوف مسؤول مسؤولية مباشرة، وقد قلت له ذلك في رسالتي اليه والتي بعثت بصورة منها الى الامين العام للأمم المتحدة ورؤساء الدول والحكومات العربية.

● الم تحاولوا لقاء الرئيس جورباتشوف قبل الاحداث؟ لماذا لم تتحدثوا اليه عن احوال المسلمين كما فعل ممثلو الطوائف المسيحية؟

- «لست أدري لماذا فضل جورباتشوف لقاء ممثلي المسيحيين وحدهم حين التقى لأول مرة مع رجال الدين. لقد طلبت اللقاء، وطلب ذلك أيضا ممثلو الادارات الدينية للمسلمين في آسيا الوسطى وسيبيريا والجزء الاوروبي. الآن لا أريد اللقاء.. لا يمكنني ان اقابله. فبأي لسان أتحدث اليه، لا أستطيع ان افعل والدبابات في باكو. الوضع في المدينة لم يستقر بعد».

● حتى وإن عرض استقبالك؟

- «نعم... لا أستطيع الالتقاء به. انني أشارك يوميا في دفن الضحايا الجدد، ممن يتوفون متأثرين بجراحهم في المستشفيات. أصاب الرصاص كثيرين، بما في ذلك الرصاص المحظور استعماله!

● كيف احوال المسلمين الآن؟ ما هي مطالبهم؟ كيف ترى مستقبل الاسلام في الاتحاد السوفياتي؟

- تنهد الشيخ الوقور - ورد:
- «احوالنا بصراحة سيئة. نحن نحتاج الى الكثير. المساجد القديمة لم تفتتح كلها بعد. المدارس الدينية لاتزال قليلة.. قليلة جدا. نواجه الكثير من الصعوبات في طباعة القرآن. الاسلام في الصدور ولا بد من بذل الجهود لتجسيد طموحاتنا».

● تشكون سماحة الشيخ من الصعوبات. والجبهة الشعبية الاذربيجانية تطرح فكرة الانفصال عن الاتحاد السوفياتي. ما رأيكم في ذلك؟

- «.. أنا لست رجل سياسة، ولا أريد ممارسة ما هو من صميم السياسة. أريد فقط فتح المزيد من المساجد، وتوسيع نطاق طبع القرآن، واعادة المدارس الى الادارة الدينية».

● هل طرحتم مثل هذه القضايا على القيادة الجديدة لجمهورية اذربيجان؟

- «القيادة الجديدة أدركت الحقيقة الأبدية. أدركت ان المسلم الحقيقي لا يمكن ان يخون وطنه وشعبه. عرفوا ان المسلمين لا يفرطون في حقوقهم، يذودون عن أوطانهم. وقد التقيت مع الامين الأول الجديد للحزب عياض مطاليبوف، الذي وعد بالكثير. ودعنا ننتظر، ولنر».

● ممثلو الكنيسة في موسكو والجمهوريات الاخرى حصلوا على حق مخاطبة ابناء دينهم عبر التليفزيون المركزي والمحلي، حتى دروس الاحد بدأوا ينقلونها تليفزيونيا. ألا يملك المسلمون الفرصة المتكافئة، ان لم يكن في تليفزيون موسكو، فعلى أقل تقدير في جمهورياتهم؟

- «هذه مشكلة كبيرة. رئيس الدولة ميخائيل جورباتشوف تحدث كثيرا عن احتفالات الذكرى الالفية لدخول المسيحية روسيا، ولم يذكر لا في الداخل ولا في الخارج كلمة واحدة عن الذكرى المائة بعد الالف لدخول الاسلام. لقد طلبت الحديث في التليفزيون كثيرا ولم يستجب احد. كانوا يلجأون اليَّ في السابق حين كان الامن يتطلب ذلك. كان هذا من مصلحتهم، لكنه لم يعد يناسبهم. نحن نريد مساحة مناسبة يمكن الاستفادة منها بشكل دوري. لكنني برغم ذلك، أتفاءل خيرا مع مقدم القيادة الجديدة. فقد أذاع التليفزيون مساء الخميس آيات الذكر الحكيم، وهذا يحدث لأول مرة منذ عشرات السنين. أملنا في تليفزيون أذربيجان ولا نعلق على تليفزيون موسكو اي آمال».

● أنتم عضو في مؤتمر نواب الشعب للاتحاد السوفياتي. ألا تنوون طرح هذه القضية على الملأ؟ وما هو موقفكم من الدعاية الالحادية التي بدأت في الانكماش بعد تنامي الصحوة الدينية؟

- «هذه القضية بالغة الخطورة ولا بد من طرحها. هذا حقنا، ونحن متساوون في الحقوق مع كل مواطني الاتحاد السوفياتي، ومن ثم لا بد ان نحصل عليها. أما عن الدعاية الالحادية، فان الدولة لم تعد شأنها في السابق تركز كثيرا عليها. ومن واجبنا الآن ان ننشط، لاسيما بعدما بدأ كثيرون يفصحون عن ايمانهم. لا بد علينا من مساعدتهم في استيعاب أركان الاسلام وتعلم مبادىء العقيدة».

● قابلنا كثيرين في ساحة الشهداء. قالوا لنا انهم مسلمون في قرارة انفسهم، وان الاسلام لم يبارح قلوبهم. اعربوا عن عظيم احترامهم لك ولموقفك خلال الاحداث الاخيرة، ويأملون في مساعدتهم على اعادة الابجدية العربية لهم. ما رأيكم في هذا الامر؟

- «الحمد لله ان الاسلام باق. أرى ان الطريق لا بد وأن يمر عبر المدارس الاولية. لا بد من تعليم الدين للصغار. الأسرة هي الخلية المناسبة لذلك. أما عن العودة للابجدية العربية، فهي مسألة معقدة ولا أود الخوض في تفاصيلها الآن. لقد تحولنا عن الابجدية العربية الى اللاتينية ثم الى الروسية (الكيريلية)، مرتين خلال اقل من عشر سنوات. ضاع الكثير من تراثنا وتاريخنا، ولا بد من استعادته من خلال توفير الظروف الملائمة لتنفيذ هذا الهدف بشكل تدريجي وفي خطوات محسوبة. لا بد من فتح المدارس العربية، ومن تدريس تاريخ أذربيجان وثقافة أذربيجان باللغة العربية. فتراثنا مرتبط بالعربية وأظنه سيظل كذلك».

● اخيرا.. هل يمكن ان تلعب علاقتكم مع الدول العربية دورا في هذا المسعى؟

- «الدول العربية لا بد أن تعمل على توطيد علاقاتنا المشتركة، ونحن نعول عليها كثيرا. فأمل أن تساعدنا بارسال المعلمين والمدرسين والكتب المدرسية ونريد ان تظل الاتصالات قائمة، وأن تتطور في كل المجالات بين كل الدول العربية وكل الجمهوريات الاسلامية السوفياتية».

تلميذ اذربيجاني عائد الى بيته من المدرسة يمر امام المدرعات السوفياتية.

عالم بلا حدود

٢٠ ألف سنة سُكّر

اعترافا بفضل السكر على حياتهم اقام الالمان متحفا خاصا به منذ خمسة وسبعين عاما ثم اهملوه حتى بداية ١٩٨٩ عندما بنوا له مقرا جديدا في المانيا الغربية وسموه متحف تاريخ السكر. ولما كان معدل استهلاك الفرد الالماني منه يبلغ خمسة وثلاثين كيلوجراما في السنة ومثله بقية افراد الدول الغربية الثرية فهمت تقدير الالمان لذلك النبات العجيب الذي عرفه العالم منذ عشرين الف سنة ولم تستورده اوروبا الا منذ مائتي سنة. وكانت تعتبره من اغلى المواد المستوردة قاطبة لانه كان يصلها من دول امريكا الوسطى وعلى رأسها كوبا او من دول اخرى ابعد منها.

ولذلك يعتقد المؤرخ سدني منتز ان عشق الغربيين للسكر واستحالة زراعته في اوروبا في بداية الامر كان احد اسباب قيامهم باستعمار الدول المنتجة له. وسجل ذلك في كتابه القيم «السكر والسلطان». ومثله فعل المؤرخ هنري هوبهاوس بالنسبة للتوابل الشرقية والفلفل الاسود بالذات الذي عزا اليه احد اسباب الهجمة الاوروبية الامبريالية على الشرق من الهند الى الصين. واثبت ذلك في كتابه «بذور التغيير».

والحقيقة ان التوابل الشرقية التي كانت تستورد وتباع بأغلى الاثمان، كما نفعل بالذهب والفضة الآن اي بالجرام او بالتوله، غيرت المفاهيم الغربية كلها من طبيعة الطعام. فهل تتصور طعاما بدون توابل سوى الملح اي بدون فلفل وحوائج وشطة حمراء وخضراء وكاري هندي وكمشي كوري؟

ويقول هوبهاوس ان الحاجة الى التوابل امست ملحة الى درجة دفعت حكومات اوروبا الى الاسراع باستعمار الدول الشرقية ومن ثم واصلت سيطرتها على بقية دول العالم الضعيفة بضرب امبراطوريتها المتداعية كما فعلت في الصين والهند واندونيسيا وماليزيا والبلدان العربية ودول امريكا الجنوبية.

ولنعد الى السكر ومتحفه. تقول احدى الوكالات الالمانية ان شعوب جزر ميلانيزيا في جنوب المحيط الهادي كانت من رواد تكرير السكر قبل سبعة عشر الف سنة الا ان الشعوب الغربية لم تعرفه الا مؤخرا عن طريق الاستكشاف والاستعمار. وظلت تعتمد عليه بدرجة خطيرة كما فعلت بالنسبة للنفط العربي والايراني في بداية السبعينات من هذا القرن. وحتى لا تضطر الى الاعتماد على السكر المستورد طورت اكتشاف السيد اندريا مارجران عام ١٧٤٧ .. الذي وجد بديلا للسكر في تشكيلة من النباتات الاخرى المعروفة بالبنجر او الشمندر - بيت بالانجليزية - فخففت اعتمادها على السكر المستورد كما فعلت بالنسبة للنفط العربي بتطوير مصادر نفطية في بحر الشمال والاسكا والمكسيك ولو بتكاليف باهظة نسبيا في الوقت الذي لجأت فيه الى استخدام الطاقة النووية والشمسية وسواها.

وبعد ان اصبح السكر من ضروريات الحياة في الغرب، بشكل فاق الدور الذي يلعبه الشاي او يؤديه البن، قالوا انه مضر بالصحة ويسبب امراض القلب بسعراته الحرارية العالية التي تؤدي الى السمنة وان من الافضل التقليل من استهلاكه، ولكن بعد فوات الاوان.

فاروق لقمان

الستارة تسدل على أوروبا الشرقية

لندن - بودابست - وارسو - برلين الشرقية - براغ - بلجراد - خدمة يو. اس. نيوز اند وورلد ريبورت: فقدت الشيوعية في اوروبا الشرقية مصداقيتها منذ سنوات عديدة. الا انها اليوم تنهار كبنية وكمصدر سلطة ونفوذ. وخلال الاسبوعين الفائتين كانت دلائل التهافت والاهتراء جلية من حوض بحر البلطيق الى حوض البحر الاسود.

ففي تشيكوسلوفاكيا فقد الحزب الشيوعي اغلبيته في البرلمان، وفي بولندا حل الحزب نفسه، وفي يوغوسلافيا تشقق على ارضيات عرقية وقومية، والمانيا الشرقية اتهمت زعيمها السابق بالخيانة العظمى، فيما اعلن خلفه المنكود صراحة انه ليس هناك بديل عن توحيد الالمانيتين، وفي بلغاريا استقالت الحكومة الشيوعية بهدف جر رجل المعارضة للقبول بترتيب يضمن لها تقاسم الحكم معها.

لسنوات قليلة خلت، بدا شيوعيو اوروبا الشرقية وكأنهم راسخون في السلطة تماما، الا انهم، اليوم يحتاجون لمعجزة تنقذ أياً منهم مع اقتراب مواعيد الانتخابات العامة الحرة التي ستجري في المنطقة كلها خلال الاشهر الخمسة المقبلة.

وواقع الحال ان الشيوعيين برغم احتفاظهم حتى الآن بمقاليد الحكم، فان سلطتهم تنهار بسرعة هائلة، ويعمق لدرجة لن قدرتهم على الصمود حتى المرحلة الانتقالية المؤدية الى الديمقراطية باتت موضع شك.

في بولندا، التي تعيش الآن في ظل حكومة تسيطر عليها نقابة «تضامن»، والتي بدأت مسيرة اوروبا الشرقية نحو الحرية، فان الحزب الشيوعي هو عمليا خارج السلطة الا بالاسم، وزعيمه الجديد الكسندر كوازنييفسكي يعد العدة لمكوث طويل على مقاعد المعارضة، اذ يقدر انه سيحصل على ما نسبته ٥ الى ١٠ بالمائة من التأييد الشعبي، وان امله الكبير يتركز على الاوساط العمالية الخائبة الامل بـ «تضامن».

برغم ذلك، فان مستقبل الحزب البولندي مشرق بالمقارنة مع الحزب الشيوعي في المانيا الغربية الذي غير اسمه مرتين حتى الآن. فاكثر من نصف عدد اعضائه هجره بحجة انه عاجز عن الاصلاح بما في ذلك اصلاح ذاته. مجالس بلدية بقضها وقضيضها انتقلت الى صفوف المعارضة،... وأحدث زعماء الحزب جريجور جيزي وصل به الامر الى توسل عامة الشعب «حتى لا يكون كل يوم يوم كفاح من اجل البقاء الشيوعي».

ان هناك الآن مد شامل من الشعور بأن الشيوعية لم تعد ذات معنى، وليس ثمة منطقة واحدة في هذا الشطر من اوروبا يتمتع فيها الشيوعيون اليوم بتأييد شعبي يربو على الـ ١٥ بالمائة. فالحكومات في كل من بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا حكومات اكثرية غير شيوعية، وفي هذا الواقع انعكاس للشعور العام الجديد في هذه الدول.

في العاصمة البولندية وارسو، لم يعد الحزب يستحق ان يذكر في وسائل الاعلام، وفي يوغوسلافيا، فان رئيس الوزراء الذي هو بالاسم شيوعي يسخر بصراحة من رفاقه المتنافرين المتخاصمين.. وفي براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا يقول احد الدبلوماسيين «انهم (اي اعضاء الحزب الشيوعي) يعقدون جلسات نقاش حول الاعتذار عن اخطاء الماضي، بينما تكاد البلاد تنسى انهم موجودون».

مع هذا، وبرغم ان شيوعيو اوروبا الشرقية يفتقرون الآن الى المصداقية والشطارة والسياسات الجذابة الجماهيرية، فان «ورثة ماركس ولينين وستالين»... يحاول تأجيل ما هو محتوم..

فاللعب على الوتر القومي واضح بفجاجة، لاسيما في يوغوسلافيا، حيث تهالك الانضباط المفروض من المركز وتهاوى مع نزاع الجمهوريات على الدرجة المقبولة... من الوحدة الوطنية. وعن هذا الوضع، يقول المحللون السياسيون في العاصمة بلجراد: لكي تنجو الاحزاب (الشيوعية في الجمهوريات) من الغرق، والسقوط، فانها تقترب اكثر فاكثر من القومية وتبعد شيئا فشيئا عن الماركسية». مع هذا، فان الشيوعية والقومية قلما امتزجتا في اوروبا الشرقية، والمحاولات الآيلة لمثل هذا المزج كان لها في كل من بلغاريا والمانيا الشرقية نتيجة عكسية ساهمت في تدهور حزبيهما الشيوعيين.

حيل أخرى جربت، سلمت الدفة لقيادات مرحلية ملتزمة بـ «المصلحة الوطنية» مثل هانز مودرو في المانيا الشرقية، وكارولي جروش ميكلوش نيميث في المجر، وانتي ماركوفيتش في يوغوسلافيا الذين انسحبوا كلهم متخلين عن رفاقهم الشيوعيين، لكنهم ظلوا متخلفين كثيرا عن منافسيهم اللاشيوعيين. الدور القيادي للحزب... اصبح موضع تنكر وتهجم...

النفوذ السوفياتي أدين في محاولة يائسة لاقناع الناخبين بأن الشيوعية لا تعني الديكتاتورية.

محاكمات القادة السابقين الجارية حاليا والموعودة، في رومانيا والمانيا الشرقية وبلغاريا، حيث يحاول الخلف الابتعاد عن شبح الماضي..

كلها محاولات تبذل لجذب قوى المعارضة لتقاسم المسؤولية في اصلاح الفوضى الاقتصادية، ولكن اي من هذه الحيل والأحابيل على ما يبدو ستنطلي على احد. وثمة قاسم مشترك يؤكد الفشل، فالتغيير الداخلي بكل بساطة يفتح الشهية اكثر للتغيير الشامل دون ان يكسب الماركسية اي نقاط.

هذا ما عناه رئيس بلدية مدينة درسدن الالمانية الشرقية ولفجانج بيرجهوفر عندما وضع يده على بيت الداء، فقال: «أي محاولة لشق طريق جديدة لهذا الحزب تزيد خوف الناس من ان تكون محاولة لتجديد شبابه».

وفي بولندا يقول شيوعي - تغييري آخر هو ثاديوش فيشباخ «من المستحيل جمع النار والماء، ولا يمكن للمرء ان يصبح اليوم ديمقراطيا اشتراكيا بعدما كنت تحارب الديمقراطية الاشتراكية امس».

هذه الحقائق مريرة جدا للشيوعيين لدرجة يصعب عليهم هضمها. في وارسو، الشيوعيون القدامى بكوا عندما قدموا الى مقر الحزب لأخذ اضباراتهم الشخصية. وفي بودابست شكل المخلصون للخط المتشدد حزبا جديدا ملتزم باعادة عقارب الساعة الى الوراء. الا ان الجيل الجديد الذي يقوده رجال مثل كوازنييفسكي (٣٥ سنة)، وجيزي (٤١ سنة) يرى مستقبلا يعتمد على طريق ثالثة بين الشيوعية والرأسمالية.

فرنسا تعيد فتح سفارتها في كابل خلال الشهر الجاري

بيشاور: «الشرق الاوسط» من احمد موفق زيدان

أبلغت الحكومة الفرنسية رسميا نظام كابل برئاسة نجيب الله عن قرارها باعادة العلاقات الدبلوماسية معه، وتقول المصادر الدبلوماسية في العاصمة الباكستانية: ان القائم بأعمال حكومة كابل في باريس المدعو عبد الواحد استدعي رسميا لوزارة الشؤون الخارجية الفرنسية قبل بضعة ايام لاطلاعه على قرار الحكومة الفرنسية، وتضيف المصادر أن الحكومة الفرنسية أبلغت كابل في رسالتها الرسمية عن رغبتها في اعادة «علاقات الصداقة» بين الدولتين التي كانت قد قطعت قبل سنة تقريبا إثر الانسحاب السوفياتي من افغانستان وتدهور الوضع الأمني في كابل. واستنادا للمصادر الدبلوماسية في اسلام اباد فان العمل في السفارة الفرنسية بكابل سيبدأ في النصف الثاني من الشهر الجاري. ويتوقع ان تقوم حكومتا المانيا الغربية وايطاليا باتباع السياسة نفسها بعد اعادة فتح السفارة الفرنسية.

المجاهدون الأفغان كانوا قد ادانوا القرار الفرنسي، إذ اعتبره عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الانتقالية بمثابة الذهاب لتشييع جثمان نجيب الله رئيس النظام في كابل، اما المهندس قلب الدين حكمتيار وزير الخارجية في الحكومة وأمير الحزب الاسلامي فقال: «ان هذا التصرف يشبه استقبال الحكومة الايرانية لتشاوشيسكو قبل الاطاحة به». يذكر بأن الحكومة الايرانية قد استقبلت تشاوشيسكو رئيس رومانيا السابق قبل ايام قليلة من الاطاحة به واعدامه الأمر الذي اضطر حكومة ايران الى تغيير سفيرها في بوخارست لسوء مراقبته الأوضاع السياسية - على حد زعمها.

هذا ويتوقع المراقبون في بيشاور ان يؤثر اعادة فتح السفارة الفرنسية على القائد الميداني احمد شاه مسعود التابع للجمعية الاسلامية لأن يتلقى بعض الدعم وبشكل مباشر من فرنسا.

مسؤولو الجبهة الشعبية الأذربيجانية

نتقاسم مسؤولية إراقة الدماء مع السلطات في موسكو وباكو

باكو: «الشرق الاوسط»

أعلن توفيق قاسموف عضو مجلس قيادة الجبهة الشعبية الأذربيجانية في نهاية الاسبوع عن انعقاد اول اجتماع بين ممثلي الجبهة والحاكم العسكري للمدينة وممثلي قوات وزارة الداخلية لبحث تسوية الأوضاع في باكو. وذكر قاسموف في أول مؤتمر صحفي تعقده قيادة الجبهة مع أول وفد للصحفيين الأجانب الذين وفدوا الى باكو من العاصمة السوفياتية بعد رفع الحظر جزئيا على سفرهم الى ما وراء القوقاز، ذكر ان الجبهة الشعبية تطرح الغاء حالة الطوارىء في باكو شرطا أساسيا لاجراء أي مباحثات مع السلطات الرسمية مؤكدا على ضرورة سحب القوات الحكومية من باكو.

وكان الجنرال فلاديمير دوبينياك الحاكم العسكري لباكو قد أعلن في لقائه مع الصحفيين الأجانب انه يطرح تسوية الأوضاع في باكو على ثلاث مراحل، تتمثل المرحلة الاولى بتقليص ساعات حظر التجول مرة أخرى بعد تقليصها في السابق لمدة ساعة بحيث تبدأ من ١٢ مساء حتى الخامسة صباحا. اما المرحلة الثانية فيمكن ان تشمل سحب المعدات العسكرية والدوريات المسلحة في حال توقف العنف وانهاء الاضراب، وبعد ذلك يأتي دور المرحلة الثالثة والأخيرة التي يمكن ان تشهد الاقتصار على الدوريات غير المسلحة بالمدينة.

الحاكم العسكري أكد احتمالات إلغاء حظر التجول في منتصف فبراير (شباط) الجاري اذا ما سارت الأمور على النحو الذي تسير عليه الان.

وفي باكو توجهت «الشرق الاوسط» الى افراند داشداميروف رئيس قسم القانون باللجنة المركزية للحزب الشيوعي الأذربيجاني تسأله عن أبعاد العنصر الاسلامي الذي أشار اليه الرئيس ميخائيل جورباتشوف في معرض حديثه التليفزيوني حول الأحداث في اذربيجان. وقال داشداميروف أن الاشارة الى ما يسمى بالعنصر الاسلامي محاولة لصرف الأنظار عن الجوهر الأساسي للنزاع الأرمني - الأذربيجاني الذي يتمثل في الخلاف على الأرض أي حول ملكية مقاطعة ناجورنو قرة باغ. وقال المسؤول الأذربيجاني ان العنصر الديني لا يلعب في الحياة الاجتماعية الأذربيجانية دورا سياسيا متهما الصحافة السوفياتية المركزية والصحافة العالمية بمحاولات تضخيم ما يقال حول هذا الدور لأسباب لا تخدم حل القضية.

ومضى المسؤول الحزبي الأذربيجاني يقول في رده على «الشرق الاوسط» ان الرئيس السوفياتي جورباتشوف وقع في خطأ سياسي كبير حين أشار الى هذا العنصر في معرض توضيحه أسباب اتخاذ قرار فرض حالة الطوارىء في باكو فيما ان ضرورة الابتعاد عن كثرة الكلام حول «العنصر الاسلامي» في القضية محور الخلاف وهي كقضية ارض لا علاقة لها بالدين الاسلامي ولا بالمسيحية.

ومن جهة أخرى قال يوسف صمد اوغلي عضو مجلس قيادة الجبهة الشعبية ورئيس تحرير مجلة «أذربيجان» الأدبية لـ «الشرق الاوسط» ان ثمة من يحاول الحد من الصحوة الدينية التي تشهدها الجمهوريات الاسلامية ومنها أذربيجان، وقال ان الاشعات غير صحيحة عن سعي الجبهة الشعبية لاقامة دولة أذربيجان الاسلامية وفرض الأصولية الاسلامية، مشيرا الى أهمية عدم الخلط بين الدين والسياسة.

في هذه الأثناء تبدو الاوضاع في مدينة باكو ميالة بصفة عامة الى الهدوء. فالشوارع تذرعها بعض الدوريات المسلحة التي تحاول الابتعاد عن وسط العاصمة. ولا تشاهد الدبابات الا في أطراف المدينة، والمواصلات العامة عادت الى الانتظام، فيما فتحت المتاجر ابوابها وبدأت بعض المؤسسات والمصانع العمل برغم استمرار الدعوة الى مواصلة الاضراب.

الطوابير الطويلة موجودة أمام اكشاك بيع الصحف التي عادت الى الصدور. واستأنف التليفزيون بث برامجه بعد اصلاح العطب الذي أصابه اثر الانفجار الذي قيل ان اصلاحه قد يستغرق ثلاثة اشهر.

غير أنه يصعب القول ان الأمور عادت الى مجراها الطبيعي.

فالحركة في باكو تفتقر الى زخم حركة المدينة الشرقية وتبدو أشبه بالميكانيكية.

الوجوه مكفهرة في معظمها والابتسامات غائبة عن الشفاه ولا حديث الا عما كان.. وعن الدماء التي أريقت ولا يتوقف سيل الاتهامات الموجهة في أساسها الى الرئيس جورباتشوف الذي اتخذ قرار فرض الطوارىء وارسال القوات الحكومية الى باكو.

الغالبية العظمى من الأهالي تؤكد مسؤولية موسكو عن اراقة الدماء وضياع حياة الأبرياء ولا احد يريد ان يتذكر ما شهدته باكو قبل دخول القوات، فقط بعض اعضاء قيادة الجبهة الشعبية اخذوا يدركون ابعاد القضية. وقد اعترف يوسف صمد اوغلي عضو قيادة الجبهة ان الحكومة الأذربيجانية والجبهة الشعبية تتحملان جزءا كبيرا من المسؤولية، لكن موسكو اخطأت ولا بد الان من العمل لتصفية آثار الكارثة.

وأشار صمد اوغلي الى مسؤولية العناصر المتطرفة التي تسللت الى صفوف الجبهة وشكلت لجنة الدفاع بمباركة من عبد الرحمن وزيروف الامين السابق للحزب غير انه اكد ضرورة دعم الجبهة والتحالف مع الجبهات من الحركات الشعبية في منطقة ما وراء القوقاز - أذربيجان وارمينيا وجورجيا - لما أسماه بالوقوف في وجه موسكو.

من جهة أخرى يلاحظ انه في الوقت الذي رفضت قيادات أذربيجان سواء عياض مطاليبوف الأمين الأول الجديد للحزب الشيوعي الأذربيجاني او حسن حسنوف رئيس مجلس الوزراء او أي من نوابهما استقبال اول وفد للصحافة العالمية يصل الى باكو بعد اندلاع احداثها الدموية، حرص أعضاء مجلس قيادة الجبهة الشعبية وممثلو الاوساط الاجتماعية والثقافية في باكو على استقبال الصحفيين الأجانب ودعوتهم لمشاهدة شرائط الفيديو التي سجلت وقائع ما جرى في المدينة وتقديم الصور والمعلومات والادلاء بالأحاديث الصحفية وكذلك مرافقتهم الى الحديقة المركزية العامة التي تحولت الى مقبرة جماعية.



جنود سوفيات في باكو

باختصار

● ايهاب محمد مهللي
روتردام - هولندا

الموضوع الذي اشرت اليه في رسالتك، نفيدك باننا منذ نشوب هذه القضية حرصنا على أن نتفادى الخوض فيها لاسباب عديدة تجدنا في حل عن سردها الان.

على كل نرحب بمساهماتك في معالجة شتى القضايا مستقبلا.

●●●

● راشد محمد الفوزان
الرياض - السعودية

لا نتفق مع ما جاء في رسالتك من نقاط فإذا انطبق بعض ما اوردته من امثلة على بعض الدول فهذا لا يعني انه اصبح قاعدة عامة في كل الدول..

والدليل على ما نقول ما حدث للرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون في عام ١٩٧٤م.. وما تتعرض اليه هذه الايام رئيسة الوزراء من قبل المعارضة وبعض اعضاء حزبها تجاه بعض سياساتها الداخلية والخارجية وغير ذلك من امثلة.

تعقيباً على «همسات الاصيل»

الشعر ومضات من الضوء

تعليقاً على القصيدة التي نشرها الشاعر الفلسطيني (هارون هاشم رشيد) في يوم الجمعة في العدد ٤٠٧٠ بتاريخ ٩٠/١/١٩م، يتلقف شاعرنا الكبير المخضرم (هارون هاشم رشيد) ديوان صديقه (سعيد العيسى) بهمسات الاصيل التي كتبت بشوق ولهفة دلالة على وفاء الصديق للصديق، ووفاء الشاعر للشاعر.

يقول هارون رشيد :

ديوان شعر حط
بين يدي كالطير الجميل
حمل الشذا والضوء
يرفل بالعظيم وبالجليل

فديوانه طير جميل وما الشعر إلا تعبير عن الجمال، وما الشعر إلا ومضات من الضوء ونفحات من الشذا.

والشاعر وصديقه يجمعهما جرح الوطن وهم الوطن، فهذا القلب الذي يعشق الجمال والشعر، يخفي داخله عذابات الوطن.

يافا ترف بدفتيه
كطائر الشوق العليل
همسات قلب موجع
طوقاً الى الوطن الجميل
والشعر نزف القلب
همس الروح جلجلة الصليل

وشاعرنا يصوغ قصيدته من دماء قلبه ومن أوجاع روحه. انه يتألم ولكنه الالم الذي لا يقود الى الضعف والذل. انه ألم التحدي. فشعره له جلجلة الصليل. انه ألم الشجاع المتوثب.

وكما عهدنا شاعرنا هارون، انه شاعر الحنين يحمل ذكريات الوطن في داخله، ويخبئه في قلبه.

يافا وأيام الصبا
ونسائم الظل الظليل
تنساب في الهمسات
في الكلم المنمق والقليل
نبعاً من الحب الوفي
يقول للأشعار قولي

فحديث نفسه يافا، وهمسه يافا. انه الحب القوي، حب الشاعر لبلاده. هذا الحب العظيم هو ملهم الشاعر الحقيقي، وكأن الشاعر يريد ان يقول: انني أكتب من اجل الوطن وان شاعريتي منبعها الوطن، ويتحول حب الشاعر لوطنه الى هاجس وهمس، والى مناجاة داخلية وحتى في لحظات الصمت، فإن الوطن يسكن اعماق الشاعر ووجدانه ويحتويه.

يقول هاشم رشيد :

الهمس في الانحاء في الاجواء
في صمت الحدائق في الحقول
في شط يافا المستباة
وعند غزة في الخليل
في حضن غاب البرتقال
وتحت أعراف النخيل

ويختتم الشاعر قصيدته بهذا الوفاء العبقري النادر، انه وفاء الصديق للصديق، بل وفاء الشاعر للشاعر.

يا بلبل الوطن السليب
وشاعر البلد الجليل
تبقى المنارة انت
تبقى رائد الشعر الاصيل

انها قصيدة تعزف على جراحات الوطن ونكرياته والنضال من اجله. وتعزف لحن وفاء للصداقة ونبعها، حيث يجمع الشاعرين جرح واحد هو الوطن السليب.

فدوى فؤاد عباس
الرياض - السعودية

الاستثناءات في سياسات بيريسترويكا جورباتشوف



القوات السوفياتية تجتاح مدينة باكو بزعم فض الاشتباك بين الاذربيجانيين والارمن

يوما بعد يوم يتضح لنا ان جورباتشوف تلميذ نابغة في السياسة الامريكية ومقلد بارع لها، لاسيما في ما يخص سياسة التحيز والاستثناءات على صعيد العلاقات الدولية.

فامريكا بلد حقوق الانسان والمدافع الذي لا يكل عن المضطهدين والمحرومين من حرية التعبير وممارسة الحرية السياسية، والاستثناء هنا فلسطين والشعب الفلسطيني الذي لا تنطبق قواعد حقوق الانسان الامريكية على رقعته.

وامريكا دولة تحترم السيادة والاستقلال للدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية وتشجب من يفعل ذلك والاستثناء هنا بنما حيث أجيز لها الدخول عسكريا فقتلت واعتقلت ومازالت تحاكم حكامها وكأنما بنما لحدى اقطاعيات امريكا ليس الا.

وكذلك جورباتشوف الذي لم يقتبس البشاشة والاسلوب الامريكي في الخطب واللقاءات ومداعبة الصحفيين والتحدث الى الجماهير بديناميكية جديدة كنظيره السابق رونالد ريجان فحسب، بل واقتبس بصورة او باخرى اسلوب الاستثناءات هذا، والامثلة واضحة.

فهو على الرغم من انه مهندس البيريسترويكا تلك السياسية التي اطلقها شعارا في الاتحاد السوفياتي وتطبيقا في اوروبا فإذا بها تعصف بالنظم الشيوعية الهشة فتتساقط واحدة تلو الاخرى مخلفة وراءها عالما من الفوضى بعد اعوام من الكبت والديكتاتورية المطلقة.

الا انه عندما ارادت جمهورياته ان تحذو حذو أوروبا الشرقية جاء الاستثناء لتوانيا تطلب الانفصال عن الاتحاد السوفياتي فيهرول لها محاورا يستجدي برلمانها العودة عن قرار الانفصال، واعادة الثقة بالكرملين الذي سيقدم من خلال سياسات الاصلاح الكثير من الرخاء والحريات السياسية.

وقد يبدو الاستثناء هنا مقبولا بعض الشيء حتى جاءت اذربيجان وطالبت بالانفصال فكانت الطامة الكبرى، فبدلا من الحوار ارسلت الجيوش بدعوى فض الاشتباكات العرقية والتي هي جوهر المشكلة والداعية للانفصال فدخلت الجيوش وكأنما التاريخ يعيد نفسه لتصبح باكو هي براغ اليوم ويعزل رئيس الحزب فيها الزعيم الوطني ليصبح لاذربيجان دوبتشيك اخر كما كان لتشيكوسلوفاكيا ولتصبح السياسة التي انتقدها جورباتشوف بالامس اسلوبه اليوم.

والاستثناء الاخر السماح لليهود السوفيات بالهجرة الى الارض المحتلة للاستيطان فيها الامر الذي تزداد فيه الازمة بشأن مساعي السلام متجاهلا انه بهذا القرار يعطي لاسرائيل دعما اضافيا لمزيد من التعنت بشأن حقوق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته وعلى ارضه التي يزرعها جورباتشوف مستوطنين سوفييت جددا.

لذا يبدو ان مسرح البيريسترويكا في اوروبا الشرقية فقط والاستثناء يستهدف مواطن المسلمين في اذربيجان وفي فلسطين، فعودة الاسلام الى الحياة السياسية في اذربيجان امر مقلق للكرملين وحصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة كابوس مرعب للغرب والشرق معا.

جميل سعيد عمار
جدة - السعودية

للشعر المقفى موسيقاه الخاصة

اشارة الى ما نشر في جريدة «الشرق الاوسط» في العدد رقم ٤٠٤٦ بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٦م وما نشر تعليقا عليها في العدد ٤٠٦٢ بتاريخ ١٩٩٠/١/١١م رأيت ان اكتب رأيي في ذلك ان الشعر المقفى افضل وأعذب من الشعر المنثور وذلك لعدة اسباب منها، ان الشعر لا يكون حلوا عذبا ذا موسيقى ساحرة الا اذا كان شعرا مقفى.

ولعلنا نلاحظ ان الشعر المنثور لا نكاد نسمع موسيقاه بجانب الشعر المقفى. فأحمد شوقي مثلا لم يستطع ان يجسد او ان يقول الشعر المنثور لانه ادرك جمال الشعر المقفى.

وأنا لا اعارض الشعر المنثور لأن هناك من نجح فيه امثال محمد الفيتوري ونزار قباني.

وأنا هنا أورد مثالا على الموسيقى التي يتمتع بها الشعر المقفى في هذه القصيدة العاطفية لرحيل أحد الاصدقاء:

أرى دمعا على الخدين لا ينشف
ونفسا غير هذا الحزن لم ترشف
صديق العمر قد فارق
فهل للقلب من ماسف

محمد الفيتوري

بكتك عيون لم تجفف
على عينين عبر الحب لم تطرف
أتذكر كم مشينا معا وكم همسنا
لحظات بمال الدنيا لا تقطف

مع تقديري لجهوداتكم الفعالة في اشراككم القراء في نقد الجريدة، مما سيجعلها ان شاء الله تسير نحو الامام.

صابر عبد الرحيم احمد
الخرطوم - السودان

المسلمون في بورما يناشدون العالم الاسلامي لمساعدتهم في محنتهم

انه لا يخفى على العالم ان العسكريين قد استولوا برئاسة الجنرال سوموونج على الحكم في بورما، بعد المظاهرات الصاخبة التي قام بها الشعب البورمي لاعادة الديمقراطية في الدولة.

ومن نتيجة هذه المظاهرات ان اضطر الرئيس الاشتراكي السابق الجنرال «نيون» وخلفاؤه على التنازل عن حكومتهم الاشتراكية التي امتدت على مدى ٢٦ عاما، منذ ١٩٦٢م الى ١٩٨٨م.

والذين كانوا عملاء الحكومة الاشتراكية السابقة صاروا مؤيدي الرئيس العسكري الجديد الجنرال سوموونج. السياسة التي انتهجتها الحكومة السابقة ضد المسلمين، ما زالت الحكومة العسكرية الجديدة تتابعها، بل ساءت الاوضاع اكثر في حق المسلمين في الاونة الاخيرة، خاصة في وقتنا الحاضر.

ومن مظاهر التمييز العنصري من قبل السلطات البورمية البوذية ضد المسلمين ان طبق نظام الحكم العسكري بكل قوة وكل شدة في أراكان حيث يقطن المسلمون في أغلبية ساحقة.

وكان من نتيجة ذلك اعتقال وتعذيب افراد المسلمين الذين اسهموا بجدية في المظاهرات التي اقيمت لإعادة الديمقراطية في بورما. ومن جانب آخر قامت سلطات الهيئة الحكومية (ام.أي.اس) ببطش المسلمين ونهب اموالهم بأنواع من الحيل.

فصارت الاوضاع والظروف مترديه جدا في أراكان حتى لم يبق فيها ضمان لاعراض المسلمين وأنفسهم واموالهم. وذلك اضافة الى المؤامرة التي دبرتها السلطات الحاكمة ضد المسلمين للتضييق عليهم بانتزاع ما لديهم من المواد الغذائية واحتكارها في مستودعات الحكومة ومنع المسلمين عن استيرادها من الخارج الى مناطقهم، فقد أوجدت هذه الاشياء وضعا خطيرا للمسلمين.

وكان من نتيجة هذه الممارسات ان بدأت آثار المجاعة الاصطناعية تظهر في ارجاء أراكان. وهي المنطقة التي كانت معروفة في العالم بانتاج الأرز، فبلغت فيها قيمة كيلو واحد من الارز ٣٥ كياتا بورمية، ومع ذلك لم يوجد الارز الا بصعوبة بالغة.

وقد تأثر من هذه الاوضاع الرهيبة معظم سكان المسلمين في أراكان فمات اكثر من ثلثمائة نسمة جوعا وأصيب آخرون بأمراض مختلفة بسبب القلة الغذائية ولجأ اكثر من مائة عائلة متأثرة الى بنجلاديش والباقون على باب الضياع.

فعلى العالم الاسلامي المبادرة الى اخوانهم المنكوبين والمتضررين في اراكان، بتقديم مساعدتهم الفورية من المواد الغذائية والعينية. والا نخاف ضياع كثير من الاوراح في هذا الجزء من الامة الاسلامية.

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد والواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» او كما قال عليه السلام.

هذا: وندعو الله سبحانه وتعالى توفيق الجميع الى الخير.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدكتور محمد يونس
رئيس منظمة تضامن الروهنجا
أراكان (بورما)

تعقيبا على «المساهمات واسهم الشركات السعودية»

اسعار الاسهم مثلها مثل اي سلعة يتحكم فيها العرض والطلب

قرأت في جريدة «الشرق الاوسط» في العدد ٤٠٦٦ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/١/١٥م مقالا للدكتور فاروق محمد اخضر عن المساهمات واسهم الشركات السعودية. وتعقيبا عليه اقول كثر الجدل اخيرا عما اذا كانت اسعار اسهم الشركات السعودية تعكس بالفعل القيمة الحقيقية او انها مغالى فيها او انها ربما تكون اقل مما يجب ان تكون عليه؟وقبل الاجابة عن هذا السؤال نود ان نوضح ما هو المقصود بالاستثمار في الاسهم، وبأرباح السهم، وكيف تتحدد قيمة السهم في السوق. اولا: المقصود بالاستثمار في الاسهم ومربح السهم، ان الاستثمار في الاسهم يحقق لصاحبه:

١) اما دخلاً سنوياً في شكل عوائد من الارباح الموزعة.

٢) او زيادة في سعر السهم تسمى زيادة راسمالية تنتج عن بيع السهم بسعر اعلى من سعر الشراء، نتيجة للارباح غير الموزعة والتي اعيد استثمارها.

ثانيا: الاشخاص الذين يستثمرون اموالهم في الاسهم تختلف اهدافهم حسب ظروف كل شخص وهم اجمالا:

أ) اما شخص يبحث عن الامان وتحقيق عائد سنوي متواضع كدخل مقابل الامان. وهذه الفئة تفضل شراء اسهم شركات الخدمات العامة مثل الكهرباء والمياه. واسعار هذه الاسهم في المملكة تحقق هذا الغرض.

ب) او ان الشخص يفضل دخلاً سنوياً معقولاً وفي نفس الوقت لديه استعداد ان يتحمل بعض المخاطر على امل ان يعوض تلك المخاطر عن طريق ارتفاع اسعار هذه الاسهم. وهذه الفئة تجد ضالتها في شركات التصنيع والزراعة بشكل خاص في المملكة.

ج) الشخص المضارب الذي يهمه فقط ارتفاع الاسعار ولذا يعطي اهمية لمردود السهم السنوي. هذه الفئة تجد ضالتها في اسهم البنوك والشركات الاستثمارية بشكل عام، حيث المخاطرة والعائد اعلى.

ولكن من اين تأتي زيادة السعر في السهم؟

١ - الارباح: المقصود بربح السهم، الارباح الموزعة والمحجوزة والتي يعاد استثمارها مرة اخرى في الشركة. او بمعنى آخر هو الربح الكلي وليس الموزع فقط. وكما هو معروف تعريف الربح هو صافي الدخل المحقق من العمليات التي تقوم بها الشركة في نهاية المدة. وسواء وزع هذا الربح او استبقي لاعادة استثماره مرة اخرى في الشركة يسمى ربحاً. فالشركات التي تتمتع اسهمها بارتفاع اسعارها اكثر من غيرها، هي الشركات التي لا توزع ارباحها ولكنها تعيد استثمارها مرة اخرى في الشركة، ويطلق على هذا النوع من الشركات، الشركات النامية (السهم تنمو قيمته عن طريق استثمار الارباح السنوية).

وهذا النوع من الشركات هو الذي يفضله الشخص المضارب في سوق الاسهم في اي مكان في العالم. ولهذا السبب نجد ان سعر اسهم البنوك والشركات المالية بصفة عامة اعلى من غيرها لأنها اما توزع جزءاً بسيطاً جدا من ارباحها على المساهمين او انها تستبقي جميع تلك الارباح وتعيد استثمارها

والقاعدة تقول، اذا كان خارج قسمة سعر السهم على العائد المتحقق فعلا في حدود ١٥ الى ٢٥ مرة، يعتبر سعر ذلك السهم معقولاً ومقبولاً. بمعنى آخر ان سعر السهم يساوي ١٥ الى ٢٥ مرة من قيمة ما حققه السهم من عائد سنوي خلال السنة نفسها. اي ان: سعر السهم ÷ العائد السنوي للسهم = عدد المرات المضروبة في حجم العائد الذي حققه للسهم حتى ساوى سعر السهم. فعندئذ لو كان سعر سهم شركة مالية ١٥٠٠ ريال وكان هذا السهم يحقق عائداً سنوياً (بصرف النظر عما اذا كان سيوزع هذا العائد او سيعاد استثماره) في حدود ٧٥ ريالا فمعنى ذلك:

$1500 \div 75 = 20$ مرة

وهذا يعني ان سعر السهم في هذه الشركة المالية مقبول ومعقول بهذا القياس.

والمعروف ان حجم ارباح البنوك والشركات المالية في المملكة يعتبر أعلى النسب في العالم وذلك لسبب بسيط جدا وهو وجود سيولة ضخمة لدى هذه الشركات بدون مقابل، اي ان اصحابها يودعونها لدى البنوك بدون ان يأخذوا عليها اي فائدة مهما كان المبلغ. وبعملية بسيطة، نجد ان بعض الشركات المالية تجد لديها سيولة دائمة بعد عمليات السحب والايداع في المتوسط خلال العام تربو على ١٠ آلاف مليون ريال بدون ان تدفع عليها اي فائدة تذكر. واذا استخدمت هذه السيولة في عمليات استثمارية اقربها بيع وشراء العملات وحققت نسبة ربح في حدود ٥٪ فقط عليها سنويا، نجد انها حققت ربحاً يعادل ٥٠٠ مليون ريال، هذا عدا العمليات الاخرى مثل التحويل والاعتمادات والمتاجرة في الذهب وما شابه ذلك. وبمقارنة هذا العائد مع راس المال الذي لن يتجاوز ٧٥٠ مليون بأي حال من الاحوال في اي شركة مالية، نجد ان الربح قد يصل الى ١٠٠٪ في بعض الاحيان. وميزانيات هذه الشركات المالية السنوية خير شاهد على ذلك. مما سبق نستنتج انه يجب عدم الخلط بين الفوائد التي توزع على المساهمين وبين ربح السهم السنوي الذي تحققه الشركة. فالعائد السنوي الموزع على المساهمين لا يمثل ربح السهم بالكامل، فكثير من الشركات لا توزع الا جزءاً بسيطاً جداً من ارباحها السنوية على المساهمين، وتستبقي معظم - ان لم يكن جميع - الارباح وتعيد استثمارها مرة اخرى في الشركة، وبذلك يجب ان يقسم سعر السهم على الربح المحقق فعلاً عن السهم في الشركة وليس ما يوزع على المساهمين. وعلى هذا الاساس نجد ان قسمة: سعر السهم خلال الفترة على عائد الربح خلال نفس الفترة وتختلف هذه النتيجة من شركة الى اخرى، تقل في حالة الشركات التي تدفع وتوزع ارباحها سنويا على المساهمين كدخل ثابت مثل شركات الكهرباء والمياه حيث تصل الى ١٠ مرات، بينما تصل في حالة الشركات التي تعيد استثمار ارباحها في الشركة الى اكثر من ٢٠ مرة. بل قد تصل الى ٣٠ مرة، ومع ذلك تعتبر هذه الشركات افضل هدف بالنسبة للمضاربين في سوق الاسهم من الشركات التي يطلق عليها شركات الدخل الثابت. ولهذا السبب لا تستغرب ان بعض الشركات توزع نسبة بسيطة جدا من الارباح سنويا ومع ذلك سعر السهم فيها مرتفع جدا.

اما لماذا يرضى الشخص ان يدفع مبلغ ١٨٠٠ ريال ويحصل على ٢٥ ريالاً في السنة ويترك الفرصة الاخرى مثل ايداع هذا المبلغ والحصول على عائد اكبر؟. والسبب يكمن في الزيادة المتوقعة في الارباح التراكمية والتي ستنعكس في شكل زيادة في سعر السهم، هذا من جهة، ومن جهة ثانية ان هذه الارباح المتراكمة ستؤدي الى زيادة الارباح المستقبلية وبالتالي زيادة سعر السهم، واذا ما جمعنا هذه النسب قد تصل الى حوالي ٥٠٪ من القيمة الاساسية للسهم وهي ١٠٠ ريال اي ٥٠ ريالاً في السنة على اقل تقدير، وكم كان بودي لو ان الكاتب اطلع على رقم الارباح التي حققتها هذه الشركة التي يتحدث عنها، لقد بلغت العام الماضي تقريبا حجم رأس المال المستثمر وهو ٧٥٠ مليون ريال، وذلك بسبب المبالغ الضخمة المودعة في هذه الشركة بدون فوائد والتي تصل الى اكثر من ١٠ آلاف مليون ريال، تقوم هذه الشركة بالاستفادة منها في عملياتها التجارية داخل المملكة وخارجها.

د. مختار محمد بلول
استاذ مشارك
جامعة الملك سعود - الرياض

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Yasser K. El-Dabbagh
U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

HEAD OFFICES : المقر الرئيسي

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 01- 8318181FAX No: 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

BUREAUS : المكاتب

المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
تلكس ٦٠٤٣٩٧ Telex: 604397 ARBUS J
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● مكتب تونس Tunisia
شارع الحبيب بورقيبة، عمارة الكوليزي، مدرج ب.
تونس تليفون ٣٤٢٤٨٣/٢٩٢-٣٥٠، ٢٣٨٨٥١
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

CORRESPONDENTS : المراسلون
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - عمان - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Jordan - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Exclusively licensed by the proprietors to produce
Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة -
مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

● افقيا:
١. سريع الاشتعال - شعوذة.
٢. عاصمة اوروبية - الة موسيقية.
٣. حوار.
٤. تخاطب - متشابهان.
٥. بواسطتي - احذية (معكوسة).
٦. شارك - مشين.
٧. موقعي - ضمير منفصل.
٨. دولة افريقية.
٩. من الحيوانات.

● عاموديا:
١. جود - قصر - شهير في الكويت.
٢. ماركة سيارات.
٣. من الفواكه - ترك بلده.
٤. اغنية لأم كلثوم.
٥. اسم علم مؤنث - يحسم.
٦. من اعضاء الجسم (معكوسة). طقس (معكوسة).
٧. في الفم - جاعهن (معكوسة).
٨. شديد الظلام - يضيء.

الحل السابق :

■	ب	ا	ه	ر	ا	■	د	ب
ا	و	س	■	ج	ن	د	و	ل
ب	ن	ه	ا	■	ق	ي	■	ن
و	ا	■	■	ع	ر	ز	ا	ل
ا	س	ب	ر	ط	ة	■	غ	■
ب	■	خ	ا	■	■	ك	ا	ن
ن	ا	ع	و	ر	ة	■	د	د
ق	ن	ب	■	د	م	ح	ي	■
ب	خ	ا	ر	■	ه	ب	ر	■

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة
جزيرة في المتوسط

الحل السابق
وديع الصافي

مجتهد - يفرق - حذر
مسابقة - نجاح - اصحاب
اقطار - عمر - قسيمة
ليرة - فصل - سميرة
مربع - فنانة
شروط - عملة
مقطع - برق

طريقة الحل

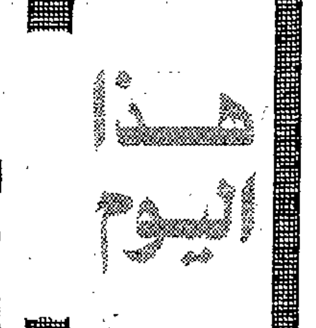
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

ة	ة	ب	ي	ن	ج	ا	ح	م
س	ق	م	ر	ف	ل	د	ر	ا
ز	م	ب	ي	ق	ر	ب	م	ل
ط	ب	ي	ا	س	ع	ق	ص	م
م	و	ا	ر	س	ق	ف	ج	ة
ق	ع	ر	ح	ة	م	ت	ل	ن
ط	م	ا	ش	ص	هـ	ح	ي	ا
ع	ر	ل	ك	د	ا	ذ	ر	ن
ر	ا	ط	ق	ا	م	ر	ة	ف

الشرق الاوسط الاقتصادي

هذا اليوم

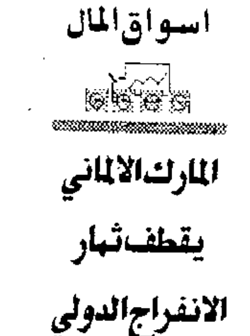
كمبيوتر



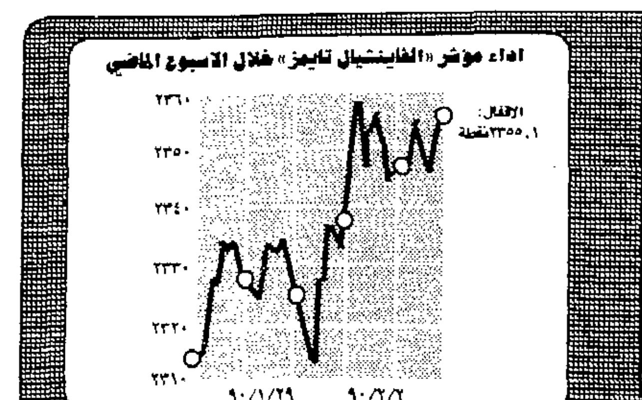
■ خبير كمبيوتر سوداني الاصل يدخل "تكنولوجيا التعرف الصوتي" الخاصة بأجهزة الكمبيوتر الى منطقة الشرق الاوسط وأفريقيا.

■ كمبيوتر التسعينات يختلف شكلاً ومضموناً عن أجهزة الثمانينات

اسواق المال



المارك الالماني يقطف ثمار الانفراج الدولي



موجز

تلوث نفطي

المنامة - كونا: تستضيف المنامة الشهر المقبل ندوة دولية لبحث مشكلات التلوث النفطي واثره على البيئة وبمشاركة عدد من المؤسسات المهتمة في هذا المجال.

وتتولى تنظيم هذه الندوة التي تستمر يومين منظمة العلميات المتبادلة لشركات النفط في منطقة الخليج بالتعاون مع الاتحاد الدولي لصناعة النفط وحماية البيئة.

ويشارك فيها خبراء من قطاع النفط من مؤسسات اقليمية ودولية.

تعاون مصري ليبي

القاهرة - قنا: غادر القاهرة وفد من وزارة الكهرباء المصرية برئاسة المهندس سامي سويدان، وكيل الوزارة، متوجها الى طرابلس في زيارة لليبيا تستغرق اسبوعا.

ويجري الوفد المصري خلال الزيارة مباحثات مع المسؤولين بوزارة الكهرباء الليبية لدعم التعاون وتبادل الخبرات بين البلدين في مجال الكهرباء.

أرباح البوتاس الأردني

عمان - أ. ف. ب: تضاعفت ارباح الشركة العربية للبوتاس خمس مرات في عام ١٩٨٩، حيث بلغت ٦٠ مليون دولار. وذكر مدير الشركة علي نسور ان صادرات الاردن من البوتاس بلغت ١.٢٥ مليون طن في عام ١٩٨٩ بقيمة ١٢٧ مليون دولار مقابل ١.٣ مليون طن في ١٩٨٨ قيمتها ١٣ مليون دولار.

ديون المكسيك

مكسيكو - ر: اجتمع امس في العاصمة المكسيكية رؤساء ١٥ بنك دولي مع الرئيس المكسيكي كارلوس ساليناس لتوقيع اتفاق لخفض ديون المكسيك بنسبة ٢٠٪. وسيحضر توقيع الاتفاق، الذي وصف بانه بداية الحياة، كل من السيد نيكولاس بريدي وزير الخزانة الامريكي وميشيل كامديس رئيس صندوق النقد الدولي.

بادرة جديدة على صعيد التمويل الصناعي في أبو ظبي:
المؤسسة العامة تشرك القطاع الخاص في مشاريع مختلطة

ابوظبي: مكتب «الشرق الاوسط»

تتجه المؤسسة العامة للصناعة في ابوظبي الى اشراك القطاع في تمويل عدد من المصانع التي تزمع اقامتها في ابوظبي ومن بينها مصنع للسخانات واخر للطابوق الخفيف ومصانع لبطاريات السيارات والورق واحبار الطباعة والمواد الغذائية.

ذكر هذا التوجه الجديد على صعيد التطوير الصناعي في ابوظبي رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعة، حسن موسى القمندي، الذي قال لـ «الشرق الاوسط» ان المجلس التنفيذي لامارة ابوظبي امر بتحويل دراسات الجدوى للمصانع الجديدة الى غرفة التجارة بغية تعميمها على الصناعيين والمستثمرين الراغبين في المساهمة بانشائها.

وقال رئيس مجلس ادارة المؤسسة ان مساهمة المؤسسة العامة للصناعة في المصانع الجديدة ستتم من خلال ما تملكه المؤسسة من احتياطيات ومخصصات مالية لمقابلة استهلاك المصانع التي تملكها المؤسسة حاليا وما تحققه المصانع من أرباح.

وحول ما اذا كانت هذه الخطوة هي مقدمة لبيع المصانع التي تمتلكها الحكومة للقطاع الخاص وطرحها للاكتتاب العام على شكل أسهم، قال القمندي بأن المصانع التي تمتلكها المؤسسة محدودة مرتبطة بسوق الانشاء والتعمير وهي سوق غير ثابتة وعرضة للتقلبات والمد والجزر.

كذلك فان مستويات الربحية في مصانع القطاع العام مازالت محدودة ولا تغري كثيرا بحيث يمكن تخصيصها وتحويل ملكيتها للقطاع الخاص.

وقال ان المؤسسة تفضل ان تتم اولا اقامة مصانع جديدة بملكية مختلطة الى جانب المصانع الحالية، على ان تكون التكنولوجيا المستخدمة في المصانع الجديدة تكنولوجيا متطورة وأفضل من تلك المستخدمة في المصانع الحالية.

وأشار الى ان هناك حوالي ٢٠ مصنعا جديدا أعدت دراسات الجدوى الاقتصادية الخاصة بها وهي في متناول القطاع الخاص للمساهمة والمشاركة فيها.

وردا على سؤال عما اذا كانت هناك نية لتحويل المؤسسة العامة للصناعة نفسها الى مؤسسة مساهمة عامة يشارك فيها القطاع الخاص وتكون بمثابة هيئة قابضة تشارك في ملكية المصانع وادارتها، قال القمندي بأن هذا الأمر سابق لأوانه وان كان مطبقا في دول خليجية مجاورة مثل المملكة العربية السعودية حيث تشرف «سابك» على عدد من المصانع الوطنية السعودية.

واضاف ان تحويل مؤسسة الصناعة الى شركة عامة مساهمة يقتضي تطوير المدى الذي تشرف فيه المؤسسة على الصناعة بحيث تدخل فيه مصانع البتروكيماويات والمصانع التي تعتمد على المادة الخام المحلية وليس المواد الخام المستوردة.

المناطق الحرة

وبالنسبة لمصانع المناطق الحرة قال القمندي ان جدوى هذه المصانع هي في ما تقدمه من خدمة للوطن من حيث مساهمتها في نقل التكنولوجيا وتقليص حجم الواردات من الخارج وجذب مزيد من الاستثمارات وتحقيق مبالغ من الايرادات، او ما تقدمه من خدمة للمواطنين من حيث توفير فرص التدريب والتأهيل وخلق وعي صناعي وتهيئة المناخ لقيام صناعات كبيرة.

وقال ان المطلوب ان تساهم الصناعات التي تقام في المناطق الحرة في خلق صناعات صغيرة رديفة. وأشار الى ان مصانع المناطق الحرة ستكون عبئا على الدولة اذا لم تؤد هذا الدور.

وحول ما اذا كان يرى ضرورة لوضع ضوابط لعمليات الاستيراد وانفتاح الأسواق المحلية امام السلع الأجنبية، قال القمندي: ان دولة الامارات لاتزال في طور التنمية الصناعية ولم تصل للدرجة التي تجعلها قادرة على الاستغناء عن الاستيراد حتى بالنسبة للكثير من الضروريات اليومية البسيطة، الا أنه أضاف ان التفاعل بين التجارة والصناعة أمر ضروري من لجل توفير وعي صناعي، مشيرا الى ان الحماية الرسمية للصناعة الوطنية يجب ان تبدأ حين تتوفر صناعات ذات قدرة تنافسية عالية تستطيع منافسة البضائع الأجنبية.

وقال انه بالنسبة للصناعات الثقيلة مثل الحديد والألمنيوم والأسمنت والسيارات، فان توفير الحماية لها أمر ضروري لأن الاستثمارات في مثل هذه الصناعات كبيرة، وتحتاج الى تشجيع واعفاءات لتحقيق فرصة تنافس متكافئة مع غيرها من السلع الأجنبية المماثلة.

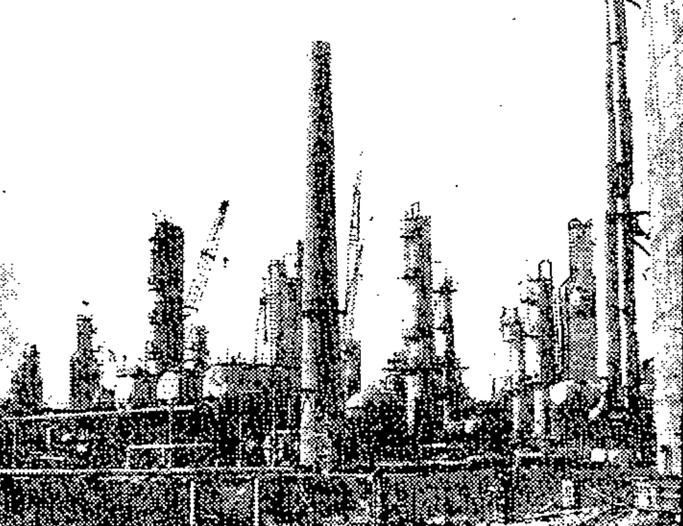
وردا على سؤال حول مدى الحماسة والاهتمام اللذين يبديهما المستثمرون المحليون للصناعة في ظل الأسواق المفتوحة، قال القمندي: لأن المؤسسة العامة للصناعة لا تزال تقوم بالدور المركزي والأساسي في مجال الصناعة بالامارة فان المستثمرين المحليين لا تتوفر لهم فرص الاحتكاك الخارجية التي تنبههم الى أهمية الصناعة كقطاع اقتصادي واستثماري لا يقل عن الاستثمار في القطاع العقاري.

وقال بأن الاستثمار في مجال الصناعة على المدى الطويل افضل بمراحل عن الاستثمار العقاري وان الحكومة تشجع القطاع الخاص على الاهتمام بالصناعة كأحد البدائل الاستثمارية المتاحة في المرحلة المقبلة.

وبالنسبة لمستوى التنسيق الصناعي في اطار دولة الامارات وفي اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية، قال رئيس مجلس ادارة المؤسسة العامة للصناعة في أبوظبي انه لا يزال يعاني من بعض الاشكالات داخل دولة الامارات خصوصا وان اللجنة الاستشارية الصناعية التي تتمثل فيها جميع الامارات الاعضاء في الاتحاد لا تجتمع دوريا من أجل رسم السياسة الصناعية على مستوى الدولة.

وقال: أما بالنسبة للتعاون والتنسيق الصناعي مع دول مجلس التعاون فهناك لجان مشتركة ومؤسسات للتنسيق مثل مؤسسة الخليج للاستثمارات الصناعية واللجنة الدائمة للتعاون الصناعي بين دول المجلس. كما انه يتم عقد لقاءات دورية بين الجهات المسؤولة من المصانع المختلفة في دول المجلس حيث عقدت لقاءات بين مصانع الأسمنت والورق الخليجية. كما ان هناك العديد من المعارض المتخصصة التي ساهمت في تعريف الصناعيين الخليجيين بعضهم البعض.

وأضاف القمندي ان اللقاءات والحوارات والمعارض بين الصناعيين في دول المجلس ساهمت في مضاعفة التجارة البينية بشكل كبير خلال السنوات القليلة الماضية.



صناعة الغاز في ابو ظبي باقية مع القطاع العام

مجلس النواب خفض ١١.٥ مليون دينار:
إقرار موازنة تقشفية في الاردن

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب:

اقر مجلس النواب الاردني في وقت متأخر من مساء السبت مشروع الموازنة العامة لسنة ١٩٩٠ بعد اقرار تخفيض قدره ١١.٥ مليون دينار، لا يطال مخصصات الامن العام والجامعات ووزارة الخارجية ليصبح الرقم النهائي للموازنة الجديدة ١٠٩٣.٥ مليون دينار.

والمعروف ان الموازنة أقرت بأكثرية ٧٢ صوتا وحجب عنها ١٦ نائبا اصواتهم، وهو عدد اقل بحوالي اربعة او خمسة نواب من الذين كان منتظرا ان يرفضوها.

وقد تحدثت «الشرق الاوسط» سريعا مع عدد من النواب، فقال النائبان ليث شبيلات والشيخ يعقوب قرش انهما حجبا صوتيهما عنها لأن مسيرة البلد الاقتصادية والمالية يجب ان تتغير بشكل جذري، ولم تفعل الموازنة ذلك.

أما النائبان فخري قعوار وبسام حدادين، فقد قالا انها موازنة تقليدية وليست موازنة تقشفية ولا تختلف كثيرا عن الموازنات السابقة وليست موازنة طوارىء. والنهج المعتمد فيها لا يختلف عن سابقاتها، علما بأن هناك أزمة اقتصادية حقيقية في البلاد يجب معالجتها بدءا بالنظر في المديونية والبطالة وتدني الدخول وارتفاع الاسعار.

وأضافا ان هذه الميزانية لا تستهدف تخفيض النفقات الرأسمالية باتجاه الاستثمارات الانتاجية.

وأهم انتقاد للموازنة عامة كان انها مستمدة من شروط صندوق النقد الدولي وكتاب النوايا الذي اصدره لاعادة هيكلة الاقتصاد الوطني بهدف اعادة جدولة المديونية الخارجية. والمعروف ان للاردن ديونا خارجية تبلغ حوالي ٨.٣ مليار دولار، وقد وافق صندوق النقد الدولي على اعادة جدولتها، وبعد ذلك وافق ناديا لندن وباريس على ذلك ايضا. واعيدت جدولة ديون ١٩٨٩ - ١٩٩١ ويبقي الاردن الآن يدفع خدمة الديون المشمولة بالموازنة.

وقد تعاظمت الأزمة المالية والاقتصادية والمديونية منذ عام ١٩٨٤ - ١٩٨٥، وخصوصا بعد خفض سعر صرف الدينار الاردني في العام الماضي، ولكنه بدأ يستقر الآن على سعر ٦٧٠ فلسا للدولار الواحد.

ومع هبوط سعر الدينار، وشح العملات الصعبة، ارتفعت الاسعار وارتفعت كلفة المعيشة دون ان يرتفع المدخول الفردي في البلاد.

وكانت الموازنة قد حددت ٦٠ مليون دينار لدعم السلع الاساسية، ولكن رد رئيس الوزراء بيّن ان الحكومة اخذت الوضع الراهن في عين الاعتبار ووافقت على زيادة هذا الدعم الى ٧٢ مليون دينار.

وبالرغم من ان رئيس الوزراء مضر بدران قال ان السياسة الاقتصادية المالية تهدف الى زيادة الاعتماد على الذات وايجاد اقتصاد وطني يستند الى الموارد المحلية واستيعاب الظروف الراهنة، الا ان عددا من النواب انتقد الموازنة على اساس انها لم تقدم خطة متكاملة لاعادة هيكلة الاقتصاد واستيعاب البطالة التي يقول البعض انها تصل الى حوالي ٢٥٪ من القوى العاملة. وكان رئيس الوزراء قد ذكر ان هناك ٨٠ الف أردني عاطل عن العمل في الوقت الحاضر. وقال الرئيس ايضا ان الحكومة تولي موضوع زيادة الرواتب عناية كبيرة، ولكن زيادة ١٠ دنانير شهريا ستكلف الخزينة ٤٢ مليون دينار، مما يعني رفع عجز الموازنة بمقدار هذا الرقم، وزيادة دينار واحد على رواتب العاملين والمتقاعدين سيزيد الكلفة بحوالي ٤.٢ مليون دينار.

ووعد بتخفيض اسعار الخدمات الاجتماعية والسلع الاساسية للفئات الفقيرة ومعالجة مشكلة البطالة.

ويبدو ان الاردن سيظل بحاجة ماسة الى المساعدات العربية الى ان يتوصل الى تسديد ديونه، علما بأن معظمها ديون عسكرية.

الاكتتاب العام للشركة القطرية للمشاريع السياحية
٤٠ مليون درهم رأس المال الموزع على ٤٠٠ الف سهم

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني نائب أمير قطر، وولي العهد امس مرسوما بتأسيس الشركة القطرية للمشاريع السياحية والترفيهية كشركة قطرية مساهمة. ويتم قريبا فتح الاكتتاب العام للشركة التي تم تحديد رأسمالها بأربعين مليون ريال قطري موزعة على ٤٠٠ الف سهم بواقع ١٠٠ ريال للسهم الواحد.

واوضح مصدر مسؤول في الشركة ان الغرض الاساسي من الشركة يتمثل في تنفيذ مشروع المدينة الترفيهية في منطقة الخليج العربي في الدوحة والتي تهدف الى إيجاد عدة وسائل للتسلية المفيدة للجميع والتي تعمل على تنمية مواهب النشء من خلال ممارسة العاب غير موجودة حاليا، اضافة الى اقامة مشاريع سياحية وترفيهية في مناطق مختلفة من الدولة.

واشار ان مشروع المدينة الترفيهية تمت دراسته فنيا واقتصاديا بصورة مستفيضة بشكل تفصيلي، كما تم وضع نموذج لتصور الوضع المالي للعشرين عاما المقبلة، يتضمن هذا النموذج تصورا مفصلا للنفقات المتغيرة والثابتة لكل جزء من أجزاء المدينة الترفيهية.

يقام المشروع في منطقة الخليج العربي وتطل المدينة على الخليج من جهتين مما سيضيف على المشروع ناحية جمالية ملموسة لكل زائر لها، كما سيركز على استغلال الشواطىء المحيطة للمدينة الترفيهية. ويتميز المشروع بقربه من الخدمات الاساسية اللازمة مما سيوفر الوقت الكثير من مراحل الانشاء، وقربه من كورنيش مدينة الدوحة. وتصل مساحته الى ما يقارب ٨٠ الف متر مربع.

واشار المصدر الى انه روعي في الدراسات الفنية للمشروع اعطاء هذه المدينة اللمسات المعمارية المحلية للانشاءات، وستشمل جميع الاغراض الترفيهية والتسلية، كما سيكون المشروع متمشيا مع العادات والتقاليد القطرية، كما ستحتوي على ركن خاص للعائلات، مؤكدا انه سيبدأ تشغيل هذا المشروع في غضون عام ١٩٩٢.

وقال ان انشاء المدينة يتم على مراحل حيث من المتوقع ان تتكلف المرحلة الاولى ٢٢ مليون ريال وتتكون من ١٩ لعبة، وستشمل هذه المرحلة سوقا شعبية بها عدة محلات تحتوي على منتجات من التراث الشعبي، كما سيزخر المشروع بكل المقومات السياحية والترفيهية المتنوعة من شواطىء جميلة وبحيرة اصطناعية، وحدائق وساحات خضراء مما سيؤهل المشروع لأن يكون مقصدا للزوار والسياح من كل أرجاء الدولة والدول المجاورة.

وأشار المصدر ان الهدف من انشاء الشركة هو تنمية موارد الاقتصاد الوطني وتنويع مصادر الدخل، كما سيكون للشركة دورا كبيرا عن طريق تشجيع السياحة والترفيه في البلاد من خلال مشاركتها في مختلف المعارض السياحية والزيارات التسويقية، مشيرا الى ان الشركة ستعمل على تطوير السياحة من خلال إقامة الاستراحات والمطاعم والمدن الترفيهية المتنقلة، وان هناك فكرة قيام صالة للتزلج يتم دراستها حاليا، وإيجاد فرص جديدة وجيدة سواء بالمساهمة او بتأسيس الشركات المنبثقة عنها.



عالم سوداني أمريكي يهيئ لادخال التكنولوجيا الجديدة إلى الشرق الأوسط

أجهزة «التعرف الصوتي» عهد الانقلاب في الاستعمالات اليومية للكمبيوتر الشخصي

لندن: «الشرق الاوسط»

يقوم خبير كمبيوتر سوداني الاصل هو البروفسور عبد الرحمن ابراهيم بادخال «تكنولوجيا التعرف الصوتي» لجهازي الكمبيوتر «أي. بي. إم» والحاسبات التجانسة معه، و«أبل ماكينتوش» الى منطقة الشرق الاوسط وافريقيا. وهو يتوقع ان تحدث هذه التكنولوجيا انقلابا هائلا في استخدامات الكمبيوتر وتطبيقاته في الحياة اليومية.

وتكنولوجيا «التعرف الصوتي» توفر لمستعملي الكمبيوتر امكانية التحكم في الجهاز شفاهة عن طريق املاء الاوامر والمعلومات بواسطة مايكرفون متصل بجهاز الكتروني له برنامجه الخاص.

ويقوم الكمبيوتر بتحويل الاملاء الصوتي الى كتابة على شاشة الجهاز عن طريق تحويل الأصوات التي يتعرف عليها الى مدخلات رقمية *Digital*، وهذه العملية تتم عادة باستعمال مفاتيح الاحرف او فأرة التأشيرة اليدوية.

تم تطوير هذا الجهاز بواسطة شركتين امريكيتين متخصصتين في هذا المجال. وهما «دراغون سيستمز» التي تعمل مع اجهزة أي. بي. إم. ومثيلاتها، و«ارتكيوليت سيستمز» التي تعمل مع اجهزة الآبل ماكينتوش.

مساهمة رائدة

ويعمل البروفسور عبد الرحمن ابراهيم، السوداني الاصلي، والخبير في مجال الاتصال، مع شركة «انترلكس» في آرلنغتون (الولايات المتحدة) وقد عمل في تطوير البرنامج المشترك طوال الاعوام الثلاثة الماضية. وأثمرت مجهوداته الآن في تأكيد وصول هذه المنتجات الى اسواق افريقيا والشرق الاوسط في القريب العاجل.

وفضلا عن ان البروفسور عبد الرحمن هو الشخص الوحيد الذي ينتمي الى افريقيا والشرق الاوسط ويشارك في هذا البرنامج، فانه ايضا اول شخص من العالم الثالث يتم تعيينه كأستاذ في كلية الاتصالات الشهيرة في جامعة بوسطن منذ انشائها قبل اكثر من اربعين عاما.

ويؤكد الخبراء ان اجهزة «التحكم الصوتي» ستحدث تغييرا جذريا في الطريقة التي يتعامل بها الناس مع اجهزة الكمبيوتر، ويقول البروفسور عبد الرحمن ان الآلات الكاتبة النسقية يمكنها ان تنصت وتكتب وتطبع ما يقال لها، ويستطيع جهاز الهاتف ادارة الرقم المطلوب بمجرد سماع اسم صاحب الرقم. اما التقارير الطبية وتجارة السلع والتي تحتاج الى مجهودات واعمال كتابية مكثفة، فيمكن اختصار قدر كبير من الوقت والمال في تنفيذها.

وتقول الدكتورة جانيت بيكر، المديرة العامة لشركة «دراغون سيستمز»، ان شركة «زيروكس» التي تستعمل جهاز «الكاتب الصوتي» استطاعت اكمال حصر وتبويب اكثر من ٢.٢ مليون قطعة غيار في كل ارجاء الولايات المتحدة الامريكية في حوالي شهرين فقط، وتلك عملية تستغرق وقتا اطول بكثير من ذلك لو ان ادخال المعلومات تم عن طريق مفاتيح الاحرف.

مجالات تطبيق متعددة

ويضيف البروفسور عبد الرحمن قائلا: «ان المجالات الاخرى التي يمكن لأجهزة التعرف الصوتي ان تحدث فيها تغييرا كبيرا وجذريا، هي تلك التي تتصل باستعمال المعوقين لتلك الاجهزة. وكمثال على ذلك، تورد حالة فرانك ويتني الذي يعمل كمبرمج للحاسبات الالكترونية رغم انه لا يستطيع ان يستعمل غير اصبع واحد فقط. والآن، وبمساعدة تكنولوجيا التعرف الصوتي، يستطيع فرانك املاء خطاب، وارساله إلى الشبكات الالكترونية الى حاسب الكتروني آخر ويتحكم في طباعته من ذلك البعد، ليصل الخطاب الى العنوان المقصود مطبوعا. وكل ذلك يتم في دقائق معدودات.

ان جهاز «الموجه الصوتي» والذي تنتجه شركة «أرتكيوليت سيستمز» لأجهزة كمبيوتر ماكينتوش يمثل قفزة مهمة في تكنولوجيا التعرف الصوتي. ويقول البروفسور السوداني ان «الموجه الصوتي» يمثل التقدم الأساسي في مجال اعطاء تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية، سمة انسانية وذلك هو الهدف المنشود للجيل المقبل من اجهزة التعامل البيني الالكترونية *Interface systems*.

آفاق غير محدودة

ويؤكد ايفان ميميسا رئيس ومدير شركة ارتكيوليت سيستمز انه «من الصعب على الانسان لن يتكهن بالآفاق والحدود التي ستقود اليها الابحاث والتطورات المذهلة في هذا المجال. لكننا على ثقة في مقدرتنا على تطوير وتحسين منتجاتنا لتستوعب هذه الانجازات».

ويقول عبد الرحمن ان جهاز «الموجه الصوتي» والذي تبارت كل الجهات في وصفه بأنه الاختراع الذي يمثل انقلابا جذريا في تشغيل جهاز الكمبيوتر يستطيع التعرف على اي صوت، وأي لهجة ويعمل مع اي برنامج لماكينتوش.

ويضيف قائلا، «لقد أكدت الاستعمالات الحالية للجهاز، وبشكل مثير للاعجاب، فائدته القصوى في مجالات التصميم، والاعمال المحاسبية والمالية، والتطبيقات الطبية، وتعليم اللغات الاجنبية والتحليل الاداري والتنفيذي، والاتصالات المؤسسية خاصة تلك التي تتعلق بالاتصالات الفضائية، وصياغة وكتابة وارسال البريد الالكتروني وأخبار الاعمال التجارية. وتلك أمثلة قليلة في هذا المجال. كما يمكن استعمال هذا الجهاز حتى في مجالات التأليف الموسيقي وطباعة النوتة الموسيقية، والعزف الموسيقي في الاستديوهات او على المسرح.

هذا ومن جهة اخرى، فان جهاز «دراغون الاملائي» والخاص بأجهزة أي. بي. إم ومثيلاتها، يمكنه التعرف على ٣٠٠٠٠ كلمة منطوقة بدقة تصل الى ٩٥ بالمائة. ويستطيع الكمبيوتر عرض الكلمة على الشاشة بعد اقل من ثانية فور النطق بها، وتمكن عمليات المقابلة او النسق الداخلي، جهاز الحاسب الالكتروني من تجديد النموذج الكلامي على اساس مضاهاة كل كلمة مع اصلها.

وتقول الدكتورة بيكر، المديرة العامة لشركة «دراغون سيستمز» «ان ابني البالغ من العمر ١٢ عاماً قد قام بكتابة كل اوراقه وامتحاناته للعلوم الاجتماعية على هذا الجهاز في العام الماضي. وقد كان ذلك اسرع له من نظام الطرق على مفاتيح الاحرف.

أداة انتاج مثالية

ويضيف البروفسور عبد الرحمن «ان العديد من العاملين في بعض المهن التي تقوم على الثقافة والعلم - كالأطباء والمهندسين ورجال الاعمال - يفتقرون الى المعرفة الجيدة باستعمال مفاتيح الاحرف.

وفي كثير من الحالات لا يستطيع هؤلاء نضد الاحرف اثناء تأدية اعمالهم، اذ ان ايديهم تكون مشغولة بأداء مهام اخرى. ولكل هذه الاسباب، فان تكنولوجيا التعرف الصوتي أداة انتاج «ارسلتها الأقدار لمساعدتهم»..

ويختتم البروفسور السوداني حديثه قائلا: ستصير تكنولوجيا «التعرف الصوتي» واحدة من اهم الانجازات في مجال التعامل البشري مع الآلات. وربما ستكون هذه الاجهزة هي الوسيلة المثلى لحل الكثير من المعضلات التي نواجهها في افريقيا والشرق الاوسط في ما يتعلق باستعمال لجهزة الكمبيوتر في وجهها التقني والكتابي.

لمزيد من المعلومات: الرجاء الكتابة الى قسم الاقتصاد بجريدة «الشرق الاوسط».

هذا المشهد سيصبح من الماضي مع دخول اجهزة الاملاء الصوتي

> ● جهاز «التعرف الصوتي» يمكنك من املاء الرسائل والنصوص والاوامر على الكمبيوتر الذي يقوم بتحويلها الى كتابة على الشاشة او اعمال مثل ادارة قرص الهاتف..
> ● الجهاز سيسهل الى حد لا سابق له عمل رجال الاعمال وأصحاب المهن وحتى الموسيقيين ويقدم عونا لا يقدر للمعوقين.

اخبار الكمبيوتر

الكمبيوتر!.. الطبيب الاخصائي المستشار؟..

لندن: «الشرق الاوسط»

الكمبيوتر بجانب سرير المريض يشرف على حالته حتى اثناء العملية. هذا الخبر ليس من الخرافات العلمية ولا هو من تنبؤات المستقبل، وانما هو الكمبيوتر الجديد الذي انتجته شركة هيوليت بكار.

وهذا الكمبيوتر يعتمد على الذكاء الصناعي(*Artificial Intelligence*) في طريقة عمله، وهو ينبه المشرفين على حالة المريض عن أي تغير في حالته، ويقدم بالاضافة الى ذلك اقتراحات عن بعض العقاقير او الادوية لتحسين حالة المريض. تبدو هذه الاشياء في الوهلة الاولى معقدة للعاملين في مجال علوم الكمبيوتر، لكن الصعوبة هي ان هذا الكمبيوتر يقوم في نفس الوقت بتحليل ومقارنة حالة المريض الحالية وحالته السابقة وخلفية المريض الصحية، ثم بناء على كل هذه التحاليل يقترح الخطوات اللازمة لتحسين حالة المريض. ويجب ان لا ننسى ان كل مريض يختلف عن الآخر، حتى الآن كل البرامج التي تستعمل نظام الزكاء الصناعي والنظام الاستشاري تعتمد على حالات ساكنة غير متغيرة.

الآن هناك العديد من الخبراء في عدد كبير من الشركات الكبرى يبحثون طرق استعمال الذكاء الصناعي في تحليل وتشخيص الحالات المرضية ولتطوير استعمال الكمبيوتر في مجالات الصحة. وسيستعمل الكمبيوتر لاعطاء رأي ثان عن حالة المريض فلا يستغنى عن الطبيب الاخصائي ولكن كمساعد للطبيب الاخصائي في دراسة كل نتائج تحاليل وخلفية المرض عند المريض واعطاء رأي عن طرق مساعدة المريض على الشفاء.

ويؤكد الخبراء ان استعمال الكمبيوتر في مجالات الطب سيزداد وسيخرج من مراكز الابحاث الطبية الى عامة المستشفيات والعيادات الطبية.

زيادة مبيعات الكمبيوتر في السعودية بنسبة ١٦٪

الرياض: مكتب «الشرق الاوسط»

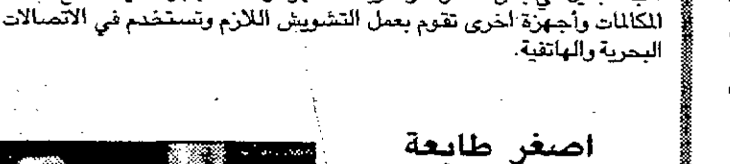
زادت نسبة مبيعات الاجهزة في السعودية العام الماضي بمقدار ١٦٪ الى ٦٢٦.٢ مليون ريال ومن المنتظر ان تستمر على نفس الوتيرة في المستقبل.

وبالنسبة للبرامج التطبيقية فان السعودية تستوعب ٦٠٪ من سوق البرامج ووصلت مبيعاتها الى ٨٣٢ مليون ريال خلال العام الماضي. ويمثل القطاع الحكومي المركز الأول في اعتماده على اجهزة الحاسب الآلي إذ تبلغ حصته ٦٠٪ من مبيعات السوق.

ويتوقع ان تستثمر السعودية مبلغ ١٨.٧ بليون ريال سعودي في قطاع الاتصالات السلكية واللاسلكية خلال فترة الخطة الخمسية الحالية حتى ١٩٩٥.

وقد شهد المعرض السعودي الثالث للكمبيوتر بعض التطورات إذ انفردت شركة سعودية بعرض انتاجها السعودي فقط من اجهزة تم تصميمها وتصنيعها محليا بنسبة ١٠٠٪. وقد أعطيت لهذه الأجهزة اسماء عربية تتناسب مع مجالات استخدامها. فجهاز اسمه «جنين» ومهمته معرفة دقات قلب الجنين في بطن أمه وعمره اربعة اشهر، وهناك اجهزة دقيقة تمنع التقاط المكالمات وأجهزة اخرى تقوم بعمل التشويش اللازم وتستخدم في الاتصالات البحرية والهاتفية.

اصغر طابعة في العالم



اصغر آلة طابعة نزلت الاسواق حتى الآن انتجتها شركة «سايكو» اليابانية ومن مميزاتها ان باستطاعة مستعملها ربطها بجهاز كمبيوتر من صنع «أي. بي. إم» أو «ماكنتوش».

وتطبق هذه الطابعة تكنولوجيا النقل بواسطة الحرارة وبالتالي يجب استعمال نوع ورق خاص ناقل للحرارة تسوقه شركة «سايكو» ايضاً.

وتباع كل آلة طابعة من هذا النوع مع تجهيزاتها الكاملة التي توفرها الشركة الصانعة وتتيح هذه الآلة لمستعمليها الاستعانة بشاشة أيضاً في عمليات الطباعة السريعة.

ولا تستغرق عملية الطباعة لكل ملصق من الملصقات التي تستعملها اكثر من ١٥ ثانية.

اما سعر هذه الآلة الطابعة الصغيرة فيبلغ ٢٤٩,٩٥ دولار وسعر كل لفة من لفات الملصقات ١٢,٩٥ دولار.

ماذا سيحدث للكمبيوتر الشخصي في مطلع التسعينات؟

لندن: «الشرق الاوسط»
من الدكتور عدنان يتيم

كمبيوتر السنوات الأولى من التسعينات سيكون مختلفا شكلا ومضمونا عن ذلك الذي عرفناه في الثمانينات. وبرغم ان التطور في اجهزة وبرامج الكمبيوتر لم ينقطع، لا يجعل من الصعب الكلام عن مراحل وحقب، فان التسعينات ستكون مختلفة. وستشهد الثمار الطيبة للأبحاث المتواصلة التي انفقت عليها المليارات من اجل زيادة ذاكرة الكمبيوتر الشخصي وقدراته وتبسيط استعمالاته. وفي هذه المقالة نعرض بعضا من اهم التغييرات التي سنشهدها في السنوات القليلة المقبلة.

اعتقد ان الشكل الخارجي للكمبيوتر الشخصي سيتطور قليلا هذا العقد في ناحيتين:

فمن ناحية أولى سيكون هناك نمط يشابه الأنماط الحالية، ولكن بحجم أصغر من الحجم الشائع. اما النمط الثاني فسيكون اكبر بقليل من الكمبيوتر الحالي، لكن الجهاز الرئيسي سيثبت في ناحية من الغرفة بينما تكون الشاشة والمفاتيح فقط على سطح المكتب.

ويشابه هذا النمط ذلك الموجود حاليا والمسمى بالبرج *(Tower)*.

ولكن التطور الكبير سيكون على الأرجح في شاشة الكمبيوتر نفسها التي ستصبح ذات دقة عالية، بما يجعلها قابلة لعرض صور عالية الوضوح او مجسمة او ثلاثية الابعاد ومتحركة.

وسيكون لهذه الشاشة أهمية بالغة خاصة لمستخدمي البرامج المساعدة في مختلف انواع الهندسة والتصميم والفنون والنشر، كذلك سيكون هناك تطور في الشاشات المسطحة *(Liquid Crystal Display)*، وكما ذكرنا في عدد سابق (رقم ٤٠٧٢) من «الشرق الاوسط» فان هذه الشاشات دخلت الأسواق بالالوان وسيكون هناك تحسن كبير في دقتها، وسيستعملها اكثر المستخدمين العاديين للكمبيوتر، وسيكون هناك ضرر اشعاعي اقل للشاشات الكبيرة منها والصغيرة.

ذاكرة بلا حدود

بالنسبة لداخل الكمبيوتر: فان السنوات المقبلة ستشهد ايضا تغييرات مهمة، إذ ستتوسع سعة اقراص التخزين الثابتة لتصبح في معدل وسطي مائتين ميغابايت، بينما السعة الوسطية الحالية هي اربعون ميغابايت، اما بالنسبة للاقراص اللينة فستنتشر الاقراص الضوئية ذات السعة العالية جدا (*CD*) ويقل استعمال الأقراص اللينة المغناطيسية. وستزداد سعة الذاكرة الفورية للجهاز وتصبح ٤ ميغابايت، مقارنة مع السعة الحالية البالغة حوالي ميغابايت واحدة.

على صعيد برامج التشغيل الأساسية (*Operating System*) فان هذه ستكون من النوع المدعم بالرموز (*Icons*) والرسومات وحيث يستعمل المستخدم الفارة لاختيارها. كما هو مستعمل حاليا في اجهزة أبل ماكنتوش وتعمل شركة «ميكروسوفت» *Microsoft* بنشاط لتعميم برنامج النافذة رقم ثلاثة (*Window 3*) في هذا العام على اجهزة «أي بي ام» والأجهزة المشابهة لها، بالاضافة الى الأبحاث الجارية لانتاج برنامج النافذة رقم اربعة الذي يستعمل نظام الخبير (*Expert System*) في السنوات القادمة.

مفاتيح الأجهزة لن تتطور في السنوات المقبلة ولكن سوف يقل الاعتماد عليها لاداء التعليمات للكمبيوتر. وسيكثر استعمال الفأرة والكرة (*Tracker Ball*) والقلم الضوئي والقلم الحساس باللمس والذي به تلمس الشاشة لاعطاء التعليمات او ادخال للعلومات للكمبيوتر. وسيكون هناك تطور لادخال المعلومات واعطاء التعليمات بطريق الصوت بالرغم من الصعوبات البالغة في هذا المجال. ولكن سيكون هناك تطور كبير في قراءة المعلومات بالطريقة الضوئية (*Optical Character Recognition*).

ولادخال المعلومات للكمبيوتر بهذه الطريقة على المستعمل ان يمرر جهاز يشبه الفأرة على الأسطر المراد نقلها، وهذه الطريقة، مستعملة حاليا في الكمبيوترات الكبيرة فقط.

وذلك في بعض دوائر البريد الاوروبية والأمريكية لتصنيف الرسائل وفرزها وفي البنوك الكبيرة لقراءة الشيكات والحوالات. وفي السنوات القليلة القادمة سنلاحظ دخول هذه الأجهزة على الكمبيوتر الشخصي وستوفر وقتا طويلا على المستعمل.

تطور البرامج

ستكون غالبية البرامج سهلة الاستعمال للمستخدم العادي. وكما ذكرنا بأن شركة ميكروصوفت تطور برنامج النافذة ليتمكن من تشغيل بقية البرامج. ونعتقد ان اكثر البرامج ستوحد مصطلحاتها لاعطاء التعليمات، فاحدى مشاكل الاعوام الماضية هي عدم توحيد المصطلحات بين برنامج وآخر، وسيكثر اعتماد هذه البرامج على برنامج التشغيل الأساسي. وفي هذا المجال انتجت شركة هيوليت بكارد برنامجا سمته الموجة الجديدة (*New Wave*).

يعمل هذا البرنامج، بالاضافة الى النافذة، باضافة تعليمات اضافية ليهيء وسط او جو للبرنامج الذي تود استعماله ليسهل للمستخدم طريقة تشغيله. ومن المتوقع ان ينزل هذا البرنامج للأسواق في نهاية هذا العام. اما بالنسبة للأجهزة التي لا تعتمد على شريحة معالج أساسي من شركة انتل، أي أجهزة الأبل ماكنتوش ونكست، فهي تدرس لاستعمال ما تسميه الوسيط او الوكيل (*Agent*) ورمزه على الشاشة كصورة شخص يلبس نظارات شمسية.

ولكن خلف هذا البرنامج نظام خبير (*Expert System*). ويمكن مثلا ان تؤشر الى هذا الشخص ليأخذ معلومات من قاعدة معلومات ويحولها لك الى رسومات بيانية. وعلى المستخدم ان يؤشر الى هذا الوكيل ثم يؤشر الى الملف الحاوي للمعلومات ثم يؤشر الى صورة برنامج الخطوط البيانية. ثم يقوم الوكيل باعطاء كل التعليمات لما يتطلب للقيام بهذا العمل بدون ان يدوس المستخدم على أي من المفاتيح. والوكيل هذا مبرمج بكل الأمور والتعليمات اللازمة لهذه العملية.

كذلك هناك تطورات جديدة تدرسها شركة ابل وهيوليت بكارد لنقل المعلومات من عدة مصادر الى البرنامج الذي تعمل عليه. وهذه المعلومات ليست مجرد أرقام حسابية او بضعة أسطر من مقالة، وانما قد تكون معلومات صوتية او جزءا من برنامج جهاز فيديو او صور متحركة وما يسمى بالوسيط المتنوع (*Multi - Media*) وسوف نتطرق الى هذا الموضوع بالتفصيل في اعداد قادمة.

الذكاء الاصطناعي

الأنظمة الخبيرة التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي والتي ذكرنا ان هناك تطورا في استخدامها مع برامج التشغيل الأساسية كبرنامج الوكيل لم تكن مستخدمة في الكمبيوتر الشخصي، وكانت تستعمل في الأجهزة الكبيرة فقط. ولكن مع تطور الكمبيوتر الشخصي نتوقع ان هذه الأنظمة ستدخل مجال الكمبيوتر الشخصي بشكل مهم. واخيرا نذكر ان عددا من الشركات تعمل على انتاج برامج لترجمة اللغات الحية. وهذه البرامج تعمل الان على الكمبيوترات الكبيرة فقط

وهي لاتزال في مراحل الطفولة، ونعتقد انه في السنوات القادمة ومع استعمال الاقراص الضوئية ستنتقل هذه البرامج الى الكمبيوتر الشخصي وتكون برامج معالجة الكلمات حاوية على قواميس بعدد من اللغات وقواميس للمرادفات بهذه اللغات لتسهيل عملية الترجمة. ولا نتوقع ان تكون برامج الترجمة جاهزة لاستخدامها في الكمبيوتر الشخصي للترجمة وانما لتساعد بالترجمة باعطاء المرادفات والكلمات بعدد من اللغات..

وسيدخل الكمبيوتر الشخصي بشكل اكبر لمكاتب الشركات فالان حوالي ١٣ في المائة من مكاتب الشركات، عليها كمبيوتر شخصي، وهذه النسبة ستزداد الى ٥٠ في المائة، كذلك سينتشر انتشارا واسعاً الكمبيوتر المحمول وسيستعمل في غالبية عمليات الاتصالات.



كمبيوتر التسعينات سيكون اذكى واسهل استعمال

أنوار عربية في باريس

باريس: «الشرق الاوسط»

معهد العالم العربي في باريس، والذي يزوره حوالي ١٥٠٠ زائر كل يوم، صنع جداره الجنوبي من لوحة عليها ٢٤٠ حاجزا متحركا تشبه عدسة آلات التصوير يتحكم بها كمبيوتر لتغيير فتحاتها حتى تلقي على القاعة خيالات تعطي جوا عربيا. وتتغير هذه الفتحات مع تغير اشعة الشمس، كما هو مبين في الصورة. وفي هذا المعهد كذلك، حائط عليه ٢٤ شاشة يعرض عليها البرامج التلفزيونية من البلاد العربية مباشرة والمستقبلة بطريق الاقمار الصناعية.

معارض الكمبيوتر

● ملتقى الكومبيوتر

ملتقى الكومبيوتر الشخصي *P.C.Forum*. ويعقد سنويا في قصر المؤتمرات في باريس خلال الفترة من ١٣ الى ١٦ فبراير (شباط) يعتبر احد أهم التظاهرات المختصة بشؤون الكومبيوتر في اوروبا. وستخصص الندوات المرافقة لعرض هذا العام لشكلات الاتصالات والشبكات. مثل «كيف يمكن تصور وتصميم الشبكات المحلية حسب المشكلات المطروحة» و«أي نظام معياري يجب انتقاؤه *Arcnet ,Token Ring, Ethernet*..الخ». كذلك يقوم منتجو اجهزة الكمبيوتر وبرامجها بعرض آخر ما توصلوا اليه وتقديم آفاق تطور أبحاثهم المستقبلية. ورغم ان المعرض مختص بالانظمة المتوافقة مع الكومبيوتر الشخصي *PC - MS.DOS*، فإن شركات مثل أبل وأتاري التي تنتج اجهزة غير متوافقة مع هذا النظام تعرض أحدث منتجاتها ايضا.

● شيفرات عمودية

معرض الشيفرات العمودية *Codexpo 90*، ويقام بالتوازي مع *PC.Forum* خلال الفترة من ١٣ الى ١٦ فبراير (شباط)وستعرض فيه ١٣٠ شركة آخر ما توصلت اليه في انظمة وتجهيزات التعرف والادارة الالية باستخدام الشيفرات العمودية *Codes Barres*.

● شبكات عصبية

ندوة الشبكات العصبية *Neuronc Network*: وتعقد في لندن من ١٥ الى ١٦ فبراير (شباط)، وهي اللقاء الثالث حول الكومبيوتر العصبي الذي ينظمه معهد *IBC*، وستدور أهم مواضيع اللقاء حول آخر التطورات التكنولوجية التي توصل اليها اليابانيون والامريكيون في هذا المجال. للاستعلامات هاتف ٤٠٨٠ ٦٣٦ (٤٤١).

● الانفورماتيك والكمبيوتر

معرض الانفورماتيك والكومبيوتر *SIBSO 90*: ويعقد في مدينة تولوز الفرنسية من ٢١ الى ٢٤ فبراير، وهو معرض مختص بتقديم حلول كاملة لانظمة المعلومات في الشركات بمختلف تخصصاتها وحجمها والمشكلات المطلوب حلها بواسطة الكومبيوتر.

● التوصيلات

معرض التوصيلات *Connections*: ويعقد في العاصمة الفرنسية من ٦ الى ٨ مارس (اذار) القادم، وتعرض فيه القطع والمركبات الالكترونية والانظمة التي تسمح بالتوصيلات بين مختلف الاجهزة الالكترونية واجهزة كومبيوتر وتنظمه شركة *SDSA* في قصر المؤتمرات في باريس.

● المركبات والاختبارات

المركبات والاختبارات *Semicon Europa*: وتقيمه شركة سومي *SEMI* في زوريخ. وهو ملتقى بين صانعي اجهزة الاختبار والفحص للمواد نصف الناقلة للكهرباء، والمستخدمة لتلك الاجهزة.

● الانسان الآلي

معرض الانسان الآلي *Expo Robot*: ويقام في مطار البورجيه في فرنسا خلال الفترة من ٦ الى ٩ مارس، وهو مخصص لتطبيقات الانسان الآلي في الصناعة. وبالتوازي مع هذا المعرض يقام كذلك جناح خاص بالرؤيا الالكترونية واستخداماتها الصناعية.

● المصارف والشؤون المالية

المصارف والشؤون المالية *Expo Banques*: ويعقد في ضاحية لا دفانس قرب العاصمة الفرنسية من ٦ الى ٩ مارس (اذار) ويختص بعرض التكنولوجيات الحديثة وأجهزة الكومبيوتر وبرامجها المستعملة في المجالات المالية والمصرفية. إضافة الى ملتقى مصرفي ومالي.

هذا الأصل أحدث ثورة في عالم الاتصالات


The Rosetta Stone. Reproduced by Courtesy of the Trustees of the British Museum.

والآن.. طبق الأصل.. في أكمل صورة

أستخدمت الصور والرموز منذ آلاف السنين وسائل للتعبير وإيصال الرسائل كما هو واضح في ورقة البردى الأصليّة المبيّنة في الصورة، أمّا تحليل ما في هذه الورقة من رموز فهو علم لا يدركه إلاّ النخبة ممّن أتوا العلم.

أمّا اليوم فلقد أصبح الحصول على نسخ فائقة الجودة من أحدث ناسخات زيروكس في متناول يد الجميع. واليك المثل:

ناسخة زيروكس (٥٠٤٦) تحتوي على لوحة تحكّم بسيطة تستخدم الرموز والرسائل لتساعد على الإستفادة من كلّ ما تشتمل عليه من مزايا بيسر وسهولة، أمّا إذا أردت أن تعرف كلّ هذه المزايا، فإن الجواب يطول ويطول ولكن نكتفي ببعض منها مثل: التصوير الأوتوماتيكي على الوجهين، التكبير والتصغير المركز، التصوير من الكتب وتصحيح الوثائق، وبالإضافة الى ذلك فلقد فكّرت زيروكس في كلّ شيء حتى أن مواقع لوحة التحكّم في زيروكس (٥٠٤٦) ومدخل الوثائق، وجهاز الفرز والدباسة الكهربائية، فقد حُددّت بدقّة لتراعي الأرتفاع المناسب ممّا يوفّر مزيدًا من السهولة في الأستخدام... وأخيرًا لا آخرًا فان زيروكس (٥٠٤٦) تتميّز بالسرعة حيث أنها تنتج (٣٥) نسخة فائقة الجودة في الدقيقة الواحدة.

أمّا إذا كنت تتطلّع إلى ناسخة متوسّطة المدى لتلبّي حاجتك إلى حجم أكبر من الإنتاج فما عليك إلاّ أن تنظر إلى زيروكس (٥٠٥٢)، تلك الناسخة التي تنتظر لمسة أناملك لتنتج لك ما يصل إلى (٥٠) صفحة مقاس (A4) مصوّرة على الوجهين وتقوم بفرزها وتدبيسها... كلّ ذلك بسرعة (٥٥) صفحة في الدقيقة، وكما هو الحال في كلّ آلات زيروكس في المدى المتوسّط والراقي من الناسخات، فإن زيروكس (٥٠٥٢) تشتمل على جهاز اليكتروني للتحكّم لا يسمح بالتشغيل إلاّ للأشخاص المصرّح لهم بذلك، ويساعد بالتالي على الحدّ من التكاليف وتحديد مراكزها.

زيروكس (١٠٦٥) تعدّ فتحًا جديدًا في مجال جودة النسخ، فهي تنتج (٦٢) صفحة مقاس (A4) في الدقيقة ويمكنها أن تصوّر من مقاس (A5) إلى (A3) في نفس المقاس، وتركز للتكبير أو التصغير بخطوات متدرّجة بنسبة (١٪)، كما أنها تدخل الوثائق الأصليّة أوتوماتيكيًا وتصوّر على الوجهين، وتفرز مجموعات النسخ، وتدخل الأغلفة وتقوم بتدبيس الوثائق، كلّ ذلك في عمليّة واحدة متناسقة، وبالإضافة إلى ذلك فإنها تقوم بتحويل أوراق الحاسب الآلي إلى وثائق نمطيّة مقاس (A4).

زيروكس (١٠٦٥) هي بلا شك من أرقى الناسخات الموجودة اليوم من حيث تعدّد مزاياها وإستخداماتها.

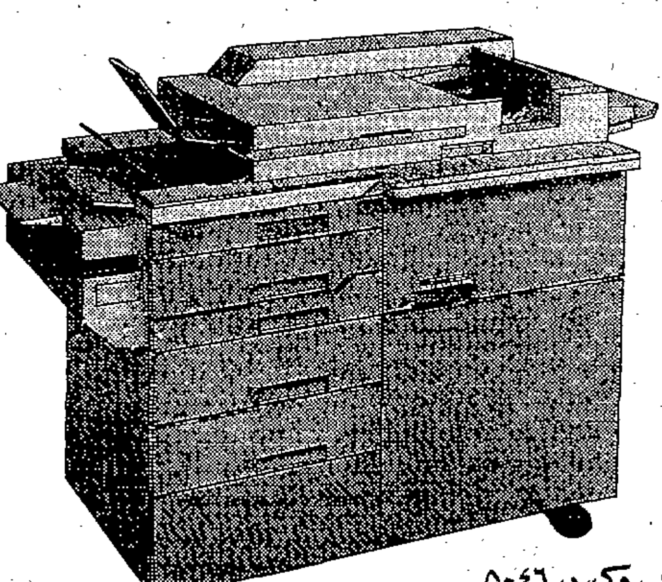
هل تصدّق أن بامكانك أن تدخل (١٠٠) صفحة في منطقة إدخال الوثائق في مكنة زيروكس (١٠٩٠) وتحصل على نسخ لها في حوالي دقيقة واحدة؟ وهل تصدّق أن بإمكانك أن تكرّر هذه العمليّة أوتوماتيكيًا (٩٩٩٩) مرّة وبسرعة (٩٢) صفحة مقاس (A4) في الدقيقة الواحدة؟

كلّ ذلك فضلاً عن قدرة زيروكس (١٠٩٠) على التصوير على الوجهين والتكبير والتصغير وتثبيت الغلاف والفواصل والتدبيس بصورة أوتوماتيكيّة منتظمة.

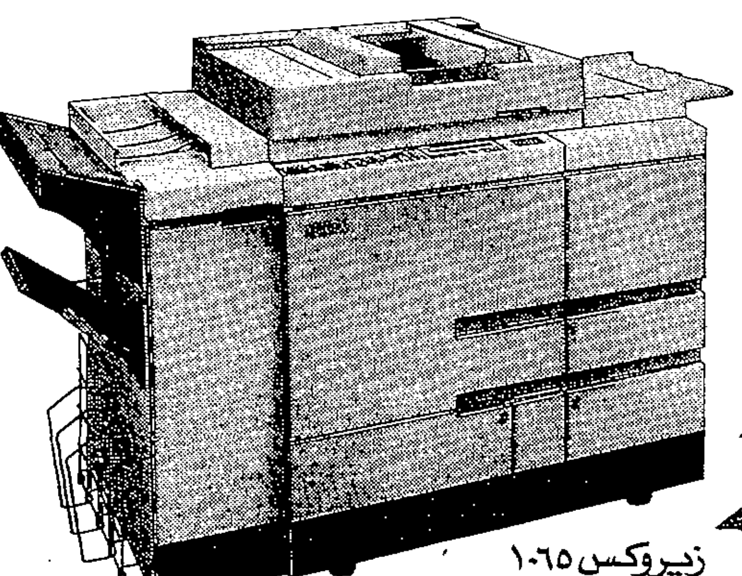
أيّا كان إختيارك من ناسخات زيروكس فإن لك أن تكون مطمئنًا إلى الحصول على أفضل النتائج في أقصر الأزمان، أمّا خدمة زيروكس لما بعد البيع بفعاليتها المعهودة فإنها التعبير الملموس على أن زيروكس تضمن لك دائمًا كلّ ما تريد.

هل لنا أن نتطلّع إلى فرصة خدمتك؟ نرجو ذلك... بادر بالإتصال بمكاتب زيروكس في منطقتك.

زيروكس تضمن لك ما تريد


زيروكس ٥٠٤٦

زيروكس ٥٠٥٢


زيروكس ١٠٦٥

زيروكس ١٠٩٠



XEROX®

XEROX is a registered trade mark

الجزائر رانك زيروكس ليميتد هاتف: ٢٦٤-٥٩٠ ٢١٣٢	**قبرص** زيروجرافيكس سيستمز ليمتد هاتف: ٢١١ ٤٥١ ٢ ٣٥٧	**جبل طارق** ايمدج جرافيكس (جبل طارق) ليمتد هاتف: ٢٦٣ ٧٨ -٣٥٠	**الكويت** عبدالعزيز عبد المحسن الرشيد هاتف: ٧٦٢ ٤٢٣ ٢ ٩٦٥	**مالطة** ايمدج سيستمز ليميتد هاتف: ٢٢٦٥٥٠- ٣٥٦	**سلطنة عمان** مؤسسة بشارة للمشروعات هاتف: ٢٢٣...٧٠ ٨ ٩٦	**السعودية** الشركة السعودية لتركيلات زيروكس خبر: هاتف: ٥٦٢٢ ٨٥٧ ٣ ٩٦٦ الرياض: هاتف: ٤٧٨٦٧٢٢ ١ ٩٦٦ جدة: هاتف: ٣٥٥٥ ٦٦٥ ٢ ٩٦٦	**سوريا** فائز هدايا وشركاه هاتف: ٢٣٨٠٠٠ ١١ ٩٦٣	**الامارات العربية المتحدة** زيروكس الامارات هاتف: ٨٨٥ ٤٥٢٥ ٩٧١	**تركيا** زيروكس الشرق الأوسط، شمال أفريقيا لندن: هاتف: ٨٠٠٠-٣٨ ٤٤١
البحرين يونس انترناشيونال و.ل.ل. هاتف: ٥٣١٩٧٧ ٩٧٣	**جمهورية مصر العربية، القاهرة** زيروكس ايجيبت س.أ. أي هاتف: ٣٤٤٤٩١٨ ٢ ٢٠٢	**الأردن، عمّان** شركة سحقيان ويحيى للاليكترونيات هاتف: ٧٣٥٨٣ ٦ ٩٦٢	**لبنان** ت. فيجا شركة ذات مسؤولية محدودة هاتف: ٣٨٧٤٥٠ ٩٦١	**المغرب** زيروكس المغرب س.أ. هاتف: ٣٢٩ ٣١٠ ٢١٢	**قطر** درويش للتجارة هاتف: ٤٢٢٧٨١ ٩٧٤		**تونس** جاسى - الشركة العامة للاليكترونيات هاتف: ٢٨٣٣٧٧ ٢١٦١	**اليمن الشمالية** شركة شاهير للتجارة هاتف: ٢٧٢٣٨٠ ٩٦٧	**لندن** المكتب الرئيسي: هاتف: ٥٦-٨٠٣٨ ٤٤١

اسعار وحدات صناديق الاستثمار في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض	سعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الامريكي *	صندوق سامبا رقم (١)	١٣/٧٧٥٤		٪١,٣٠٤-	٩٠/١/٢٧
	صندوق سامبا رقم (٢)	١١٣٥/٤٦٦٨		٪١,٨٠٨-	١/٢٧
	صندوق سامبا رقم (٣)	٤٥٥٨/٥٧٦٤		٪٠,٢٩٢٨+	١/٣١
	صندوق سامبا رقم (٤)	١٢١٢/٠١٨٧		٪٠,٢٩٤١+	٩٠/١/٣١
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية	١١٨٨/٩٦		٪٠,١٤٠٦+	٩٠/٢/٣
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية	١١٠٦/٨٤		٪٠,١٣٤٧+	٩٠/٢/٣
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية	٩٨٢/١٩٠٨		٪١,٩٦-	٩٠/٢/٣
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية	١٠١٢/٣٥٣٠		٪٠,٠١١-	٩٠/٢/٣
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية	٩٩٦/٤٠٦٩		٪٠,٢٩-	٢/٤
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة	٩٨٩/٣٧٨٢		٪١,١٨٤-	٢/٤
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الامريكي	١,٢٤٠١٩		٪٠,١٣	٩٠/٢/٤
	صندوق الريال السعودي	١١,٦٢٥٦٨		٪٠,١٠	
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	١١,٣٧٩٦٨٤		-	٢/٢
	صندوق الاسهم	١٠,٨٥٢٠٠٩			
	حسابات المشاركة	يتم تقييمه كل ٣			٩٠/١/٣٠
البنك الاهلي التجاري	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني (بالريال السعودي)	١,١٢٣٩٣٢١٠٧		٪٠,١٤	٩٠/٢/١
	صندوق الاستثمار قصير الاجل (بالدولار)	٢,٥٣٥٥٤٨٣٨٥		٪٠,١٤	٩٠/٢/٢
	صندوق المتاجرة العالمية (بالدولار)	١,٢١٧٧٧٩٣٧٨		٪٠,١٣	٩٠/١/٣١
	صندوق الاستثمار متعدد العملات (بالدولار)	١,٧٤٩٦٠٠٩١١		٪٠,٥٣	
	صندوق الميزان الاستثماري	١,٠٧٠٧٣٨٦٣٤		٪٠,٥٨	٨٩/١٢/٣١
البنك السعودي البريطاني	صندوق استثمار العملات	٥٣,٧٤	٥٤,١٤	-	٩٠/٢/٣
	صندوق السندات العالمي	١١,٠٦	١١,٢٠	-	٩٠/٢/٣

* سعر الوحدة لا يتغير بين العرض والطلب
** لا يقتطع البنك اتعاب بيع، لذلك فإن سعر الطلب وسعر العرض مساوي لصافي قيمة الموجودات
*** هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق
**** يكون سعر العرض هو السعر الذي يشتري به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين، وسعر الطلب هو الذي يبيع به الوحدات للمستثمرين
***** يكون سعر العرض، هو السعر الذي يبيع به مدير الاستثمار الوحدات للمستثمرين، وسعر الطلب هو السعر الذي يشتري به مدير الاستثمار الوحدات: تقييم وحدات صناديق الاستثمار يومياً.

تقرير «الشرق الأوسط» الاسبوعي عن اسواق المال

«طلاق» سوقي الأسهم والسندات فاجأ «وول ستريت» والمؤشرات الاقتصادية العامة مازالت ترجح مواقف التريث

لندن: «الشرق الاوسط»
من وليد ابي مرشد

اسواق المال في العالم اجمع تقريبا تنفست الصعداء الاسبوع الماضي بمجرد انتهاء شهر كان الاسوأ بالنسبة لتوقعات المستثمرين. فشهر يناير (كانون الثاني) الذي افتتح التسعينات بآمال واسعة سرعان ما قلب للمستثمرين ظهر المجن ليتحول الى شهر مفاجآت كانت سلبية اكثر الاحيان. وبعد عملية التصحيح التي خفضت اسعار الاسهم في «وول ستريت» بنسبة ١٠ في المائة والتراجع الذي شهدته اسعار السندات يصعب القول هل كان طابع الهدوء الذي اتسمت به اسواق الاسهم خلال الاسبوع الماضي مؤشر عودة الى وضع تعامل طبيعي ام مجرد هدنة مؤقتة.

والسؤال الذي يطرحه المتعاملون في اسواق المال العالمية في مطلع هذا الاسبوع لا يزال: هل آن اوان العودة الى الاوراق المالية ام ان الترقب والانتظار لا يزالان شعار المرحلة؟

رغم اجواء الحذر العامة كان الاسبوع الماضي افضل حالا من الاسبوع الاسبق. فاسواق السندات عادت الى الاستقرار والمستثمرون اليابانيون عادوا من جديد الى السوق الالمانية الغربية، واذا عادوا بقوة الى مزادات سندات الخزينة الامريكية هذا الاسبوع عندئذ يمكن الاستنتاج بأن معدل الـ ٨,٥ في المائة هو سقف الفائدة على الدولار في الوقت الحاضر. وهذه العودة ستكون افضل تطور تتوقعه «وول ستريت» في الوقت الحاضر.

ولكن كيف كانت صورة اسواق الاوراق المالية في نهاية الاسبوع الماضي؟

طوكيو

انهت طوكيو اسبوع تعامل متقلب بنتائج ايجابية، ورغم ان حجم التعامل استمر خفيفا طوال الاسبوع الماضي تقريبا فإن الاقبال الذي شهدته اسهم بعض شركات الصناعات الثقيلة وشركات النفط رفع مؤشر «نيكاي» الى ٣٧٦٥٠,١٥ نقطة في نهاية الاسبوع وحققت اسعار الاسهم كسبا مقداره ٤٤٣,٧٣ نقطة.

وكانت التقارير التي توقعت ارتفاع اسعار النفط الخام بنتيجة تراجع محتمل في انتاج النفط السوفياتي المبرر الرئيسي لاقبال المستثمرين على اسهم شركات البترول اليابانية. وجاءت زيارة وزير البترول والثروة المعدنية السعودي، هشام ناظر، الى العاصمة اليابانية وما رافقها من حديث عن تعاون نفطي سعودي - ياباني لتزيد من اقبال المستثمرين على اسهم شركات النفط.

نيويورك

بعد ثلاثة اسابيع من التراجع شبه المتواصل عادت «وول ستريت» الى الاستقرار في منتصف الاسبوع الماضي وسجل مؤشر «الداو جونز» يوم الاربعاء الماضي قفزة مقدارها ٤٥ نقطة.

ولكن اذا كانت قفزة يوم الاربعاء عملية تصحيح تقنية استوجبتها ثلاثة اسابيع من التراجع فإن العامل الايجابي الافضل وقعا على السوق كان ترافق ارتفاع اسعار الاسهم مع ارتفاع مواز على اسعار السندات التي كانت قد هبطت بنسبة حادة ووتيرة حادة ايضا.

ويوم الجمعة الماضي كانت مؤشرات «وول ستريت» اكثر ايجابية للمتعاملين في الاسهم من يوم الاربعاء اذ اظهرت ان باستطاعة اسعار الاسهم «الاستقلال» عن اسعار السندات، خلافا لترجيحات اكثر المحللين خبرة بالسوق، والارتفاع «على حسابها الخاص» ودون مساعدة من اتجاه اسعار السندات.

قد يكون من المبكر بعد الاستنتاج بأن «طلاق» سوق الاسهم من سوق السندات بات طلاقا نهائيا لا عودة عنه. ولكن مجرد وقوعه كان لتشجيع المستثمرين على التعاطي مع الاسهم بمعزل عن مؤثرات اسعار السندات. وهكذا اختتمت «وول ستريت» يوم الجمعة الماضي اسبوعا متقلبا بتقدم مقداره ١٦,٤٤ نقطة، اذ اقفل مؤشر «الداو جونز» على ٢٦٠٢,٧٠ نقطة.

لندن

اسبوع الحيرة في بورصة لندن انتهى على وتيرة ايجابية يوم الجمعة مدعوما بتطورات خارجية بالدرجة الاولى وفي مقدمتها اداء «الداو جونز» و«نيكاي» الجيدان وانباء الانفراج السياسي في دولة افريقيا الجنوبية الذي انعش اسهم شركات تعدين الذهب والشركات الاخرى التي تملك مصالح تجارية واستثمارية في افريقيا الجنوبية. وهكذا اقفل مؤشر «الفاينننشال تايمز» للمائة سهم، يوم الجمعة الماضي، على ٢٣٥٥,١ نقطة بارتفاع مقداره ٩,٣ نقاط على مدار اليوم. وعودة مؤشر «الفيننشال تايمز» الى التعافي الاسبوع الماضي تعني ان الفارق بينه وبين اعلى رقم سجله حتى الآن لا يزيد عن ٤,٤ في المائة.

فرانكفورت

كان اداء سوق فرانكفورت خلال الاسبوع الماضي الاداء الافضل اطلاقا. ورغم ان بورصة فرانكفورت تأثرت بالاداء الجيد لبورصتي طوكيو ونيويورك في نهاية الاسبوع فقد تعدت اداهما مدفوعة بحوافز المانية غربية - شرقية لتسجل في نهاية الاسبوع مكاسب قياسية تخطت المكاسب التي سجلتها في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي.

كانت الحوافز الاولية لاداء سوق فرانكفورت حوافز سياسية، والمانية شرقية على سبيل التحديد، اذ بدأت بنبأ تأييد رئيس الحكومة الالمانية الشرقية، هانز مودرو، مبدأ الوحدة الالمانية وانتهت بنبأ موافقة الرئيس السوفياتي، جورباتشوف، المبدئية على وحدة المانية تحقق على مراحل.

تطورات الساحة الالمانية حفزت اهتمام المستثمرين اليابانيين في السوق الالمانية والاوروبية الشرقية وكان للانباء التي ذكرت بأن اليابانيين قد يضخون ٢٠٠ مليار ين (نحو ١,٤ مليار دولار) في سوق الاسهم الالمانية فاقفل مؤشر «داكس» على ١٩١٠,٦٧ نقطة مرتفعا ٥٢,٥٩ نقطة او ٦,٥ في المائة.

العملات

عوامل السياسة ومؤشرات الاقتصاد كانت مواتية للمارك الالماني خلال الاسبوع الماضي، فسجل تقدما تجاه الدولار الامريكي اولا والعملات الرئيسية الاخرى ثانيا، مدعوما بتطورين بارزين اولهما، تقريب موعد الانتخابات في المانيا الشرقية وثانيهما، استعادة موسكو زمام الامور في انربيجان. وقد اعتبرت السوق التطورين عاملا دعم مباشر وغير مباشر للوحدة الالمانية واستطرادا للاقتصاد الالماني ككل.

الا ان ما يندرج ايجابا في خانة المارك يندرج سلبا في خانة الدولار في الظروف الراهنة واطمئنان التجار والمتداولين الى وضع الرئيس السوفياتي، جورباتشوف - واستطرادا سياسة الانفراج الدولية - انعكس تراجعا في الاقبال على «عملة الملجأ» الدولار الامريكي، ونزوحا الى منطقة المارك الالماني. وفي نهاية الاسبوع استفاد المارك من دعامة امريكية ايضا كانت موافقة الرئيس جورج بوش على خفض القوات الامريكية في اوروبا الغربية الامر الذي عزز الثقة باستمرار سياسة الانفراج الدولي وعزز التوقعات القائلة بأن المانيا ستكون المستفيد الرئيسي من هذه السياسة وهكذا كسب المارك يوم الجمعة الماضي ٢٠ نقطة مقابل الدولار و٢٦ نقطة مقابل الجنيه.

الا ان احصاءات العمالة الامريكية التي نشرت يوم الجمعة الماضي وبينت استقرار معدل البطالة في شهر يناير (كانون الثاني) على وضعه في الشهر الاسبق ساهمت في دعم سعر صرف الدولار الذي تحسن تجاه المارك من ١,٦٨٠٠ الى ١,٦٨٦٠ مارك وتجاه الين من ١٤٤,٥٨ الى ١٤٥,٣٥ ين.

اما الجنيه الاسترليني فقد حافظ على استقراره خلال الاسبوع الماضي مدعوما بمعدلات الفائدة الجذابة وبارتفاع الاحتياطي البريطاني في يناير (كانون الثاني) بمقدار ٨٠ مليون دولار.

وقد شهد الاسبوع الماضي ارتفاع سعر الفرنك الفرنسي الى اعلى مستوى له تجاه المارك الالماني منذ اواسط نوفمبر (تشرين الثاني) وذلك في اعقاب نشر الاحصاءات الرسمية التي اظهرت ان عجز التجارة الفرنسي تقلص من ٢,٣٨ مليار فرنك في نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٩ الى ٢,٢١ مليار فرنك في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩، في حين استفاد الفرنك السويسري من ملاحظة رئيس البنك السويسري الوطني بأن بلاده تحبذ بقاء عملتها قوية في الاسواق ليرتفع سعر صرفه على العملات الرئيسية الاخرى وخصوصا على المارك الالماني.

السلع والمعادن

شهد الاسبوع الماضي تراجع اسعار النحاس والالومنيوم والتنك الى ادنى مستوياتها في سوق المعادن في لندن. الا ان الاقبال الذي حركه تدني الاسعار عمل على رفعها الى مستويات اعلى بقليل من حدودها الدنيا. وبعد ان تراجع سعر النحاس الى ١٣٠١ جنيه للطن، اي ادنى سعر يسجله خلال ١٧ شهرا، اقفل يوم الجمعة على ١٣٦٤,٥ جنيه اي بارتفاع ٤,٥٠ للطن. وبعد ان تراجع سعر الالومنيوم يوم الاربعاء الماضي الى ١٤٠٠ دولار للطن عاد ليرتفع الجمعة الماضي الى ١٤٤٤,٥٠ دولار للطن.

اما سعر النيكل الذي شهد ارتفاعا ملحوظا قبل اسبوعين وذلك في اعقاب اعلان مؤسستين كنديتين عن خفض الانتاج، فقد عاد الى التراجع في الاسبوع الماضي وبيع طن النيكل بـ ٦٠٧٥ دولار في الصفقات الفورية. وفي نهاية الاسبوع تحسن سعره بعض الشيء وبيع الطن بـ ٦٦١٢,٥٠ دولار اي بارتفاع ٢١٢,٥٠ دولار على مدار الاسبوع.

واستعاد الذهب في نهاية الاسبوع الماضي المواقع التي خسرها بعد تسرب نبأ الاقتراح الامريكي لصندوق النقد الدولي ببيع حوالي ٣ ملايين اونصة من موجوداته الذهبية لتغطية جزء من ديون العالم الثالث الاعضاء في الصندوق والتي تتأخر سدادها. وكان اعلان هذا النبأ قد خفض سعر اونصة الذهب الى ٤١١,٣٠ دولار، الا انه عاد للارتفاع بعد تيقن التجار من صعوبة تنفيذ الاقتراح الامريكي واقفل يوم الجمعة على ٤١٧,٧٥ دولار للاونصة مرتفعا بمقدار ٥ دولارات على مدار الاسبوع.

اما اسعار البن فقد عادت الى الاستقرار في سوق لندن بعد ان توقعت مؤسسة البن البرازيلية تراجع انتاجها من موسم ١٩٩٠ - ١٩٩١ وبيع البن في العقود الآجلة، تسليم مايو (ايار) المقبل يوم الجمعة الماضي بـ ٥٨٨ جنيه للطن اي بارتفاع متواضع لا يزيد عن ٤ جنيهات عن سعر يوم الخميس.

متوسط اداء مؤشر «الداوجونز» الصناعي في السنوات الست الاخيرة ٨٤ - ١٩٩٠
يوم الاقفال الاخير في كل شهر
٣٠٠٠ - ٢٨٠٠ - ٢٦٠٠ - ٢٤٠٠ - ٢٢٠٠ - ٢٠٠٠ - ١٨٠٠ - ١٦٠٠ - ١٤٠٠ - ١٢٠٠ - ١٠٠٠
١٩٨٤ - ١٩٨٥ - ١٩٨٦ - ١٩٨٧ - ١٩٨٨ - ١٩٨٩
بداية رئاسة جون فيلين لبورصة نيويورك
٨٩/١٠/١٩ انهيار ٥٠٨ نقطة
٨٩/١٠/١٣ تراجع ١٩٠,٥٨ نقطة

اداء سوق الأسهم السعودية في أسبوع أسهم القطاع الصناعي في المقدمة

الرياض - واس: شهد سوق الأسهم في السعودية خلال الاسبوع الماضي ارتفاعا طفيفا قدره ٠,١٤٪ لاسعار أسهم الشركات المساهمة المحلية.

وقال التقرير الاسبوعي للمركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية في وزارة المالية والاقتصاد الوطني إن مؤشر المركز سجل ارتفاعا من ١١٠,١١ نقطة الى ١١٠,٣٦ نقطة.

وحسب البيانات الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي، فقد بلغ عدد الاسهم المتداولة في السوق خلال الاسبوع الاخير ٢٢١,٤٦٠ سهما بانخفاض قدره ٣٩,٦٪ عما كان عليه في الاسبوع ما قبل الأخير.

من ناحية أخرى، كان عدد الصفقات التي تمت في السوق خلال الاسبوع الأخير ٢,٠٧٩ صفقة بانخفاض قدره ٢,٨٪ عن الاسبوع ما قبل الأخير.

وقد احتل قطاع الصناعة والاسمنت المرتبة الاولى من حيث الاسهم المتداولة، يليه قطاع خدمات الكهرباء ثم البنوك وأخيرا القطاع الزراعي.

أما عدد الشركات التي تم تداول اسهمها خلال الاسبوع الأخير فقد بلغت ٤٣ شركة مساهمة من أصل ٥٥ شركة مساهمة، منها ١٣ ارتفعت اسهمها و٢١ انخفضت اسهمها، في حين ثبتت أسعار اسهم ٩ شركات.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

قواعد التعامل بين الدول

الدعوة التي وجهها ١١٤ من اعضاء البرلمان الاوروبي لطرد ايران من الامم المتحدة واعطاء مقعدها للمعارضة الايرانية لا تشكل في الواقع مفاجأة. فالصدام بين منطق طهران والمنطق المعمول به في العلاقات الدولية ليس جديدا وان كانت الدعوة تعكس قلقا متزايدا من النهج الايراني وانعكاساته على الصعيد الدولي.

والواقع هو ان السلطة الايرانية تنكرت ومنذ عقد من الزمن لابسط قواعد القانون الدولي وهي قواعد تبلورت بفعل تجارب طويلة ومريرة عاشتها الدول والشعوب. فقبل عقد من الزمن اختارت ايران اخراج نفسها من القاموس الدولي المتعارف عليه وضربت عرض الحائط بكل مواثيق الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز.

وطهران ادعت لنفسها ما سمته الحق في «تصدير الثورة». وهذا يعني وببساطة التدخل في شؤون الآخرين والسعي الى محاولة زعزعة استقرار دولهم وشعوبهم. وربما كان يمكن التغاضي عن مثل هذا الادعاء لو اقتصر الامر على الترويج لافكار يدعي قادة طهران الدفاع عنها. لكن عملية التصدير هذه اقتصرت على تصدير الارهاب وادواته واطلاق شتى الدعوات الرامية الى التفرقة وشرذمة الصفوف. ولم يتوقف هذا السلوك المستهجن عند حد، بل وصل الى حدود المس بالمحرمات والمقدسات. وما محاولات الاعتداء الايرانية على حرمة بيت الله الحرام الا الدليل الصارخ على تعنت سياسة طهران، كما ان الاعتداء على الابرياء دليل على رعونة لا تلتزم بالحد الادنى من الضوابط الدولية والاسلامية.

ولا يمكن تبرير مثل هذه السياسات بادعاء السعي الى كسر طوق العزلة. فالواضح تماما ان العزلة ما هي الا نتيجة لاستمرار هذا النهج المتهور في الخارج والذي يترافق مع استمرار سياسة القمع في الداخل وهي سياسة تقضي على ما تبقى من آمال باستعادة ايران لدورها وعودتها الى المنطق المقبول في التعامل داخل العالم الاسلامي وعلى الصعيد الدولي.

ولذلك فإن الطرد من عضوية الامم المتحدة هو الرد الامثل على كل من تسول له نفسه الخروج عن القواعد الدولية المعمول بها والتي ينص ميثاق الامم المتحدة على ضرورة احترامها.

« الشرق الاوسط »

العالم الجديد

بقلم باتريك بروجان *

تخلى الرئيس الامريكي جورج بوش، في خطاب الاتحاد السنوي الذي القاه في الاسبوع الماضي، عن الهجوم التقليدي على المعسكر الشرقي واستبدل به التفاؤل ازاء المسيرة الدولية. وقال ان العام الذي مضى كان احد المنطلقات العظيمة في التاريخ، مثل عام ١٩٤٥، الذي غير شكل العالم بأسره. لكنه ضرب مثلا على التغيير بما حدث في بنما!

صفق الكونجرس وهلل للرئيس.

كان الزعيم السوفياتي قد أقر في اليوم السابق مباشرة بأن الالمانيتين شارفتا اعتاب الوحدة. لكن بوش لم يشر الى هذه المسألة التي تعتبر احد اكبر المترتبات على ثورات عام ١٩٨٩. وبدلا عن ذلك، وضع الاطاحة بالجنرال مانويل نورييجا في صدارة قائمة الاحداث العالمية.

كان أهم ما احتواه الخطاب هو الاعلان عن نية خفض القوات الامريكية في أوروبا ٦٠ الف جندي، الامر الذي يوضح ان اقصى ما يمكن ان تبلغه محاولات الرئيس بوش الاخذ بزمام المبادرة، هو السير على خطى غيره. وغيره، في هذه الحال، هو ميخائيل جورباتشوف. ولم يعط بوش جدولا زمنيا لسحب القوات... مرة اخرى منتظرا جورباتشوف. يبقى السؤال الان: متى يسحب الاتحاد السوفياتي ٢٥٠ الف جندي من وسط اوروبا؟

ما يجب ان يقال هنا، ان الاتحاد السوفياتي يسعى لذلك بأقصى ما يمكنه. فقد أدرك الكرملين اخيرا ان الغرب ليس مصدر تهديد له، وانه لن يستطيع ابدا تصدير الثورة الحمراء الى باريس أو لندن، وانه ليس قادرا على حراسة أوروبا الشرقية وليس في حاجة الى ذلك، بل انه في حاجة الى الجنود داخل الاتحاد السوفياتي للحفاظ على وحدته.

اكبر الاحتمالات، هو ان يرد جورباتشوف ـ الذي سيرأس اجتماعا موسعا للحزب خلال الاسبوع الحالي ـ على بوش بخفض اكبر للقوات السوفياتية في اوروبا. ولن يدهش أحد لو انه اقترح سحبها كلها.

هناك تناقض عميق في سياسة الدفاع الامريكية، والى حد ما، في السوفياتية ايضا: اذا كان الجانبان سينسحبان من اوروبا وينهيان، بالتالي، الحرب الباردة، فما الداعي لانفاق كل تلك المليارات من الدولارات على اسلحة استراتيجية جديدة؟

مثلا القاذفة «ستيلث بي ٢» الانجاز الهندسي والتكنولوجي الكبير، التي تكلف الآن ٥٥٠ مليون دولار وحوالي ٨٠٠ مليون بعد خمسة اعوام، وتحتاج الولايات المتحدة الى ١٤٠ قاذفة منها، والمهمة الوحيدة منها، هي الطيران في سماء الاتحاد السوفياتي بعد اندلاع الحرب العالمية الثالثة بحثا عن الاهداف التي لم تصبها الصواريخ عابرة القارات.. ما الداعي لها؟

هذا انفاق للأموال في ما لا يلزم ولم يفكر الرئيس الامريكي حتى في تبريره.

وقال الرئيس ان ميزانية عام ١٩٩٣ ستكون «متوازنة» ولن تأتي بضرائب جديدة. هلل الجمهوريون وضحك الديمقراطيون.

رونالد ريجان وعد بالشيء نفسه عام ١٩٨٣. وهلل الجمهوريون وصفق الديمقراطيون!

وعد بوش ايضا بعالم افضل حالا يحنو على الاطفال والمعاقين والبيئة. وعد بأنه سيرى زرع مليار شجرة في العام لمكافحة «اثر البيت الزجاجي».

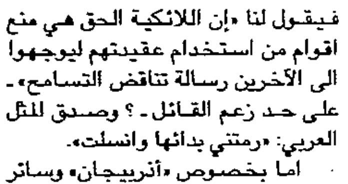
على ان مكانة بوش تجاوزت في استطلاعات الرأي اقصى ما وصل اليه سلفه رونالد ريجان. وشعبيته جارفة سواء كانت في واشنطن او في الخارج.

ربما كان ذلك بسبب ان انفاق مليار دولار للقبض على مانويل نورييجا صار هو قمة الطموحات القومية الامريكية.. في عالم يتثاءب من شدة السلام!

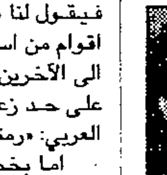
* صحفي في «الاوبزيرفر»



التعصب منا والتسامح منهم



بقلم: محمد العربي الخطابي



لا تزال بعض الاوساط السياسية ووسائل الاتصال والاعلام في الغرب تهتبل كل فرصة تسنح لها لمهاجمة الاسلام واطلاق الاحكام المبتسرة عليه وعلى أتباعه في كل مكان بنية مبيتة ويغرض التعمية واخفاء مقاصد هي ابعد ما تكون عن التسامح والدفاع المزعوم عن مبادىء الحرية والعدالة في «العالم المتحضر».

فمرة تنصب الحملات الاعلامية والسياسية الهوجاء على طالبات مسلمات اضطررن أن يعشن في اقطار الغرب وفي بلاد «الديمقراطية وحقوق الانسان» ـ فيمنعن من ارتداء الزي الذي يتفق وعقيدتهن ويستجيب لشعورهن الذاتي بالحرية الفردية، وتغتنم بعض الاحزاب الاوروبية المتطرفة ووسائل الاعلام المسموعة والمرئية والمكتوبة هذه الفرصة لاتهام الاسلام بالتعصب، والمسلمين عامة بالتطرف.

وتارة تثار قضية المسلمين القاطنين في اوروبا من اجل الدراسة او العمل او التجارة فينعتون دون غيرهم بانعدام القدرة على الاندماج الثقافي والاجتماعي في المجتمع الذي يعيشون فيه غرباء ويحترمون مع ذلك نظمه وقوانينه، مع أن الكثيرين منهم يعانون افظع ضروب الاستغلال في المعامل واشغال البناء وغير ذلك، ويحرمون من المزايا الاجتماعية المختلفة. ويتعرض بعضهم للهجوم والاغتيال على يد عنصريين اوروبيين من انصار التمييز العرقي والديني وما الى ذلك.

وأحيانا توجه لجهزة الاعلام الغربية ابواقها نحو اقطار العالم الاسلامي نفسها لتضخيم الاحداث العادية التي يرتكبها افراد مخصوصون او طوائف معينة. فتجد هذه الابواق الفرصة مواتية للتشهير بالاسلام ورميه بتهم التطرف والعنف والتعصب!

واخيرا وجدت بعض الاوساط السياسية والاعلامية في اوروبا الفرصة مواتية لمواصلة حملتها على الاسلام بمناسبة الاضطرابات التي تعرفها «جمهوريات» داخلة في عداد الامبراطورية السوفياتية، ولا سيما ليتوانيا وارمينيا وأذربيجان ومنغوليا. ولما كانت «اذربيجان» هي الجمهورية الاسلامية الوحيدة من بين التي ذكرنا، فان تلك الاوساط لم تتأخر عن اتهام ثورة سكانها بالاستجابة الى داعي «التطرف الديني»، وهو ما لم يصرح به قادة الكرملين انفسهم الذين حشدوا قواتهم العسكرية وجهزوها لقمع حركة المطالبة بالحق والحرية في هذه الجمهورية الاسلامية الخارجة عن رقعة اوروبا.

وهكذا تجرأ مسؤول اوروبي كبير هو جاك دولور، الرئيس الحالي للجنة الاوروبية ووزير مالية فرنسا الاسبق، على مهاجمة الاسلام في برنامج «ساعة الحق» الذي بثته القناة التلفزيونية الفرنسية الثانية يوم الثلاثاء (٢٣ ـ ١ ـ ١٩٩٠)، وذلك من غير مناسبة تدعوه الى ذلك، فقد وجه اليه احد الصحفيين سؤالا يتعلق بما يجري في بعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي، ولا سيما في اذربيجان، فأطلق لسانه زاعما ان «التعصب الاسلامي» هو الذي يقف وراء التحرك الشعبي في اذربيجان الذي واجهته القوات الروسية بالتدخل العسكري الكاسح، ولم يقف «جاك دولور» عند هذا الحد من الاتهام بل اقدم على مقارنة الاسلام في هذا العصر بما كانت عليه الكنيسة المسيحية منذ اربعة قرون، ايام كانت تخلط بين العقيدة والسياسة وتريد بذلك «ان تفرض علينا ـ اي على مسيحيي اوروبا ـ «نظاما سياسياً معيناً، وهذا ما يحاول اليوم آخرون ان يفعلوه»!! كما قال.

إن جاك دولور ـ الذي يبدو من كلامه انه يجهل التاريخ جهلا تاماً ويختلط عليه الوهم بالحقيقة ـ لم يأت بأي دليل على مزاعمه الباطلة. لانه لو فتش على الدليل، وراجع حقائق التاريخ الحديث والمعاصر ـ ولا اقول القديم ـ لتبين له ان اوروبا في قمة اوجها الاستعماري هي التي ارادت وعملت باصرار وانتظام على فرض «نظام سياسي معين» على اقطار الاسلام التي استعمرتها، وهذا في الوقت الذي كانت مبادىء العدالة والحرية والمساواة هي الدعاوى الكبرى المسموعة في اقطار الغرب، يرددها المفكرون ورجال السياسة وأقطاب الحكم.

من تاريخهم

إن الاستعمار الاوروبي لم يكتف بحرمان الشعوب الاسلامية، التي استعمرها، من ابسط حقوق الانسان والمواطن، بل انه حاول بعزم وتصميم أن يرغم المسلمين على ترك عقيدتهم الدينية والانسلاخ عن خصائصهم الثقافية وذلك بموجب مراسيم وقوانين كانت إدارة الاستعمار تستصدرها وتعمل على تطبيقها. فهل نحتاج الى التذكير بما فعلته «ادارة الحماية» في المغرب حينما اقرت وشرعت في تنفيذ ما يسمى بالسياسة البربرية التي كان غرضها في الثلاثينات تمزيق المملكة المغربية وتجزئة شعبها وتنصير القسم الاكبر من سكانها؟

وهل ينبغي لنا ان نذكر بما فعلته الادارة الفرنسية في الجزائر من تقتيل جماعي لابنائها واضطهادهم ومحاولة القضاء على هويتهم الوطنية؟

وكل هذا كان يحدث في وقت كانت فرنسا تحمل وثيقة «التصريح بحقوق الانسان والمواطن» الذي قرره رجال ثورة عام ١٧٨٩. وأريد له ان يبقى مقصور التطبيق على الاوروبيين وحدهم.

فكيف يتجرأ اليوم جاك دولور فيقول لنا «إن اللائكية الحق هي منع اقوام من استخدام عقيدتهم ليوجهوا الى الآخرين رسالة تناقض التسامح» ـ على حد زعم القائل ـ؟ وصدق المثل العربي: «رمتني بدائها وانسلت».

اما بخصوص «أذربيجان» وسائر الجمهوريات الاسلامية الواقعة في ما وراء القوقاز التي اتهمها جاك دولور «بالتعصب الديني» فإن العالم بأسره يعرف أن هذه الجمهوريات قد فرض عليها منذ عام ١٩٢٢ اقسى احكام الاستبداد الشيوعي مع الحرمان من ممارسة ابسط حقوق الانسان ـ وفي طليعتها حرية الاعتقاد ـ ولم تحرك اوروبا «الديمقراطية» من قبل اي ساكن للدفاع عن حق تلك الجمهوريات المقهورة في الاعراب عن رأيها الحر في نطاق تقاليدها الثقافية وتطلعاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

واذا كان هناك اي فضل في قيام حركة المطالبة بالديمقراطية في دول اوروبا الشرقية وجمهوريات الاتحاد السوفياتي فهو يرجع بشكل ما الى همة الزعيم جورباتشوف وتدبيره السياسي الملائم لتطور الزمن ورغبته في اصلاح ما افسدته العهود السابقة وما داسته من قيم. واما اوروبا الغربية فهي ابعد من ان يكون لها فضل في ما وصلت اليه الامور في دول المعسكر الشرقي. وانما تحركها الان دوافع نفعية تثيرها الاسواق الواسعة التي توفرها دول اوروبا الشرقية السائرة في اتجاه الديمقراطية.

ان ما يجري في المعسكرين القديمين لا يهمنا نحن المسلمين الا من حيث انعكاساته المحتملة: السياسية والاقتصادية والاستراتيجية على اقطارنا الاسلامية التي تكافح شعوبها من اجل الكرامة والحريات الاساسية والازدهار والتقدم. ونحن نرفض ان تتهم العقيدة الاسلامية بالتعصب والتطرف، كما نرفض الدعوى القائلة بوجود إسلام متسامح واسلام متعصب ـ حسب قول جاك دولور وغيره. فالاسلام واحد بالرغم من اختلاف مذاهبه الفقهية والفكرية، وإذا كان هنالك بعض المسلمين الذين اختاروا مسلك التطرف والتعصب والعنف فان ذلك لا ينبغي ان يدفع اقواما الى التعميم واتهام الاسلام بما ليس من شريعته. ثم ان التعصب ليس وقفا على ثلة من المسلمين بل انه يشمل ايضا طوائف من اهل اوروبا وأمريكا وآسيا غير المسلمة. ذلك ان العنف والتطرف والتعصب من الظواهر الشاذة في هذا العصر وليست قاعدة في حياة الشعوب وعلاقات الدول بعضها ببعض: ونسجل هنا ـ بالمناسبة ـ ان جاك دولور لم يستنكر في ندوته المتلفزة الجرائم والفظائع اليومية التي ترتكبها في فلسطين الصهيونية العنصرية المتطرفة.

واما اللائكية ـ التي كثر الكلام عليها اخيرا في اوروبا ـ فهي تخص المجتمعات الغربية المسيحية وحدها ولا شأن للاسلام بها، لان الاسلام وحدة متكاملة تجتمع فيها العبادة والمعاملة والاخلاق، وينتظم بها سلوك الفرد والجماعة في ظل حكم يساوي بين الناس في الحقوق والواجبات باتفاق الجماعة.

واللائكية ليست ـ ولا يمكن ان تكون ـ مرادفاً للحرية والكرامة الانسانية ـ بل هي طريقة في السلوك والتعايش اقتضتها ظروف المجتمعات الاوروبية وتطورها التاريخي والسياسي والاجتماعي وفرضتها العلاقات بين الدولة وسلطة الكنيسة المسيحية.

اما الاسلام ـ عقيدة وشريعة ونظاماً ـ فلا مكان فيه لتنازع السلطات الدينية والدنيوية، لان كل مسلم مسؤول امام خالقه مباشرة، مطالب بأداء واجباته داخل المجتمع الذي يعيش فيه مع حقه الكامل في الكرامة الانسانية التي يرعاها العدل والمساواة والحرية في حدود الشريعة والقانون والنظام والتسامح.

ايران وقضية القروض



بقلم: امير طاهري



المسألة اليوم في طهران هي: «هل نقترض أم لا نقترض؟» فكل الناس، بمن فيهم المتشددون، يتفقون على أنه ما لم يتم عمل شيء بشأن الأزمة الاقتصادية الراهنة سيحدث انفجار سياسي. وتختلف الآراء حول الكيفية التي يمكن معها معالجة هذه الأزمة اختلافا حادا بين الجهات التي تسيطر، إلى حد يزيد أو يقل، على عملية اتخاذ القرارات في طهران اليوم.

لا يحتاج الرئيس رفسنجاني أن يقنعه أحد. فهو مقتنع بان شكلا من اشكال اعادة البناء لا بد منه. وهو مقتنع كذلك بان على ايران ان تسعى للحصول على قروض خارجية ابتغاء جعل اقتصادها يتحرك من جديد. وفي الحق، أن رفسنجاني هو نفسه الذي صار مدافعا عن خطة السنوات الخمس، وهي خطة تكاد تكون مؤسسة برمتها على اعادة الحياة في أهداف وأساليب موروثة من النظام السابق.

تهدف هذه الخطة التي وافق عليها المجلس في ٩ يناير (كانون الثاني) الماضي بعد شهور من التلكؤ والمساومات الى انفاق ما يبلغ ١٢٠ مليار دولار. فمن أين تأتي كل هذه الأموال؟ يتوقع واضعو الخطة ٨٣ مليار دولار من مبيعات النفط خلال الاعوام الخمسة المقبلة. ويتوقعون أيضا الحصول على تسعة مليارات دولار من الصادرات غير النفطية. ولكن هناك اعتقادا بان هذين التخمينين مبالغ فيهما. والأمر المشكوك فيه بوجه خاص هو ان تستطيع إيران بيع منتجات غير نفطية بحدود ملياري دولار الى الخارج كل عام. والرقم الحالي للصادرات غير النفطية، بما في ذلك ريع السياحة، هو اقل من ثلاثمائة مليون دولار سنويا.

ولكن حتى مع افتراض امكانية الوصول الى هذا الهدف، تظل البلاد مضطرة لاقتراض ٢٨ مليار دولار من الخارج لكي تستطيع تسيير الأمور خلال الأعوام الخمسة المقبلة. وما تتوقعه الخطة ليس سوى الحد الأدنى. وسيكون عدد سكان ايران أكثر من ستين مليون نسمة لدى حلول عام ١٩٩٥. وسيكون في البلاد ما يقرب من عشرين مليون عاطل ـ وهو عدد مواز لكل العاطلين في أوروبا الغربية والولايات المتحدة اليوم. وإيران بحاجة الآن إلى ما لا يقل عن مليوني وحدة سكنية جديدة اذا أريد لعدد كبير من شعبها ان ينال مأوى معقولا. ثم ان كلفة توريدات الطعام تبلغ حوالي ثلاثة مليارات دولار سنويا ويحتمل أن تتضاعف في عام ١٩٩٥.

ولهذا لا يكون الاقتراض من أمور الترف: فالحاجة إليه ليست من أجل دفع الاقتصاد كي يزدهر فوق قاعدة مزدهرة اصلا. لأن الاقتراض ضرورة ماسة للغاية.

ومع ذلك، حدث في الاسبوع الماضي ان مجموعة الخبراء، وهي جهاز دستوري مكون من ١٢ من الملالي، صوتت ضد خطة السنوات الخمس بسبب الدين الاجنبي اللازم لها. وقد اعلنت المجموعة بكل صراحة «ان اقتراض الدولة يتعارض مع الدستور». وهكذا ستعود عملية تكوين الخطة كلها الى مرحلة الصفر.

بفعل صدفة غير حميدة جاء الاعتراض عندما حاز فريق ايراني في أوروبا على امكانيات الحصول على قروض ضخمة. فأحس الخبراء الاعضاء في الفريق بالامتعاض لقرار رفض القروض. وقد علق أحدهم قائلا وهو يعبر عن غضبه: «لا بد أن هؤلاء الملالي مجانين». وكانت إحدى النتائج المباشرة للاضطراب الحادث في ايران هي ان الدائنين المحتملين تصلبوا فورا في شروطهم. وكما قال أحد رجال البنوك في محادثة غير رسمية: «من الضروري الحصول على شيء من الضمانة تجاه المشاكل التي يثيرها الملالي» ليس الجدال حول القروض الخارجية اقتصاديا.. إنه جدال سياسي بالدرجة الاولى. فقد تضمن الدستور حظرا على عقد قروض خارجية. وقد حاول رفسنجاني رفع هذا الحظر غير انه اخفق في ذلك، وان اعادة فتح قضية التغييرات الدستورية ربما تشبه فتح علبة مملوءة بالدود. وهذا ما يريده الملالي المحافظون، ففي أية عملية اصلاحية سيحاولون تغيير دور «المرشد الأعلى» الى وظيفة تتعلق بالمراسيم الشكلية لا اكثر. أما منصب رئيس لجمهورية فسيزداد ضعفا بدوره. لقد تركت القيادة في طهران، في حقيقة الأمر، امام خيارين احدهما القيام بعملية انتحار دستورية وثانيهما الانتظار حتى يشعل الانهيار الاقتصادي انفجارا من شأنه أن يجعل البناء كله يتهاوى.

هل هناك خيار ثالث؟ اعتقد كذلك. ففي الامكان التقدم إلى الملا علنا والاشتباك مع الملالي المحافظين في مبارزة نهائية قاتلة.

ولكن الانتظار مدة أطول ربما يؤدي الى خسارة هذه الفرصة التي يتطلب كسبها العودة الى الواقع، وهذا يعني الاعتراف بما أدركته أوروبا الشرقية بعد اربعة وأربعين عاما: أي أن الثورة أمر فاشل، وان قضايا البشر لا يمكن اعادة تنظيمها بصورة جذرية على يد بضعة انفار يتصرفون تصرفا اعتباطيا. والثوريون الاذكياء هم الذين يستطيعون الهبوط المريح فوق الأرض نزولا من سحب الاحلام. أما الثوريون الاغبياء فهم الذين يهبطون باصطدام حاد على الأرض.

استراحة

زهير الشلق

صاحب موهبة

صاحب، عرفته منذ اكثر من اربعين عاما. يحفظ الجيد من الشعر ويستشهد به ويحسن روايته. متحدث يتسم حديثه بطابع الظرف، يجيد رواية النكتة ويبتكرها في أحيان كثيرة.. لغته، اذا كتب، سليمة. انشاؤه جيد. يقوم بالعمل الذي يكلف به بهمة وإتقان..

كان صاحب موهبة.. وفي تلك الأيام كان صاحب الموهبة لا يضيع الايام والسنين في الاستزادة من العالم والجري وراء الشهادات العليا. ولكن الأمر بالنسبة اليه يختلف، لأن المسؤولية التي وضعتها الظروف امامه واضطرته لتحملها هي التي قطعت عليه طريق السعي وراء تلك الشهادات.

ومن هو في وضعه يختار العمل الصحافي.. والأكثرية الساحقة من العاملين في الصحافة في ذلك الزمان كانت تعتمد على الموهبة.. ولم تكن هذه الموهبة أكثر من معرفة اللغة وحسن الانشاء وكل ما يؤهل الشاب لأن يكون جاهزاً لتقديم امتحان في القسم الأدبي من البكالوريا.. اقول هذا بالنسبة لصحافة الشام، وأما في لبنان فالوضع يختلف منذ القديم.

ولكن المسؤولية ما كانت تسمح لهذا الصاحب ان يبدأ السير في طريق الصحافة الطويل فآثر عليه العمل في وظائف الحكومة. ولأنه يعرف جميع الواقفين على قمة المسؤولية في الدولة فقد كان يؤمن لنفسه وظيفة تتناسب مع موهبته وليس مع درجة تحصيله. وطبعاً لا تصل الوظيفة الى درجة رئيس.. وانما هي وظيفة مرؤوس او من كان يسمى بالمأمور.. ولكنه كان بسرعة يستطيع ان يجعل من نفسه الصلة بين الرئيس وبين المرؤوسين.. لذلك كنت أراه من حيث التعامل شبه رئيس، بينما هو من حيث المرتب الذي يجود به عليه المحاسب آخر الشهر، مجرد مرؤوس. ومن الأقوال المأثورة عنه في تلك الأيام، ان الموظف لا يشعر بالضائقة المالية الا خلال التسعة والعشرين يوماً الأخيرة من الشهر.

هذه الصلة الشديدة التي كانت تربطه بالرئيس، والتي كان دائما يسعى اليها، هي التي كانت تجعل مصيره مرتبطا بمصير الرئيس في العمل.. وكثيرا ما يكون مصير الرئيس في العمل مرتبطاً بمصير الرئيس في البلد.

وقد لا يكون من المبالغة في شيء، القول بأن الناس كانوا يبكرون في الاستماع الى نشرة الاخبار لمعرفة ما اذا كان الرئيس في البلد مازال في قصر الرئاسة او في زاوية اخرى من الأرض، لا يعرف مكانها الا الرئيس الجديد الذي قد يكون الناس قد سمعوا باسمه للمرة الاولى من الاذاعة.

الفارق بين الناس وبين صاحبي، انه لا بد ان يكون يعرف الرئيس الجديد، او من هو الرئيس الجديد هذا في اضعف الاحتمالات، فذاكرته قوية ويعرف اكثر المؤهلين لتصيد الرئاسة في غفلة عن طريق رئيس الامس، ويعرف علاقات الرئيس الجديد.. ولذلك تقوده موهبته لمعرفة ما اذا كان سيجد رئيسه المباشر جالساً وراء مكتبه او ان آخر هو الذي سيجده خلف المكتب. وقد يكون هناك احتمال بأن لا يرى احداً خلف المكتب.. فقد تكون الصلة قوية بين الرئيس المباشر ورئيس الأمس، وعندها اما ان يكون قد احتل احدى الزنزانات في تلك القلعة القابعة فوق التل او قد يكون قد توارى عن الانظار.

ولكنه يعرف في جميع الأحوال ماذا سيقول.. يعرف ما هي التصريحات التي ستصدر عنه، في الطريق الى العمل او منذ ان توصله قدماه الى باب الدائرة التي يعمل بها.

ولا تخرج هذه الأقوال والتصريحات عن معنى واحد هو: طالما حذرنا وطالما نبهنا وقلنا بان هذه السياسة خرقاء وبأن الحال لن يدوم اذا لم يحدث تغيير.. ما اكثر التقارير التي رفعناها، لقد عرضنا أنفسنا للنقمة، للسجن، للاضطهاد، لكن.. من يسمع؟ وعلى من تقرأ مزاميرك يا داود؟ نعم هذه نتيجة طبيعية.. وطالما قلت: ما بتمشي، ما بتمشي.. ويقصد ان الامور لن تسير على هذا المنول..

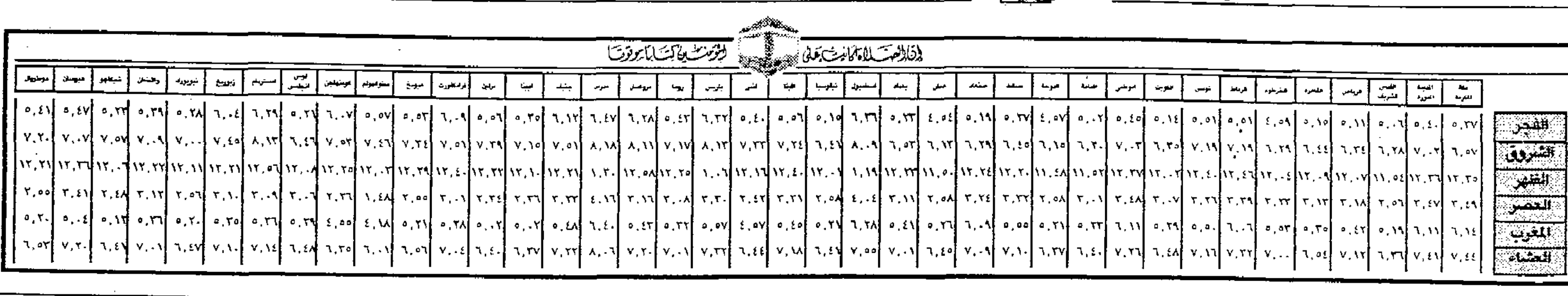
وبالرغم من ذلك، فكثيرا ما كان يجد نفسه وهو يلملم بين كفيه مرسوما او قرارا يقضي بتسريحه من الخدمة.. الى ان ضجر من ملاحقة معاملات تعويض نهاية الخدمة، مرة، بعد مرة.. فوجد ان لم يعد امامه الا ان يواكب القافلة ويعمل في الصحافة.

وقد يتصل الحديث..

وما ينطق عن الهوى



عن بريدة، رضي الله عنه، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها».



إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	صنعاء	الدوحة	مسقط	دمشق	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,٢٧	٥,٤٠	٥,٠٦	٥,١١	٥,١٥	٤,٥٩	٥,٥١	٥,٥١	٥,١٤	٥,٤٥	٥,٠٢	٤,٥٧	٥,٢٧	٥,١٩	٤,٥٤	٥,٢٣	٦,٣٦	٥,١٥	٥,٥٦	٥,٤٠
الشروق	٦,٥٧	٧,٠٢	٦,٢٨	٦,٣٤	٦,٤٤	٦,٢٩	٧,١٩	٧,١٩	٦,٣٥	٧,٠٣	٦,٢٠	٦,١٥	٦,٤٥	٦,٢٩	٦,١٣	٦,٥٣	٨,٠٩	٦,٤٧	٧,٢٤	٧,٢٣
الظهر	١٢,٣٥	١٢,٣٦	١١,٥٤	١٢,٠٧	١٢,٠٩	١٢,٠٤	١٢,٤٦	١٢,٤٠	١٢,٠٣	١٢,٣٧	١١,٥٢	١١,٤٨	١٢,٢٠	١٢,٢٤	١١,٥٠	١٢,٣٣	١,١٩	١٢,٠٧	١٢,٤٠	١٢,١٦
العصر	٣,٤٩	٣,٤٧	٢,٥٦	٣,١٨	٣,١٣	٣,٢٣	٣,٣٩	٣,٢٦	٣,٠٧	٣,٤٨	٣,٠١	٢,٥٨	٣,٢٢	٣,٢٤	٢,٥٨	٣,١١	٤,٠٤	٢,٥٨	٣,٢١	٣,٤٢
المغرب	٦,١٤	٦,١١	٥,١٩	٥,٤٢	٥,٣٥	٥,٥٣	٦,٠٦	٥,٥٠	٥,٢٩	٦,١١	٥,٢٣	٥,٢١	٥,٥٥	٦,٠٩	٥,٢٦	٥,٤١	٦,٢٨	٥,٢٧	٥,٤٥	٤,٥٧
العشاء	٧,٤٤	٧,٤١	٦,٣٦	٧,١٢	٦,٥٤	٧,٠٠	٧,٢٢	٧,١٦	٦,٤٨	٧,٢٦	٦,٤٠	٦,٣٧	٧,١٠	٧,٠٩	٦,٤٥	٧,٠١	٧,٥٥	٦,٤٧	٧,١٨	٦,٤٤

	باريس	روما	[illegible]	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجلوس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٣٢	٥,٤٣	٦,٢٨	٦,٤٧	٦,١٢	٥,٣٥	٥,٥٦	٦,٠٩	٥,٥٣	٥,٥٧	٦,٠٧	٥,٢٧	٦,٢٩	٦,٠٤	٥,٢٨	٥,٣٩	٥,٢٣	٥,٤٧	٥,٤١
الشروق	٨,١٣	٧,١٧	٨,١١	٨,١٨	٧,٥١	٧,١٥	٧,٣٩	٧,٥١	٧,٢٤	٧,٤٦	٧,٥٣	٦,٤٦	٨,١٣	٧,٤٥	٧,٠٠	٧,٠٩	٧,٥٧	٧,٠٧	٧,٢٠
الظهر	١,٠٦	١٢,٢٥	١٢,٥٨	١,٣٠	١٢,٢١	١٢,١٠	١٢,٣٢	١٢,٤٠	١٢,٢٩	١٢,٠٣	١٢,٢٥	١٢,٠٨	١٢,٥٦	١٢,٢١	١٢,١١	١٢,٢٢	١٢,٠٦	١٢,٣٦	١٢,٢١
العصر	٣,٣٠	٢,٠٨	٣,١٦	٤,١٦	٣,٢٣	٢,٣٦	٢,٣٤	٣,٠١	٢,٥٥	١,٤٨	٢,٣٦	٣,٠٦	٣,٠٩	٣,١٠	٢,٥٦	٣,١٢	٢,٤٨	٣,٤١	٢,٥٥
المغرب	٥,٥٧	٥,٣٢	٥,٤٣	٦,٤٠	٥,٤٨	٥,٠٢	٥,٠٢	٥,٢٨	٥,٢١	٤,١٨	٤,٥٥	٥,٣٩	٥,٣٦	٥,٣٥	٥,٢٠	٥,٣٦	٥,١٣	٥,٠٤	٥,٢٠
العشاء	٧,٣٢	٧,٠١	٧,٢٠	٨,٠٦	٧,٢٢	٦,٣٧	٦,٤٠	٧,٠٤	٦,٥٦	٦,٠١	٦,٣٥	٦,٤٨	٧,١٤	٧,١٠	٦,٤٧	٧,٠١	٦,٤٧	٧,٢٠	٦,٥٣

دعاء اليوم

اللهم إني أسـألك الجنة ومـا قـرب إليـها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل.

الـدكـتـوريـوسـف الـقـرضـاوي لـ الشرق الاوسط:
همومي كثيرة أبرزها تخلّف فكرنا السياسي ووضع المرأة مشكلاتنا ليست كلها من تدبير القوى الأجنبية

واشنطن ـ لندن: «الشرق الاوسط»
من محمد الهاشمي الحامدي

قبل نحو عشرين عامـا، وفي مقدمة الطبعة الاولى لكتابه الشهير «الحلول المستوردة وكيف جنت على أمـتنا» سـجل الدكـتـور يوسف القرضاوي خلاصة ما وصل اليه من دراسة محاولات النهضة والتقدم في العالم الاسلامي.

ان اتباع مناهج الرأسماليين او الماركسيين طريق مسدود حتمـا، وليس للأمة من سبيل للنهوض الا بالاسلام «لقد دخلنا جحر الغرب مرة فلدغتنا عقرب الليبرالية ثم دخلناه مرة اخرى فلدغتنا افعى الاشتراكية.. بيد اني احس ان عهدا جديدا يوشك ان يبزغ فجره على شعوبنا بعد ان تكشف لها عوار الاتجاهات المستوردة، يمينها ويسارها، غربيها وشرقيها.. انما الدور القادم للحل الطبيعي والحل المنطقي والحل الحتمي لمشكلات هذه الامة وهو الحل الاسلامي».

وبعد عقدين من الزمن، من تسجيل هذه القناعة، يمكن للمراقب ان يلحظ كثيرا من التقدم في الدرب الاسلامي. لقد اصبحت الحقيقة الاسلامية في قلب الحياة الروحية والثقافية والسياسية للأمة، ولكن مع ذلك لم يكتمل الفجر بزوغا.

هذا الحوار مع الدكتور يوسف القرضاوي هو بحث في اسباب هذا التأخر. ولأن الرجل فقيه وعالم ومفكر فقد سألناه عن مسؤولية اهل الاسلام لا عن مسؤولية اعدائه، لأنه ليس من عاقل يتوقع من عدوه نصحا وخيرا كما انه من الحمق ان تقذف الناس بالحجارة اذا كان بيتك من زجاج.

ان بيت الاسلام حصين منيع لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ذاك امر عقيدة لا ريب فيه، ولكن موضع السؤال هو ما يفهمه علماء الامة وشبابها المتحمس الوثاب من قيم الاسلام وطرق عرضهم لها. هل المشروع الاسلامي فعلا، كما يقدمه كثير من انصاره، قيوده اكثر من مباحاته؟ وهل هو كما يفهم من بعضهم خصيم للمرأة والفنون، متقوقع على الذات، مستعص على النقد والمراجعة، ميال الى الغلو والتشدد، ونافر من الحوار والجدال بالحسنى؟

طرحت «الشرق الاوسط» كل هذه المسائل على الدكتور يوسف القرضاوي في أمسية حوار هادئة بأحد فنادق واشنطن وسألته في شجون اخرى كثيرة، كانت كلها مادة هذا الحديث الطويل الذي ننشر اليوم حلقته الاولى.

● هذا اليوم الذي التقينا فيه للمحاورة، هو غرة العام الميلادي الجديد ١٩٩٠.. عندما تنظر بمناسبته الى حاضر الامة الاسلامية، وحاضر الصحوة الاسلامية كإطار أضيق، ما اول ما يتبادر الى ذهنك من هموم الحاضر وقضاياه؟

ـ لا شك ان للانسان همومـا خاصة تشغله اكثر مما تشغل غيره، ونحن بصفتنا عاملين في الحقل الاسلامي على مستوى الامة الاسلامية مشرقا ومغربا، عربا وعجما، نجد ان همومنا كثيرة، كما يقول الشاعر:

ولو كان هما واحدا لاتقيته
ولكنه هم وثان وثالث

فكيف كـان ثالثـا ورابعـا وخامسـا.. منها الفكري ومنها السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

لكن لعل ما يهم امثالنا بدرجة اولى هو الجانب الفكري، وخصوصا عندما يجد في رحلاته وتنقلاته هنا **هناك الواناً من الافكار يعـجب** الانسان كيف تظهر بين المسلمين في هذا الوقت بالذات، بعد ما انقضى من عمر الحركة الاسلامية.. لاتزال هناك اشياء غريبة تظهر بين الحين والحين نواجهها في الملتقيات مع الشباب وفي الاسئلة التي توجه الى الانسان من هنا او هناك، منها ما يتعلق بموضوع المرأة المسلمة.. وانا اجد خللا كبيرا وقصورا بينا في هذين المجالين.

في الجانب السياسي، مازلنا نجد للأسف من يرى ان الانتخابات وسيلة غير اسلامية، واننا يجب ان نبحث عن اهل الحل والعقد الذين لهم وحدهم التقرير في كل شيء.. ولكن كيف تصل الى اهل الحل والعقد، ومن هم اصلا؟ انهم لم يذكروا في كتاب ولا سنة، ولكنهم الذين رأى المسلمون في وقت من الأوقات انهم هم الذين ينتخبون الخليفة او الامام او الامير، وهم الذين لهم حق مراقبته وعزله.

نحن في عصرنا، نرى ان الانتخابات هي الوسيلة للمجيء بهؤلاء او بمن يقوم مقامهم، ولكل عصر وسائله.

واذا اصر الناس على الوقوف عند الصورة القديمة فإن ذلك يعني خللا في التفكير. نحن نعلم مثلا ان الفقهاء قرروا ان الفتوى تتغير بتغير الزمان والمكان والحال والعرف، واذا كان هذا يجري على كل النواحي، فإن اولاها بالتغير هي المسائل السياسية. نحن محتاجون الى معرفة عصرنا وما يتطلبه، ومن ذلك الديمقراطية.

سألني شاب في الجزائر: ما رأيك في ما يقوله بعض الاسلاميين من ان الديمقراطية كفر؟ ما هذا؟ ان من يقوله لم يفهم الاسلام ولم يفهم الديمقراطية، ولم يضرب الاسلام ودعاته الا تحت مطارق القهر والاستبداد والتسلط، ولم ينتعش العمل الاسلامي يوما الا في ظلال الحرية. كيف إذن يروج هذا الرأي؟

ان الديمقراطية هي التعبير العصري عما نسميه بلغة الفقه والثقافة الاسلامية بالشورى، والحكمة ضالة المؤمن ان وجدها فهو أحق الناس بها. لقد استطاعت الانسانية في صراعها مع القوى المستبدة ان تصل الى مجموعة من الضمانات لتحول بين المتسلطين والمستبدين وبين قهرهم لرغبات شعوبهم في ممارسة حقوقها السياسية كاملة دون نقصان، كل هذه المكاسب حققتها البشرية. ونحن كمسلمين نرحب بها ونؤيدها ونرى ان الاسلام يعتبرها جزءا منه، لأن كل ما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. ولا تتم الفرائض المطلوبة منا الآن، كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وابلاغ الدعوة وقول الحق وتجميع الناس على المعاني الاسلامية، لا يتم هذا كله في غياب الديمقراطية.

قضايا المرأة

● هذا هم اول ..فما هو الهم الثاني؟

ـ الهم الثاني.. يتعلق بالمرأة. اننا لانزال نرى ان المرأة لا تأخذ حقها في العمل الاسلامي رغم مرور نحو ستين عاما على تأسيس الحركة الاسلامية. ان الشهيد حسن البنا اسس منذ بدء دعوته قسما للاخوات المسلمات بجوار الاخوان المسلمين ليكون هناك عمل للمرأة بجوار عمل الرجل، ومع ذلك لم تظهر قيادات اسلامية نسوية تقود التيار الاسلامي في مقابل التيار العلماني، ومازال الرجال مسيطرين على هذه الناحية يكادون يخنقون انفاس المرأة ولا يدعون لها الفرصة لتبرز المواهب والطاقات النسوية، رغم انه لا يشك وجود نوابغ وعبقريات في النساء كما في الرجال.. النبوغ ليس من خصائص الذكورة، وقد ذكر لنا الله تعالى قصة ملكة سبأ وكيف قادت قومها من الرجال ببصيرة وحكمة وكيف اسلموا الأمر اليها وقالوا «الأمر إليك فانظري ماذا تأمرين» واستطاعت ان تقود السفينة فعلا وتنتهي بقومها الى خير عاقبة وتسلم مع سليمان لله رب العالمين.

للأسف الشديد لم يفرز العمل الاسلامي حتى اليوم زعامات اسلامية نسائية، لأن الرجل يريد ان يتحكم بنفسه ايضا في توجيه النشاط النسائي الاسلامي، ولا يزال هناك اليوم أناس يريدون ان يعودوا بالمرأة لتبقى كما كانت في العهود الماضية حين حرمت من التعليم وحتى من المسجد الذي اتاحه لها الاسلام لتصلي فيه الجماعة والجمعة وتحضر الدروس. خلال قرون طويلة في تاريخنا للأسف، حرمت المرأة من العبادة الجماعية ومن المسجد. في اول الأمر قالوا هو مباح فقط للعجوز، ثم قال قائل منهم: لم العجوز؟

لكل ساقطة في الحي لاقطة
وكل كاسدة يوما لها سوق

لعل العجوز تجد لها عجوزا أو شائبا مثلها، فيستحسن إذن ابعادها.. ولهذا مرت قرون وهناك ملايين من نساء المسلمين لا يصلون، وهذا أمر شهدناه بأعيننا عند الصبا، وكثير من النساء لا يعرفن الصلاة، لأن الفقهاء حينما قالوا بعدم ذهابها الى المسجد أضافوا: على ابيها ان يثقفها او على زوجها ان يعلمها.. ولكن ماذا اذا كان الزوج والأب محتاجين الى من يفقههما ويعلمهما، فكيف تتعلم المرأة، وقد ضل من كانت العميان تهديه؟

لقد ظلمت المرأة حقيقة في العهود الماضية ومازال شيء من هذا في عصرنا.. لقد خرجت المرأة الى المدرسة والجامعة والسوق والعمل ولا يزال بعض الناس يحرمونها من المسجد. وأنا أقول انه لا بد ان تذهب المرأة الى المسجد وتتعلم كما يتعلم الرجل ولا بد ان تقوم بنشاط اسلامي كما يقوم الرجال.

اما هؤلاء المتشائمون من المرأة الذين يريدون ان يحظروا عليها العمل واجبارها على القبوع من جديد في قعر البيت ويعتبرونها فتنة مجسمة أينما ذهبت، انما هم يخالفون في الواقع ما جاء به القرآن الكريم وما جاءت به السنة النبوية الشريفة.

ولا شك ان اول صوت ارتفع بتأييد دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كان صوت امرأة هي خديجة، وأول دم شهيد أريق في الاسلام كان دم امرأة هي سمية، ودور المرأة في نصرة الدعوة والمشاركة في الغزوات وبناء الحضارة الاسلامية كان دورا مشهودا، حتى ان الامام البخاري يخصص بابا لغزو النساء وقتالهن يذكر فيه من ساهم من امهات المؤمنين ومن الصحابيات في غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم.

الواقع اذن، ان هؤلاء الذين يريدون حبس المرأة ينسون ان القرآن الكريم جعل هذا الحبس عقوبة من العقوبات في فترة من الفترات لمن تأتي الفاحشة «فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت أو يجعل الله لهن سبيلا». ان المرأة عندنا تظلم، وتأتيني رسائل كثيرة من بلدان شتى من هؤلاء الذين يقفون موقف الخصومة للمرأة او سوء الظن بها، حتى نجد من يقول بأن المرأة لا تتعلم واذا تعلمت الثانوي فلا يحق لها الجامعة لأن التعليم الجامعي، بزعمهم، خطة يهودية لحرمان المرأة من الزواج، ومثل هذا التأويل مشجب نعلق عليه كثيرا من اخطائنا ومشاكلنا لارهاب الناس ارهابا لا يقوم على حجة او دليل.

هذا هو الهم الثاني، ضمن هموم كثيرة تحضر في الذهن على مشارف هذا العقد الجديد.

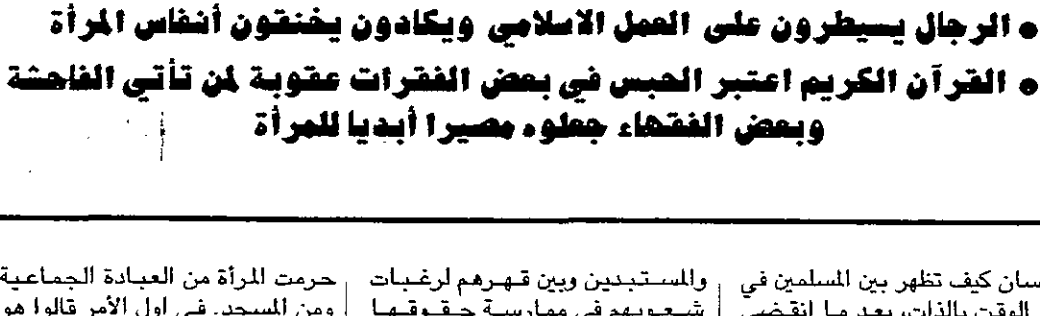
أين الخلل؟

● الآن وصلة بما تشكو من هموم، دعني استعر سؤالك الذي جعلته عنوان كتاب: أين الخلل؟.. الآن بعد ستين عاما من عمر الحركة الاسلامية المعاصرة، لو حاولنا إلقاء نظرة تقويمية فاحصة لا تتجاهل المكاسب والانجازات ولكنها ايضا تدرس الاخفاقات سواء كانت في التفكير او المنهج ووسائل العمل بقصد تجاوزها وحسن الاستعداد والتخطيط للمستقبل.. ماذا نرصد؟ لماذا مثلا تستمر المشكلة في فكرنا السياسي والاجتماعي؟ هل الخلل في اجتهادنا الفقهي، وأنت احد فقهاء الاسلام المعاصرين، هل الخلل فكري عام او تنظيمي يتعلق بفشل الحركة في ايجاد هياكل للتفكير؟ أين الخلل برايك؟

ـ هذا سؤال سيظل مطروحا، وسنجد الخلل في امور كثيرة، بعضه داخل الحركة الاسلامية وبعضه داخل الامة الاسلامية بصفة عامة. ومن هذا الخلل اننا قد نهتم ببعض الجوانب دون بعض، كما ان جهد التجديد في الميدان الفقهي والفكري لا يأخذ حقه كما ينبغي، وتغلب أحيانا المدارس المتشددة على المدارس المجددة، وفي فترة من الفترات يروج الفقه المتشدد والفكر المتزمت ويظهر في صورة الحارس المحافظ على الدين وكأن الآخرين هم المتفلتون المتأثرون بالأفكار المستوردة والتيارات المعادية او نحو ذلك.

هناك ايضا تعدد المصادر التي تؤثر في فصائل الصحوة الاسلامية المختلفة، وهي مصادر ليست على درجة واحدة من الفهم للاسلام ولا من الوعي بالواقع والتقدير للسنن الكونية والاجتماعية، وهذه تنضح على فصائل الصحوة المختلفة وابناء الحركة هنا وهناك، فتكون النتيجة ما نجده من اشتغال بالجزئيات على حساب القضايا الكلية ومن اثارة موضوعات كان ينبغي ان يغلق ملفها لنبدأ في معالجة قضايا اخرى.. انا لست من انصار الذين يحيلون الأمور الى تدبير القوى الاجنبية دائما، وان كان هناك من يكيد لنا منهم فعلا، ولكن اللوم الحقيقي يقع على انفسنا، فلو ان هناك مراجعة منا ـ حينا بعد حين ـ لنقوم ماذا قدمنا وانجزنا وماذا لم نقدم ولم ننجز، لو اننا طرحنا هذا السؤال نفسه اين الخلل، لكان هذا دليلا على ظاهرة ايجابية في الجسم الاسلامي. ان شعورنا بوجود خلل وبحثنا عن مواضعه وكيفية معالجته هو بداية الطريق الى العلاج.

(يتبع غداً)



حسن البنا

يوسف القرضاوي

● سألني شاب جزائري: ما رأيك في من يقول بأن الديمقراطية كفر؟ فأجبته بأن قائله لم يفهم الاسلام ولم يفهم الديمقراطية.

● الانتخابات هي الوسيلة المعاصرة لاختيار اهل الحل والعقد

● الرجال يسيطرون على العمل الاسلامي ويكادون يخنقون أنفاس المرأة

● القرآن الكريم اعتبر الحبس في بعض الفقرات عقوبة لمن تأتي الفاحشة وبعض الفقهاء جعلوه مصيرا أبديا للمرأة





مشهد من تجمع نصف مليون مسلمة

تجمع نسوي كبير يشيد به اعضاء البرلمان:
نصف مليون جزائرية يؤكدن تمسكهن بتعاليم الاسلام توقفت الحملة العلمانية وحسم الأمر من صاحبة الشأن

الجزائر: «الشرق الاوسط»

بعد سلسلة من التجمعات الاستعراضية الصغيرة التي نظمتها جمعيات نسائية علمانية تطالب بالتخلي عن قانون الاسرة الجزائري المستمد من الشريعة الاسلامية، تحرك جمهور النساء الجزائريات الواسع ليحسم الموضوع. كان ذلك صباح الحادي والعشرين من ديسمبر الماضي حين لبت اكثر من نصف مليون امرأة دعوة رابطة الدعوة الاسلامية التي يرأسها الشيخ احمد سحنون العضو المتبقي من جمعية العلماء المسلمين للتجمع امام المجلس الشعبي الوطني.

تقاطرت النساء من كل صوب وحدب ومن مختلف الفئات الاجتماعية: التلميذة والمعلمة والطالبة وربة البيت وام الاحفاد. وكن جميعا ـ متحجبات وغير متحجبات ـ يرفعن شعارات الاسلام ويؤكدن حرصهن على ان تظل الجزائر ابدا عربية اسلامية وليس مجتمعا هجينا مخربا بالتقاليد والمبادىء المادية والعلمانية. هكذا قالت احدى المشاركات «لقد ولى عهد النوم والكسل والاسترخاء ما دام الاسلام مستهدفا من قبل مجموعات شاذة تحاول ان تخدع الناس والعلم وتدعي تمثيل المرأة الجزائرية. نريد ان نلقن هؤلاء المفلسين والمفلسات درسا بأن المرأة المسلمة فخورة بدينها متمسكة به راضية به شرعة ومنهاجا في كل امرها وتريده ان يكون كذلك في كل شأن من شؤون بلادها».

كلمة الشيخ احمد سحنون

بعد ان اكتمل التجمع «الذي قالت وكالة رويتر انه تجاوز الـ ٧٠٠ الف شخص» تقدم الى المنصة رئيس رابطة الدعوة الاسلامية الشيخ احمد سحنون، وهو كما وصفته احدى الحاضرات ممثل امام النهضة عبد الحميد بن باديس، ليلقي كلمته في اكبر مظاهرة جزائرية منذ الاستقلال، وهذه مقتطفات منها:

«يا ابنة الجزائر المسلمة طيبي نفسا وقري عينا وانعمي بالله فانت اشرف النساء وانت للمرأة المثل الأعلى جعل الله الاسلام دينك ومحمدا نبيك ونساءه قدوتك وميزك بين السوافر بالحجاب الساتر وجعل البيت مملكتك والانبياء جنتك والزوج شرفك وجعلك سكينة البيت ومتعة النفس وزينة الحياة ومربية الاجيال وصانعة الابطال.

فلا تحقري نفسك ولا تجهلي قدرك ولا تقلدي غيرك فانت اعظم من غيرك. لك الماضي المشرق الصفحات بالأمجاد والكمالات وهو الذي يفرض عليك ان تسيري على ضوئه وتتخذيه قدوتك وتباهي به نساء العالم اجمع.

واني أعيذك ان تقعي في الفخ المنصوب لك وانت المؤمنة الكيسة، لا تتركي الجاهلية الرعناء تعود الى مجتمعك الطاهر بعد ان اكرمه الله بالاسلام واحله به ارفع مقام. ان اعظم مزاياك انك مسلمة وأن اعظم عيوب غيرك من الفتيات انهن غير مسلمات (ولا يستوي الخبيث والطيب) ولا الصالح والطالح. انك مسلمة منذ ما يزيد على اربعة عشر قرنا فهل تسمح لك نفسك بان تصيري بين عشية وضحاها منسلخة من دينك القويم؟ فإنك بمواكبة النظم المخالفة لدينك توافقين على محاربة دينك وهي الخيانة العظمى.

ان الاسلام قد احاط الاسرة بسياج أية في الدقة والاحكام وحماه بمشاعر الحب والمودة والسكينة والرحمة والوئام وكتب عليه هذه اللافتة للعقول والافهام فقال: (ومن آياته ان خلق لكم من أنفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) انه لم يهتم في تعاليمه المحكمة بشيء كما اهتم بالأسرة بحيث لم يترك شأنا من شؤونها المنبهة واللافتة كبيرا كان أم صغيرا الا تولاه بالتشريع المحكم والبيان الكافي لأن الأسرة هي الحجر الاساسي والعمود الفقري للمجتمع فصلاحه بصلاحها ونجاحه بنجاحها ومن ثم فلما اراد العدو بالمجتمع الاسلامي سوءا بدأ بالأسرة والا فما هذه الضوضاء حول المرأة وقانون الأسرة؟ انه ليس في الاسلام شيء سمي قضية المرأة او قانون الأسرة، فالمرأة في (بناء) الاسلام لبنة في بناء الأسرة والأسرة لبنة في بناء المجتمع والمجتمع هو البناء المتكامل الذي يحرص الاسلام على رعايته وسلامته وسعادته، ومن ثم فالاسلام نظام شامل عظيم لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.

فيا ايتها المرأة المسلمة تمسكي بدينك واثبتي عليه ولا تسمعي لصوت غير صوته ولا تمثلي لحكم غير حكمه والله يتولاك برعايته ويرفع بك رأس الاسلام عاليا ويجعلك قدوة لنساء العالم اجمع، والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين، والحمد لله رب العالمين».

بنات عقبة وطارق

بعد كلمة الشيخ سحنون تداولت على المنصة اربع جزائريات تكلمن في نفس الموضوع بالعربية والامازيغية والفرنسية والانجليزية، فركزن على ادانة تفرغ بعض الدوائر للهجوم المستمر على الصحوة والتشريعات الاسلامية ولالهاء الناس عن قضاياهم الانسانية بافتعال مشاكل وهمية كالقول بوجود تناقض بين الاسلام وحرية المرأة. ودعت المتحدثات الى ان تخضع كل مجالات الحياة الاجتماعية لتوجيه الشريعة.

وبعد ذلك توجه وفد من المجتمع الى مبنى المجلس الشعبي الوطني فقدم للسيد أيت مسعودان عضو المجلس العريضة التالية:

نحن المسلمات الجزائريات، بنات عقبة وطارق، المجتمعات هذا اليوم لا نعتقد اننا في حاجة الى تذكيركم ـ سيادة رئيس المجلس والسادة المسؤولين في هذا البلد ـ بان القانون انما يوضع لخدمة المصلحة العامة، فهو لدى القانونيين تعبير عن ارادة المشرع الملزمة لتحقيق الصالح العام.

لهذا نتقدم الى سيادتكم بجملة المطالب التالية والتي نعتقد ان تطبيقها سيحقق بعض ما تنشده الامة من خير وصلاح في ظل الاسلام وعدله:

ـ التطبيق العملي للمادة الثانية والتاسعة من احكام الدستور.

ـ اعادة النظر في كل قوانين الدولة على ضوء مبادىء الشريعة الاسلامية ومقاصدها مع الغاء كل ما يتعارض مع النصوص القطعية والاجماع.

ـ وضع حد للهجمة المسعورة التي تشنها بعض وسائل الاعلام على مشاعر المواطن الجزائري.

ـ وضع حد للهجوم على مقومات الأمة وثوابتها.

ـ وضع حد للمساس بكرامة المرأة المسلمة والمؤامرة المبيتة على الاسرة.

ـ التنديد باللهجة الوقحة التي تستعملها بعض الاحزاب في خطابها السياسي ضد ثوابت الأمة.

ـ التنديد بالاحزاب والجمعيات الداعية الى اللائكية التي تحركها ايد خفية والتي نعتبر دعوتها مخالفة للدين، متنكرة للتاريخ، خارقة للدستور ولا سيما المادتان الثانية والتاسعة.

ـ الغاء القوانين والاجراءات الادارية المخالفة لعقيدة واخلاق المرأة الجزائرية ونخص بالذكر:

أ ـ الاختلاط الموروث عن الاستعمار والمفروض على ابنائنا.

ب ـ فرض تعرية رأس المرأة في الصور الخاصة بالوثائق الرسمية.

ج ـ اكراه الفتيات على ممارسة الرياضة في غياب الضوابط الشرعية.

تصريحات النواب

ولأول مرة في مثل هذه المناسبات أصطف اكثر من سبعين نائبا في المجلس الشعبي الوطني لاستقبال وفد التجمع النسائي الاسلامي، وكان بعضهم قد شارك بأهله فيها.

وقد ادلى عدد منهم للصحفيين الجزائريين بانطباعاتهم عن المظاهرة وهذه ابرزها:

ـ هذه بعض انطباعات مجموعة من النواب حول التجمع:

● النائب (علي غراس): مبادرة طيبة تشرف المسلمين وهي رد على كل ما يقال ضد المسلمين والمجلس هو مجلس كل الجزائريين وسيكون متجاوبا مع مطالبهم ونحن في خدمة الشعب. وعن قانون الاعلام يقول لن نخرج قوانين تتنافى والثوابت الخاصة بالشعب الجزائري.

● النائب (ملود شرفي) رئيس لجنة الاعلام: انني لم افاجأ بهذا الجمع. وهو معبر عن اشتعالات الشعب الجزائري المسلم. وهو دعم لكل المطالب التي ينادي بها الشعب الجزائري. وموقفي هو موقف كل الجزائريين الذين يتعلقون بالاسلام .. اما في ما يخص بعض الاصوات المطالبة بالغاء قانون الاسرة، فنقول انها اراء ونحن نحترم حرية التعبير. لكن نقول لها كاقلية عليها ان تحترم رأي الاغلبية وهو (الشعب الجزائري المسلم).

● النائب ـ العربي دماغ العتروس ـ : انا سعيد جدا لمشاهدتي هذا التجمع العظيم الذي رفع لواء الاسلام في هذا البلد المسلم. وأتمنى أن يسترشد به المسلمون ويرتقوا بانفسهم الى مستوى مقتضيات العصر لانني ارى في ذلك الانفع والاجدى والابر والاقرب الى الله سبحانه وتعالى.

● النائب احمد فرقاف ـ يقول تعالى: (قل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا) ويقول تعالى: (يحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون..) ان هذا التجمع الاسلامي العظيم لدليل قاطع على ان شعبنا في الجزائر شعب مسلم وهذا اقوى دليل. مهما حاول المفترون. ان هذا التجمع مرآة صادقة لكل ذي اعمى البصر والبصيرة ولا ينكره الا غافل.

اسأل الله العلي القدير ان يوفقنا ويوفق شعبنا الى الطريق المستقيم والذي سار عليه المجاهدون من اجل اعلاء كلمة الله ـ لا اله الا الله ـ وانه لا ديمقراطية خارج الاسلام. الاسلام دين العدالة والشورى والسماحة. وهو سابق كل هذه الافكار والتنظيمات المعاصرة. والله تعالى يقول: (هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين) والسلام عليكم.

● النائب ـ الحاج قويدر قويدر ـ (عضو اللجنة المركزية) حاليا: لا استطيع ان اعبر عن فرحتي وشعوري .. لقد كانت تقف صعوبات امامنا في اقرار كثير من القوانين التشريعية على اعتبار ان الشارع (الشعب) يرفضها ولكن اليوم اعطيتمونا دفعا قويا يدفعنا الى الامام لايجاد مواقف طبقا لشريعتنا الاسلامية.

حسمت القضية

ولاحظ المراقبون في الجزائر ان الحملة العلمانية ضد المرأة وقوانين الاسلام في ميدان الاحوال الشخصية قد انتهت تماما بعد هذا التجمع، فقد حسم الامر وتكلمت صاحبة الشأن بأبلغ تعبير وأقوى دليل ولم يعد للمزايدات باب ولا نافذة.

اقول لكم

بــلاد الـعُـرب أوطــانــي

من منا لم يقرأ أو يسمع أو يحفظ الأنشودة التي طالما تغنينا بها ونحن صغار:

«بـلاد الـعـــرب أوطـانــي
مـن الـشــــام لـبُغْدان
ومـن نجـــد الـى يمـن
الـى مـصـر، فـتطـوان»

لكن.. كم منا من يعرف الشاعر أو يستطيع ان يعرّف به؟

هل تحفظ ذاكرتنا ان شاعر الانشودة عربي من حي القنوات بدمشق، تفتحت عيناه على الحياة، والقرن التاسع عشر يوشك ان يطوي شراعه ويرحل، فاسحاً المجال لقرن آخر، ولدورة، من الزمن، مختلفة.

واذا كان العرب آنذاك يئنون تحت وطأة ظلم سلاطين بني عثمان، فقد أدرك شاعرنا وهو صغير ان عليه وعلى أبناء جيله مهمة كبيرة وشاملة.. واذ بلغ السيل الزبى. وبدأ (جمال باشا) حصد الرؤوس كان شاعرنا قد اقتنع ان العمل المنظم هو الاساس في مواجهة الظلم والطغيان، وان هي الا بضع سنين حتى شكل مع أقرانه «فرقة القمصان الحديدية»، وهي واحدة من فرق المقاومة العربية ضد الاستعمار، أهمل مؤرخونا الاشارة اليها الا فيما ندر، وقيل إن هذه (الفرقة) الفتية تحولت الى نواة لجيش سورية بعد الاستقلال.

وفي عام ١٩٣٤ أسس شاعرنا في دمشق «المكتب العربي»، وهو تجمع يدعو للقضية العربية، يعبر عن طموح العرب، ويشرح مطاليبهم.. وللأسف فان مؤرخينا أهملوا ذكر هذا «المكتب»، وربما مروا عليه دون اهتمام.

وشاعرنا كان داعية لوحدة العرب لأن «الهدف الكامل هو تحرير الأمة العربية، فوق كل أرض وتحت كل سماء، أساسها العدل والقوة، وعمادها الأخذ باسباب الحضارة الحديثة والاستفادة منها، حتى اذا نضجت النهضة تمكنت الأمة العربية من تأدية قسطها للانسانية والمساهمة الفعلية في بناء الحضارة العالمية المثلى...».

وحين تحققت وحدة سورية ومصر، على يد عبد الناصر، قال شاعرنا ان من نعم الله جلّت قدرته عليه ان مد في عمره حتى رأى بأم عينيه ما كان يتمناه منذ نشأته الاولى..

وحين قام الانفصال كتب شاعرنا وهو يغالب الموت: «كنت في ساعة ظنها الجميع انها ساعة النزع الاخيرة، وليس لي من هم خاص ولا زوجة ولا ولد ولا مال، فأخاف عليه فأبكيه، فقد فارقني الجميع، وظللت مثل السيف فردا.. وكنت ابكي بغزارة ومرارة.. ولم ابك شيئاً وأجْهَرْ به في تلك الساعة الا هوآيا في الوحدة وأملي المنشود فيها، اللذين أشهد ضياعهما الآن في ظل الحرية والاستقلال، وسط الخلافات والأنانيات العربية، وليس من مستفيد غير (إسرائيل)..

وبعد يا عرب..
اذكروا روادكم على طريق الأمة الواحدة..
و«فخري بن محمود بن محمد حسن بن محمد الظاهر» الملقب بـ (البارودي)، الفلسطيني الاصل، الدمشقي المولد، واحد من هؤلاء الرواد..
وعلموا صغاركم:

«بـلاد الـعـــرب أوطـانــي
مـن الـشــــام لـبُغْدان
ومـن نجـــد الـى يمـن
الـى مـصـر، فـتطـوان»

هامش لا بد منه:
ينبغي ان نذكر بالخير السيدة نهال بهجت صدقي، وكتابها المرسوم «فخري البارودي في شعره ونثره»، الصادر عن دار القدس.

عبد اللطيف السعدون

سامي مهدي في رده على حسونة المصباحي حول مختارات هنري ميشو:

امكث حيث انت في شتاء ميونيخ

كنا قد نشرنا في عدد يوم ١٩٩٠/١/٢٣ من «الشرق الاوسط» رد السيد حسونة المصباحي على السيد سامي مهدي حول قضية مختارات من قصائد الشاعر الفرنسي هنري ميشو. وخلاصة هذه القضية ـ كما ورد في رد السيد حسونة المصباحي ـ إن السيد المصباحي قد تقدم الى دار الشؤون الثقافية ببغداد بمسودة كتاب يحتوي على مجموعة من قصائد الشاعر الفرنسي هنري ميشو، ليصدر ضمن منشورات الدار المذكورة، فأحالت الدار مسودة الكتاب الى السيد سامي مهدي لمراجعتها وإبداء رأيه فيها اذا ما كانت صالحة للنشر. غير ان الكتاب لم يصدر حتى الآن، لكن المصباحي فوجئ بصدور مختارات من شعر ميشو بالعربية من ترجمة سامي مهدي. ويعتقد المصباحي ان سامي مهدي انتحل ترجماته لقصائد ميشو وأصدرها باسمه. وقد نشرنا رسالته المتضمنة لهذا الاتهام. ثم نشرنا رد السيد مهدي الذي تضمن نفياً لهذه التهم. بعدها نشرنا رد المصباحي على مداخلة سامي مهدي. واليوم ننشر رد سامي مهدي على مداخلة حسونة المصباحي، مع استعدادنا لنشر رد المصباحي على سامي مهدي إذا ما رغب في ذلك.

على الرغم مما كتبت من رد جامع مانع على مزاعم السيد حسونة المصباحي، كنت اتوقع ان يعقب عليه بدافع المكابرة والرغبة في الخروج من المأزق الذي وضع نفسه فيه، ليس غير. فهو، على ما يبدو، لا يعي جسامة التهمة التي اطلقها تجاهي من جانب، وهو من جانب آخر يستكثر علي حتى الرد عليه. ومن كان كذلك لا بد أن تأخذه العزة بالاثم فيوغل فيه.

ولقد صح ما توقعت فعقب، فإذا بتعقيبه ليس سوى شتائم ومغالطات ومحاولات سافرة للهروب من الحقائق الواضحة الصلدة التي واجهته بها، والزوغ من مطرقة البراهين والادلة الدامغة التي وضعته تحتها. ولولا الرغبة التي ابدتها «الشرق الاوسط» في استقبال ردي على ما كتبته فيها بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٣ لكنت في زهد من الرد عليه ثانية، لاسيما وانني قد دحضت تهمة الانتحال في ردي الاول المنشور في الصحيفة نفسها بتاريخ ١١ و١٩٩٠/١/١٢.

ولئلا أثقل على السادة القراء، ولأقطع الطريق نهائياً على مغالطات حسونة، لن أدخل هنا في مقدمات طويلة وإنشائيات عقيمة، بل سأتجه الى الموضوع مباشرة، وأعتمد ثانية على الحقائق الواضحة الصلدة.

والموضوع باختصار، ان السيد حسونة المصباحي يتهمني بالانتحال. ذلك ان كلا منا قد ترجم مختارات من شعر الشاعر الفرنسي هنري ميشو، وهو يزعم ان مختاراتي التي نشرتها دار المأمون للترجمة والنشر في بغداد (١٩٨٩) نسخة مشوهة من مختاراته التي كان قد قدمها الى دار الشؤون الثقافية في بغداد ولم تصدر حتى الآن.

حسن. هذه تهمة جسيمة، لأنها تخل بشرف الانسان، أوليس المفروض بمن يطلقها إذن ان يقدم براهين وأدلة ملموسة لاثباتها؟ فأين هي براهين المصباحي وأدلته التي تتكافأ وجسامة تهمته؟! ان أصدق البراهين وأوضحها هي مقارنة النصوص بعضها ببعض، وإجراء مطابقة بين هذه المختارات وتلك، فلماذا لا يفعل حسونة ذلك ليريح نفسه ويريح القراء؟ لماذا لم يفعله في مقالته المنشورة في «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/١٢/١٥ ولا في مقالته الثانية التي نشرها بتاريخ ١٩٩٠/١/٢٣ ؟

الجواب: ان المصباحي لا يستطيع، لأن زعمه باطل جملة وتفصيلا، وهو إن حاول فسيفضح نفسه من الناحيتين الاخلاقية والفنية، ولذلك اعتمد اسلوب المراوغة والتهويش والمغالطة والاحتيال، فراح يتهرب من تقديم اي برهان ملموس على وقوع الانتحال من داخل مختاراتي ومختاراته ونصوصهما، واتجه بالنقاش نحو البحث عن اخطاء في مختاراتي، وهذه مسألة اخرى تحتاج الى براهين اخرى.

هكذا فعل حسونة في مقالته الاولى، وهو لم يزد في مقالته الثانية إلا إمعاناً في ذلك. ولذا بقيت تهمة الانتحال تهمة معلقة، مجرد زعم مصباحي باطل، لا دليل عليه ولا برهان، وبقي ردي عليه هو الأوفى، وظلت مرجعية مختاراتي واضحة ومحددة وليس عليها ذرة من غبار الشك، بعكس مختاراته مجهولة المراجع، فلا ندري، حتى الآن، من أبوها ! وتأكيداً لهذه الحقائق اوجز الآن ردي عليه بالآتي :

١ ـ ان نصوص ترجمتي لا تشبه نصوص ترجمة المصباحي، وهو يعرف ذلك جيداً، ومنهجي في الترجمة يختلف عن منهجه. فأنا وفي للنص الاصلي وحريص على ترجمته ترجمة حرفية (كلما كان ذلك ممكناً) حد التشبث بعلامات الوقف وأدوات الترقيم، وما ذلك إلا لأنني أدرك قيمة «المسكوت عنه» في الشعر. أما هو فيتصرف بالنص ويتلاعب به، فيختصر ويحور ويضيف ويفسر، وهذا منهج إن جاز في ترجمة الاعمال النثرية، فهو لا يجوز في الاعمال الابداعية (لاسيما الشعر) مطلقاً.

٢ ـ ان مختاراتي تضم (٦٢) نصاً من نصوص ميشو، أما مختاراته فتضم (٤٠) نصاً فقط. وبذلك تزيد مختاراتي على مختاراته من حيث العدد بـ (٢٢) نصاً (اغلبها طويل). وهذا وحده أكثر من ثلث ما ترجمه المصباحي.

٣ ـ ان عدد النصوص التي اتفق فيها اختياري مع اختياره يبلغ (٢٧) نصاً فقط من مجموع (٦٢) نصاً ضمتها مختاراتي.

وهذا يعني أنني ترجمت ٣٥ نصاً لم يترجمه هو ولا ضمته مختاراته. والرقم (٣٥) وحده يساوي ٨٥٪ من مجموع النصوص الـ (٤٠) التي ضمتها مختاراته.

٤ ـ لقد ترجمت مختاراتي عن خمسة كتب معروفة من كتب ميشو ذكرت عناوينها وسنوات صدورها واسم الدار التي نشرتها في المقدمة. أما حسونة، فلسبب يدعو الى الريبة، لم يفعل ذلك. وقد رجع عندي الآن (أقول: رجح) انه لم يرجع الى كتب ميشو ليقوم بعملية الاختيار، بل لجأ الى مصادرة مختارات غيره، اي انه انتحل وراح يتهمني بالانتحال!

٥ ـ لقد قمت بما يجب ان يقوم به كل مترجم مختارات : من دراسة شاملة ومعمقة للشاعر وسيرته وشعره، ومن توثيق للمراجع والمصادر الفرنسية والعربية، ومراجعة ما ترجم الى العربية من شعر الشاعر، وكتابة مقدمة وافية للمختارات.. وكل ذلك مما لم يقم به حسونة، لأنه يجهل أصول الترجمة وقواعد التأليف !

ان هذه الاختلافات الجوهرية تدحض، من حيث الكم والنوع، كل ادعاء يدعيه حسونة حول الانتحال، حتى من غير الرجوع الى اصل الترجمتين. فما جئت به هنا، وفي ردي السابق عليه (بتاريخ ١١ و١٩٩٠/١/١٢) أكيد وموثق، وهو لا يستطيع ان ينفي اي شيء مما ورد فيه (لاسيما بعد ان استطعت الحصول على نسخة مصورة من مختاراته بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٢٦). ولهذا السبب لم يناقش حسونة ما قلته وأوضحته، وإنما انحرف النقاش في اتجاه آخر : اتجاه البحث عن الخطأ والصواب!

بغداد ـ سامي مهدي

تتمة الموضوع في عدد يوم غد


حسونة المصباحي


سامي مهدي

زاجل الاثنين

مارسيا جريفيث على قمة «الريجي»


مارسيا جريفيث

مارسيا جريفيث، نجمة موسيقى الريجي تعود مرة اخرى الى الاضواء، لتحافظ على مكانتها كواحدة من النجوم المؤسسين لهذا اللون الموسيقي. والذين مازالوا ينفقون مما لديهم من درر فنية تسهم في إغناء الساحة الفنية العالمية.

مارسيا جريفيث، التي كشفت عن قدراتها الابداعية المتمكنة في بداية مشوارها الفني في العام ١٩٦٦ مؤسسة بذلك أرضية صلبة للتعامل مع العديد من شركات التسجيل الموسيقية، لكن قفزتها الكبيرة جاءت في العام ١٩٦٨ حيث تربعت على قمة مسابقات الاغاني في جزر الكاريبي بأغنيات مثل «حقيقة» و «اريد ان أقفز». وفي العام ١٩٦٩ شكلت مع احد نجوم الريجي «بوب أندي» ثنائيا غنائيا استطاع ان يصل في العام ١٩٧٠ الى المركز الاول في مسابقة أحسن الاغاني في بريطانيا بأغنية «نينا سيمون» «شاب وموهوب واسود». وقد استمر الثنائي حتى بداية السبعينات حيث بدأ في العام ١٩٧٣ مرحلة جديدة شكلت خلالها مارسيا جريفيث ثلاثيا غنائيا نسويا مع كل من جودي مووات، وريتا مارلي. وقد قام هذا الثلاثي بالظهور مع نجم موسيقى الريجي «بوب مارلي»، في جميع جولاته الفنية وعلى كل تسجيلاته الغنائية لتمتد هذه العلاقة الفنية المتينة معه حتى وفاته.

وخلال هذه المرحلة الجديدة في حياتها الفنية، حافظت الفنانة مارسيا على تفردها الفني، وقد أكدت ذلك في العام ١٩٧٦ عبر مجموعتها الغنائية «بصورة طبيعية» التي يعتبرها النقاد من أرقى الاعمال الموسيقية لعقد السبعينات، حتى أنها ما زالت الى الآن تعاد طباعتها، بين حين وآخر.

في العام ١٩٨٣ سجلت مارسيا جريفيث اغنية «اليكتريك بوجي» مع الفنان بوني ويلر، وقد وصلت مبيعات هذه الاغنية الراقصة مائة ألف نسخة في نيجيريا فقط. وفي خريف العام ١٩٨٩ اصبحت هذه الاغنية اساسا لموجة رقص جديدة في واشنطن تدعى «اليكتريك سلايد» زادت من أهمية تسجيلها الاصلي الذي أصبح كالعملة النادرة.

على أثر هذه النجاحات المتكررة قامت الفنانة جريفيث باعادة توزيع أغنية «اليكتريك راب» وتسجيلها مع بعض افراد فريق «ماكينة ميامي الصوتية» دخلت بها الى مسابقة أفضل الاغاني الامريكية. وقد نزلت هذه الاسطوانة مؤخرا الى الاسواق البريطانية.

«ابتسامة في الضباب» لجاك دبس

رسائل من زمن الحرب

باريس: من عيسى مخلوف

عن منشورات «مريديان كلنكسيك» في باريس صدر العمل الأول لجاك دبس، الكاتب اللبناني باللغة الفرنسية، بعنوان «ابتسامة في الضباب». وتنفتح هذه الابتسامة، وبشكل مفاجئ، على مشهد قتل... ومشهد القتل هذا يرسم مسار العمل الأدبي منذ البداية وحتى النهاية متخذا شكل رسائل، توكيدا على ابتعاد الكاتب عن مسرح الحدث. مسافة ضرورية في الزمان والمكان وكانت شرطاً لنقد ذاتي ينطوي عليه الكتاب. ويكتسب نقد الذات والجماعة هنا بُعداً درامياً، ذلك ان غضب الراوي لم يستطع لن يخفف من حدة اليأس والبحث عن الذات وسط الأنقاض، ولم يستطع، وهذا في المقام الاول، ان يمحو ابتسامة القتيلة الصغيرة في عيني القاتل الذي مهما أبحر وسافر وابتعد تظل ابتسامة الضحية تلاحقه كالطعنة. يأتي الكتاب في صيغة المتكلم ليمنح السيرة بعدها المباشر، وهو مؤلف من عدة رسائل موجهة الى مجموعة من الاشخاص والأشياء، الى اسماء وأماكن. وكلها يؤلف عالم البطل الذي رحل. حتى الاسماء الحاضرة والاماكن الحاضرة تراها تتسرب من بين يديه وكأنها الماء. وهكذا، فلن البحث هنا لا قاع له لأنه، في الحقيقة، بحث عن الذات ليس أكثر، مهما تكاثرت الأسماء والأمكنة ومهما تشعبت. البطل هو ذلك كله. هو القاتل والمقتول. هو الخادع والمخدوع. وهو كل اللواتي تعذبن بسببه، بدءاً من «اللبنانية» الصغيرة ذات الابتسامة المتوقدة للذاكرة والتي منحها اسم شادية، وانتهاء بعائشة التونسية، مروراً بميرا وراحيل الروسيتين. من هنا، فان هذه السيرة لا تتضح إلاّ بالخيبة وبالزمن الضائع حتى قبل بلوغ العمر الذي فيه يزداد الاحساس بضياع العمر. إنّه الزمن الضائع سلفاً، ومنذ الطفولة التي حولت الحرب مجراها وجرفتها كما النهر يجرف الوحول والحصى.

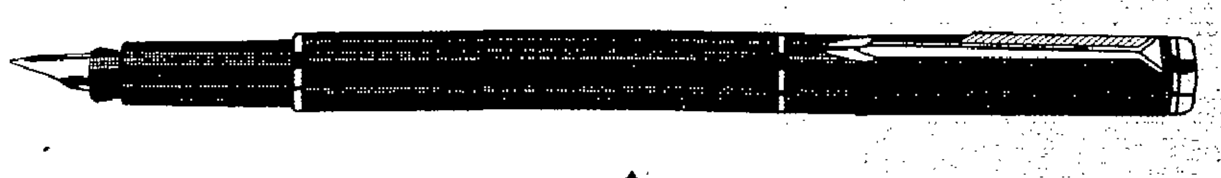
في «ابتسامة في الضباب»، يروي جاك دبس جريمة الحرب بأسلوب أدبي. وحين تدخل الجريمة السياق الأدبي نحتار: هل بطل القصة هو صاحب هذه السيرة فعلياً؟ هل البطل كاتب حقاً أم مجرم أم الاثنان معاً؟ ومن ذا الذي يصوغ تاريخاً حافلاً بالمجازر ويعيد الى الاذهان شريط الحرب والدم: السبت الأسود، صبرا وشاتيلا...

كتاب جاك دبس يقدم لوحة كئيبة من لوحات الحرب اللبنانية. إنه سيرة ذاتية بمقدار ما هو سيرة جماعة مزّقتها الحرب وفضحت علاقتها مع نفسها والآخر. سيرة مملوءة بالعنف والخوف ومملوءة أيضاً بالحاجة الى الانفصال عن ماض يحكم قبضته على الحاضر والمستقبل. وهكذا لا يعود ترحال بطل القصة من مكان الى آخر، من بيروت الى باريس، أو من موسكو الى مونتريال الى برانكيا، إلاّ هرباً من تلك الابتسامة، وكذلك من شبح الذات الملطّخة بالعنف.

جاك دبس

يكتب جاك دبس بأسلوب يلامس الشاعرية حيناً ويسقط في الصرخة المنبرية حيناً آخر. نصه الأدبي يشي بالحرب من خلال ابتكار مناخ موازٍ لها وبطريقة في السرد حارة ونزقة متدفقة وكان بامكان المؤلف ان يقترب اكثر من تحقيق وحدة النص لولا الفصل المعنون «اللغة الفرنسية» والذي نجد صدى له في فصل آخر بعنوان «المعهد الكبير».





ليفربول و«المطر» نجما الاسبوع الـ٢٤ في الدوري الانجليزي

لندن ـ أ. ف. ب: كان ليفربول و«المطر» نجمي الاسبوع الرابع والعشرين من بطولة انجلترا لكرة القدم أول من امس السبت. فقد فرض المطر تعطيل اربع مباريات اهمها بين كوينز بارك رينجرز واستون فيلا صاحب المركز الثاني وكذلك بين تشارلتون والارسنال صاحب المركز الثالث. وفي الوقت ذاته فاز ليفربول على جاره ايفرتون ١/٢ فعزز الاول مركزه في الصدارة.

وفي المباراة التي اقيمت على ملعب انفيلد رود تقدم ليفربول في الدقيقة ١١ عن طريق جون بارنز اثر تمريرة من باري فينيسون وكان ذلك الهدف الثالث عشر للمهاجم الانجليزي الدولي الجامايكي الاصل في الدوري الحالي. وفي الدقيقة ٣٠ لمس قلب دفاع ايفرتون الدولي دايف واطسون الكرة بيده واستغل بيردسلي الفرصة خير استغلال وسجل الهدف الثاني لليفربول وهي المحاولة الناجحة العاشرة للنجاح الانجليزي الدولي هذا الموسم. ومن الهجمة الجديدة الوحيدة لايفرتون في الشوط الاول حول غرايام شارب الكرة برأسه داخل مرمى بروس جروبيلار في الدقيقة ٤٤.

وانتهى لقاء قطبي مدينة مانشستر «اليونايتد» و«السيتي» الى التعادل ١/١. والنتيجة تعتبر فوزا للسيتي لانه خاض المباراة على ارض جاره كما تضع مصير مدرب اليونايتد اليكس فيرجسون على المحك اذ ان الفريق «الاحمر» العريق يعاني من خطر الهبوط الى الدرجة الثانية وهو يحتل المركز التاسع عشر برصيد ٢٤ نقطة فقط. وقد افتتح الويلزي مارك هيوز التسجيل لليونايتد في الدقيقة ٦٩ اثر تمريرة من كلايتون بلاكمور. ومن الهجمة الاولى للسيتي بعد هذا الهدف تمكن من التعادل عن طريق ديفيد برايتويل في الدقيقة ٧٢.

وفي المباريات الاخرى: فاز كوفنتري على تشلسي ٢/٣. سجل للفائز ليفينجستون وماكاليستر (خطأ في مرمى فريقه) وريجيس وللخاسر دوريجو وديكسون.

وفاز نوتنجهام على كريستال بالاس ١/٣. سجل للفائز كلاف وهودج وجيمسون وللخاسر سالاكو.

وتعادل شيفيلد وتزداي مع ميلوول ١/١. سجل للمضيف هيرست وللضيف شيرنجهام.

وبالاضافة الى مباراتي تشارلتون والارسنال ثم كوينز بارك رينجرز واستون فيلا تأجلت ايضا مباريات ساوثمبتون وديربي كاونتي وويمبلدون ولوتون تاون.

جراهام «مدرب الشهر»

على صعيد اخر انتخب مدرب أستون فيلا جورج جراهام كأفضل مدرب في انجلترا لشهر يناير (كانون الثاني) وذلك للمرة الثالثة على التوالي (رقم قياسي في تاريخ الجائزة التي تنظم منذ ٢١ موسما) لان فريقه فاز خلال الشهر المذكور في ست مباريات وتعادل في واحدة. وحصل جراهام عام ١٩٨٢ على جائزة خاصة عندما صعد بواتفورد من الدرجة الرابعة الى الدرجة الاولى في مدى اربعة مواسم فقط.

ترتيب فرق الصدارة

١ ـ ليفربول ٤٩ نقطة من ٢٥ مباراة
٢ ـ استون فيلا ٤٦ نقطة من ٢٣ مباراة
٣ ـ ارسنال ٤٢ نقطة من ٢٣ مباراة
٤ ـ نوتنجهام ٣٩ نقطة من ٢٤ مباراة
٥ ـ ساوثمبتون ٣٥ نقطة من ٢٣ مباراة.

بطولة اسكتلندا

وفي جلاسجو ابتعد رينجرز حامل اللقب في صدارة بطولة اسكتلندا لكرة القدم بفارق سبع نقاط امام منافسيه قبل احد عشر اسبوعا من نهاية هذه البطولة.

ففي الاسبوع الخامس والعشرين أول من أمس السبت فاز رينجرز على ضيفه دندي يونايتد بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد (سجل للفائز الانجليزي مارك والترز والي ماكويست ومو جونستون وللخاسر جون كلارك) بينما تعادل هارتس وابردين صاحبا المركزين الثاني والثالث ٢/٢. سجل للمضيف جون ساندیسون ويان فيرجسون وسجل للضيف تشارلي نيكولاس (٢ احدهما من ركلة جزاء).

وفاز دنفر ملاين على سانت ميرين بهدف لجورج أوبويل وتعادل دندي وسلتيك من دون اهداف وخسر هيبرنيان امام مذرويل ٢/١. سجل للخاسر جون كولنز وللفائز نيل أور (خطأ في مرمى فريقه) وكريج باترسون.

ترتيب فرق الصدارة:

١ ـ رينجرز ٣٧ نقطة
٢ ـ هارتس ٣٠ نقطة
٣ ـ ابردين ٣٠ نقطة
٤ ـ سلتيك ٢٦ نقطة
٥ ـ مذرويل ٢٥ نقطة.

خسارة اتلتيكو في مدريد

مدريد ـ أ. ف. ب: في افتتاح الاسبوع الثالث والعشرين من بطولة اسبانيا لكرة القدم اقيمت مساء أول من امس السبت مباراة واحدة اسفرت عن خسارة اتلتيكو مدريد صاحب المركز الثالث امام اشبيلية ٢/١.

سجل كرافاخال (٣٦) ورافايل باز (٥٨) هدفي اشبيلية والبرتغالي باولو فوتري هدف اتلتيكو مدريد (٨٩).

لقطة من لقاء ليفربول وايفرتون

بطولة كأس ديفيز

تقدم الكويت على سورية

الكويت ـ ر: تقدمت الكويت ٣/صفر على سورية في مباراة الزوجي التي اقيمت بينهما اول من امس السبت في المجموعة الثانية لمنطقة أسيا/الاقيانوسية في بطولة كأس ديفيز لكرة المضرب.

وفاز خالد اشكناني وايمن الاشوك من الكويت على داود اديان وانيس حافظ ٦/٤ و٦/٤ و٦/١.

تقدم البحرين على العراق

وفي البحرين تقدمت البحرين على العراق ١/٢ اول من امس السبت في اليوم الثاني ضمن مباريات المجموعة الثانية في منطقة اسيا/الاقيانوسية بعد فوز البحرين في مباراة الزوجي.

وفاز عصام عبد العال وعبد الرحمن شهاب من البحرين على كاظم حسين كاظم وعلي حسين كاظم من العراق ٦/٤ و٦/٧ و٦/٧ في مباراة الزوجي.

تقدم ماليزيا على الاردن

وفي عمان تقدمت ماليزيا على الاردن ٣/صفر في مباراة الزوجي التي جرت بينهما اول من امس السبت في المجموعة الثانية لمنطقة آسيا/الاقيانوسية.

وفاز ادم مالك وفيرا سينجام من ماليزيا على هاني العلي وعياد شحادة من الاردن ٦/٢ و٦/١ و٦/٤.

ومن المقرر ان تتقابل ماليزيا مع هونج كونج في دور الثمانية في البطولة الذي يقام في الفترة من ٣٠ مارس (آذار) الى اول ابريل (نيسان) المقبلين.

فوز استراليا على فرنسا

وفي بيرث فازت استراليا على فرنسا ٢/٣ اول من امس السبت ضمن مباريات الدور الاول لبطولة كأس ديفيز لكرة المضرب.

وفاز والي ماسور الاسترالي على هنري لوكونت الفرنسي ٦/٤ و٣/٦ و٦/٣ و٢/٦ و٦/٤.

كما فاز يانيك نواه الفرنسي على دارين كاهيل الاسترالي ٦/٤ و٦/٤.



كاماتشو فاز على بيزيتزا رغم اصابته فوق عينه

ويتيكر وكاماتشو احتفظا بلقبيهما العالميين لوزني الخفيف والمتوسط

اتلانتيك سيتي ـ ر: احتفظ الملاكم الامريكي برنيل ويتيكر بلقب بطل مجلس الملاكمة العالمي في وزن الخفيف بعد فوزه أول من امس السبت باجماع قرار الحكام على مواطنه فريدي بندلتون.

وتمكن ويتيكر الحاصل على الميدالية الذهبية الاولمبية عام ١٩٨٤ بالاستعانة بسرعته الفائقة ولكماته اليسارية البارعة من الافلات من القبضة اليمنى والضربات الخطافية لخصمه ليحتفظ بلقبه.

ولم يتمكن الملاكمان من تحقيق الضربة القاضية في المباراة التي استمرت ١١ جولة عندما افلت بندلتون من ضربة يمينية قوية.

وقال بندلتون بعد المباراة: «لا يمكنك ان تقترب منه بقدر كاف لتسديد ضربات قوية».

وبلغ رصيد ويتيكر الآن الفوز في ٢١ مباراة والهزيمة في واحدة في حين فاز بندلتون في ٢٤ مباراة وتعادل في ١٧ وهزم في ثلاث مباريات. وقال ويتيكر عن رصيد خصمه: «انه لا يعني شيئا. لقد تركزت خطتي على تفادي ضرباته اليمينية».

ونجح ويتيكر طوال المباراة من الافلات من ضربات خصمه اليمينية القوية ليتمكن من احراز نقاط واحراج منافسه في الجولة الخامسة بضربة يسارية. واحدث ويتيكر جرحا لخصمه فوق عينه اليسرى في الجولة الثامنة.

ولمح ويتيكر الى ان يده اليسرى بدأت تؤلمه خلال المباراة بعد اصابتها مرتين في مباراتين سابقتين.

ومن جهة اخرى احتفظ الامريكي هيكتور كاماتشو بلقب بطل مجلس الملاكمة العالمي في وزن الوسط للناشئين بعد ان تغلب بالنقاط على مواطنه فيني بيزيتزا رغم اصابته بجرح فوق عينه اليسرى ايضاً.

الفرنسي شانيه بطلا جديدا لأوروبا للوزن الثقيل

سان ديزييه ـ أ. ف. ب: انتزع الفرنسي جان موريس شانيه بطولة أوروبا في الملاكمة للوزن الثقيل من البريطاني ديريك وليامس بعد فوزه عليه بالنقاط في مباراة من ١٢ جولة اقيمت مساء أول من أمس السبت في سان ديزييه أمام ٢٥٠٠ متفرج.

ونقل وليامس بعد المباراة الى المستشفى للمعاينة لكن حالته ليست خطرة.

ماكلوم احتفظ بوزن المتوسط

بوسطن ـ أ. ف. ب: احتفظ الملاكم الامريكي مايك ماكالوم ببطولة العالم لوزن المتوسط (تصنيف الجمعية العالمية) بعد فوزه على متحديه الايرلندي ستيف كولنز بالنقاط وباجماع اراء القضاة في مباراة من ١٢ جولة اقيمت مساء أول من امس السبت في بوسطن.

ورفع ماكالوم (وهو بطل سابق للعالم لوزن فوق الوسط) عدد انتصاراته كمحترف الى ٣٧ مقابل خسارة واحدة في حين مني كولنز بخسارته الاولى بعد ١٦ انتصارا.

مسؤول كويتي ينفي الاستعانة بالمدرب المصري

القاهرة ـ أ. ف. ب: نفى نائب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ طلال خالد الصباح نفيا قاطعا تعيين مدرب المنتخب المصري الحالي محمود الجوهري مدربا للمنتخب الكويتي بعد نهاية مسابقة كأس العالم في ايطاليا الصيف المقبل. وأوضح المسؤول الكويتي لصحيفة الاهرام امس الاحد ان اشاعات لا اساس لها من الصحة راجت في الكويت والقاهرة عن تعيين الجوهري مدربا لمنتخب الكويت خلال وجود المدرب المصري في الكويت مطلع الشهر الماضي. واكد الشيخ طلال ان مهمة الجوهري في الكويت اقتصرت على اعداد برنامج زيارة منتخب الكويت الى القاهرة استعدادا لدورة كأس الخليج التي تستضيفها الكويت بين ٢٠ فبراير (شباط) الحالي و٩ مارس (آذار) المقبل.

ورحب الشيخ طلال بالحلقة التدريبية التي يقيمها المنتخب الكويتي حاليا في القاهرة ولكنه أعرب عن اسفه لعدم تمكنه من اجراء مباريات ودية مع المنتخبين المصريين الاول والثاني باعتبار ان الاول مشغول بالاستعدادات لنهائيات كأس العالم في ايطاليا بينما الثاني مشغول بالاستعدادات لكأس الامم الافريقية السابعة عشرة التي تنظمها الجزائر بين ٢ و١٦ مارس (آذار) المقبل في الجزائر العاصمة وعنابة.

الرياضة المصرية

أيمن شوقي يطلب من الجوهري تعديل مركزه في المنتخب

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من يسرى حمدي

طلب أيمن شوقي هداف الاهلي والدوري الممتاز لكرة القدم من محمود الجوهري، المدير الفني للمنتخب المصري، تغيير المركز الذي اختاره له في المنتخب ليصبح متوسط هجوم بدلا من المشاركة في الجبهة اليمنى للهجوم.

وأكد أيمن شوقي للجوهري ان خطورته وامكانيته تظهر بصورة اكبر داخل منطقة الجزاء، نظرا لقدرته العالية على خطف الاهداف سواء بقدمه او برأسه. وهو المكان الذي احرز منه ايمن ٨ اهداف في المباريات الست الاخيرة. ولكن الجوهري لم يبد موافقة على طلب أيمن وأكد له أنه قادر على معرفة مكان اجادة كل لاعب وانه من الممكن ان يدخل تعديلا على المكان او طريقة لعب اي لاعب بالفريق خلال الفترة المقبلة.

● يعود الى القاهرة اليوم منتخب مصر لكرة المضرب بعد ان حقق فوزا كبيرا على الجزائر في الدور الاول لكأس ديفيز لكرة المضرب في المجموعة الافريقية الثانية. ويعود الفضل للنجم الصاعد تامر الصاوي في تحقيق هذا الفوز. تمكن تامر الصاوي من الفوز بكل مبارياته الثلاث في الفردي والزوجي فعوض هزيمة زميله المخضرم احمد الهيلمي. في اولى مباريات الفريق فاز الصاوي على منصف زهار ٦/٢، ٦/٣، ٧/٧، ٦/٧ و٦/١ وعلى رضا جالو ٦/١، ٦/٠، ٦/٣، ٦/١ بكل سهولة وشارك زميله حسن العروس في الفوز بالزوجي على جالو وزها ٧/٦، ٦/٢، ٧/٦ بينما فاز خالد السلاوي على عبد الحي حليولان ٧/٥ و٣/٦ و٦/٢ و٦/٤.

● تقدم النادي الاسماعيلي باحتجاج لاتحاد كرة القدم ضد فكري مهدي حكم مباراته الاخيرة مع الاهلي اتهمه فيه بتغاضيه عن احتساب ضربة جزاء لصالح الاسماعيلي في الشوط الاول من المباراة. في الوقت نفسه قرر مجلس ادارة الاسماعيلي صرف مكافأة للاعبي فريقه لادائهم العالي امام الاهلي وكانوا اقرب للفوز كما طالبت جماهير الاسماعيلي بالاستغناء عن المدرب الالماني فلد كامب حيث لعب الفريق احسن مبارياته ضد الاهلي اثناء غيابه في المانيا.

● تجري يوم الجمعة المقبل المباراة النهائية لكرة القدم على كأس الرئيس المصري محمد حسني مبارك لمحافظات الوجه البحري بين منتخبي المنوفية والبحيرة وذلك في استاد مدينة طنطا ويحضر المباراة فكري عبد الحميد محافظ الغربية نائبا عن الرئيس المصري حيث يسلم الكأس للفريق الفائز.

● تبدأ يوم الاربعاء المقبل جبهة محمد احمد المرشحة لمجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم جولتها الانتخابية، وتشمل محافظات اسيوط وسوهاج واسوان للقاء الاندية وتقديم برنامجها للنهوض بالكرة المصرية.

كما تبدأ جبهة عبدون ايضا جولاتها هذا الاسبوع بالوجه البحري.

● تبدأ يوم الاربعاء المقبل الدورة المجمعة لبطولة الممتاز لكرة اليد في الاسماعيلية وتستمر ثلاثة ايام وتضم فرق الاهلي والزمالك وبور سعيد والترسانة والطيران والاوليمبي والجزيرة والتصنيع.

● صرح قدري عبد الحليم المرشح لانتخابات مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم بأن محاولة استبعاده من الترشيحات جاءت من اتحاد عبدون بعد ان رفض الانضمام لجبهته وفضل الاستمرار في قائمة محمد احمد ولهذا حاولوا ابعاده ولم يحاولوا دراسة اللوائح وكذلك لم ينظروا لباقي المرشحين وهل تنطبق عليهم القوانين أم لا؟ وأضاف قدري عبد الحليم ان اللعبة كانت تعتمد على انه لن يكون متواجدا في القاهرة وبالتالي يسهل ابعاده وعندما يعود ويبحث عن حقه تكون المدة القانونية قد انتهت وحتى اذا عاد لا تجري الانتخابات في موعدها ٥ مارس (آذار) المقبل على أساس ان المدعي الاشتراكي سيكون بحاجة الى ثلاثين يوما حسب القانون لاعتماد الاسماء.

وأكد قدري انه استطاع خلال يوم واحد ان يصحح الوضع ويفوت كل الفرص. ويعود من جديد للانتخابات وبشكل اقوى وافضل بعد ان اتضحت الحقيقة كاملة.

● تقرر ان تعقد اللجنة المنظمة للدورة الافريقية الخامسة التي تستضيفها مصر في شهر سبتمبر (ايلول) عام ١٩٩١ اليوم الاثنين، وسيحضر الاجتماع رؤساء اللجان السبعة عشر بشأن مناقشة اخر الانجازات والاستعدادات التي تمت للبطولة. من ناحية اخرى ارسلت ستة اتحادات ملاحظاتها بشأن برنامج بطولة الدورة الافريقية حيث طلبت تعديل مواعيد اقامة مبارياتها وسوف يتحدد ذلك بصفة نهائية اليوم خلال اجتماع اللجنة المنظمة للدورة الافريقية وكذلك ستحدد بصفة نهائية الاماكن التي ستقام فيها البطولة.

هذا وقد تلقت اللجنة الاوليمبية المصرية مبلغ خمسة ملايين جنيه والتي تم اعتمادها من قبل وزارة المالية لتسليمها للاتحادات الرياضية للانفاق على الاستعداد للدورة الافريقية.



جراف ترفع كاس بطولة الباسيفيكي

فوز جراف ببطولة الباسفيكي المفتوحة للتنس

طوكيو ـ ر: اكدت لاعبة كرة المضرب الالمانية الغربية شتيفي جراف سيطرتها على بطولات كرة المضرب للسيدات بفوزها على الاسبانية ارانتسا سانشيز امس الاحد في نهائي بطولة الباسفيكي المفتوحة لكرة المضرب التي يبلغ مجموع جوائزها ٣٥٠٠٠٠ دولار.

وفازت جراف (٢٠ عاما) المصنفة الاولى في البطولة على منافستها الاسبانية المصنفة الثانية في البطولة والبالغة من العمر ١٨ عاما ٦ ـ ١ و٦ ـ ٢ لتحصل على البطولة السادسة والاربعين في حياتها.

وكانت سانشيز قد تغلبت على جراف في نهائي بطولة فرنسا المفتوحة لكرة المغرب.

واستهلت جراف المجموعة الاولى للمباراة متألقة في أول بطولة لها في العام الحالي. وارجعت جراف فوزها الساحق الى ضرباتها السطحية السريعة.

بسم الله الرحمن الرحيم

لكل أجل كتاب

« كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون »

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

وبشر الصابرين ۝ الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون ۝ أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون ۝ «صدق الله العظيم»

بقلوب راضية بقضاء الله وقدره يتقدم عميد آل الشربتلي

معالي السيد حسن شربتلي

وأولاده وجميع آل الشربتلي

بأحر التعازي القلبية وأصدق المواساه إلى مقام

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

والى صاحب السمو الملكي

الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

و

إلى صاحب السمو الملكي

الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى جميع أصحاب السمو الملكي الأمراء وإلى جميع أصحاب السماحة والفضيلة العلماء وإلى جميع أصحاب المعالي الوزراء وإلى جميع أصحاب السعادة وكلاء الوزارات وإلى جميع السفراء وإلى جميع الوزراء المفوضين وإلى جميع القناصل وإلى جميع القائمين بالأعمال وجميع إخوانهم وجميع أولادهم وجميع أحفادهم وجميع أسرهم.

وإلى جميع عائلات وأسر الشهداء وجميع إخوانهم وجميع أولادهم وجميع أحفادهم وجميع أسرهم وإلى جميع أفراد الشعب السعودي النبيل وإلى جميع المسلمين وجميع العرب في مشارق الأرض ومغاربها.

في إستشهاد الثلاثة الدبلوماسيين من موظفي سفارة المملكة العربية السعودية في بانكوك

وهم : الشهيد/ **عبد الله عبد الرحمن البصري**

الشهيد/ **فهد عبد الله الباهلي**

الشهيد/ **أحمد عبد الله السيف**

الذين إستشهدوا في ميدان الواجب والشرف على أيدٍ آثمة حاقدة مأجورة.

سائلين الله العلي القدير أن يتغمد شهداء وفقداء الوطن بواسع رحمته ورضوانه وأن يسكنهم فسيح جناته وأن يلهم أهلهم وذويهم الصبر والسلوان وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

« إنا لله وإنا إليه راجعون » والأمر يومئذ لله.

تليفزيون

«نقد كوميدي لمجتمع تحكمه امرأة»

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

يعرض التليفزيون البريطاني مساء الاربعاء المقبل أولى حلقات مسلسل كوميدي بالعنوان عاليه والذي بلا شك أول من ستحتج عليه رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر باعتبارها المرأة التي تحتل ارفع المناصب في بلادها. المسلسل تقوم ببطولته الممثلة المسرحية والتليفزيونية البريطانية بينلوب كيث، وعلى النقيض من حياتها الخاصة التي تحياها بين شرائح الطبقة المتوسطة العليا في ضاحية سيربتون (جنوب لندن) والأقرب بسلوكها ومستواها الاجتماعي ومفاهيمها العامة من مفاهيم حزب المحافظين الحاكم، تلعب بينلوب كيث شخصية مدرسة في احدى المدارس البريطانية تتزعم جناح التطرف في حزب العمال الثوري.

وعلى أجنحة الشعبية التي اكتسبتها بين اوساط القواعد الشعبية العمالية، تتمكن من الوصول الى احتلال مقعدها داخل مجلس العموم (البرلمان). وتبدأ جين برايس (كما تحمل من اسم في المسلسل) مواجهة متاعب العمل المضني ولساعات طويلة داخل مجلس العموم ومحاولات التوفيق بينه وبين واجباتها كزوجة، وفي قالب كوميدي يطرح السخرية من عمل المرأة داخل اكثر مواقع العمل السياسي الشعبي تعقيدا، وكيفية مواجهة ماكينة العمل الديمقراطي بين وسط يسيطر عليه الرجال، ورفض افساح المجال للنشاط النسائي مهما كانت الخبرات السياسية التي تمتلكها احداهن.

وعبر هذه الخلفية يستعرض المسلسل الكوميدي «لا توجد وظائف خالية للمرأة في بريطانيا» نماذج (في قوالب كوميدية) لمجتمع الرجال في ساحات وأروقة الويستمينستر ومعقله البرلمان، وطرح قضية جماهيرية تمثل شاغلا حقيقيا لشرائح النساء البريطانيات في التسعينات وبعد مضي ما يقرب من الخمسة عقود حصلت خلالها المرأة داخل المجتمع البريطاني على كثير من الحقوق المساوية لحقوق الرجل في ساحات العمل والتمثيل النيابي وفي التعليم وداخل قطاعات القوات المسلحة وقوات وأجهزة الشرطة. كما دفعت التطورات السياسية في نهاية عقد السبعينات بأول امرأة لاحتلال ارفع مناصب العمل التليفزيوني وقيادة الحكومة القائمة منذ ذلك الوقت وحتى الآن ورغم كل هذه الحقوق والتغييرات التي طرات على هياكل المجتمع البريطاني، وبلورت شرائحه النسائية ودفع العشرات منهن الى مقدمة مواقع العمل في بلادهن، تبدو مشكلة المساواة بين المرأة والرجل مأزقا مطروحا في المجتمع البريطاني والذي يجد في قنواته الاعلامية المنشورة والمرئية نوافذ لاعادة تقديمها الى الرأي العام وفي صيغ وقوالب مختلفة بين التحقيق الصحفي ومسلسلات التليفزيون وإن اختير لها القالب الكوميدي.

بينلوب كيث.

الفنان الفلسطيني صقر السلايمة وفرقته «الجوال»

تجربة مسرحية رائدة في الأرض المحتلة

لندن: «الشرق الاوسط» من محمد حجازي

الذين شاهدوا عروض مسرحية «العصافير» عن مؤسسة الحكواتي - النزهة المقدسية، لاحظوا تميز وفرادة الفنان الفلسطيني القدير «صقر السلايمة» في الأداء المسرحي عند زملائه عاكسا تجربة غنية في المسرح الفلسطيني تعددت مشاربها حيث مثل هذا الفنان غير مسرحية عالمية وأخرى فلسطينية من الواقع الفلسطيني، الى جانب اهتمامه المركز على الاطفال، حيث كتب ومثل لهم العديد من الاعمال المسرحية من خلال فرقته «الجوال».

والفنان صقر السلايمة (٣١ عاما) من مواليد مدينة القدس، بدأ حياته الفنية من خلال مسابقة في احد النوادي الشبابية (نادي الهلال) فاز فيها بمسرحية «مطلوب أم». وفي العام ١٩٨٢ شارك فرقة الحكواتي المقدسية في مسرحية «الف ليلة وليلة في سوق اللحامين»، حيث مثل شخصية «ابن زيدون» الكسيح المثقف، وزار مع الفرقة عدة بلدان اوروبية. لكن انطلاقته المسرحية المستقلة جاءت بعد انتهائه من عروض مسرح الحكواتي حيث التقى بفنان شاب هو «يعقوب اسماعيل» كان قد قرأ واعجب بمسرحية «الانسان والاقنعة» وهي من تأليف صقر السلايمة، فعرض عليه ان يقوما بانتاجها معا. وهكذا كانت هذه الخطوة بداية لتأسيس فرقة الجوال المسرحية المقدسية. ومع مسرح الجوال قدم الفنان صقر السلايمة «الانسان والأقنعة» وهي اول عروض الفرقة في العام ١٩٨٣ تعالج الصراع بين الضمير والاقنعة الممثلة بالزيف والخداع.

العمل الثاني في فرقة الجوال كان مسرحية «جننوني» من تأليف واخراج وتمثيل صقر السلايمة، وهي تعتبر تجربة فريدة من نوعها في الارض المحتلة. مضمون هذه المسرحية هو ان لا احد يولد مجنونا، ولكن المشاكل والتراكمات التي يعيشها الانسان تؤدي في النهاية الى جنونه. وهذه المسرحية تعتبر انجح اعمال صقر السلايمة. وتتالت اعمال الفرقة، فكانت مسرحية «الحارة المختارة» التي عالجت سلبيات المجتمع من الانحراف وتعاطي المخدرات، والحاكم الذي يريد ان يملك كل شيء، بينما الحارة مستسلمة تماما. ثم مسرحية «التائه» وهي تحكي عن ضياع الانسان الفلسطيني وتعالج ضرورة انتشار المسرح الفلسطيني، ثم مسرحية «اصح يا هابيل» وغيرها من الاعمال الناجحة.

والواضح من خلال اعمال الفنان صقر السلايمة انه يشكل مرآة يعكس أبعاد الواقع الميلودرامي المأساوي الذي يعيشه الشعب الفلسطيني: واقع الكارثة والشتات والتبعثر. وكما في مسرحية «جننوني»، فهو يعالج مشاكل عديدة تواجه الانسان الفلسطيني في حياته حتى توصله الى الجنون.

وصقر السلايمة فنان مثقف متعدد المواهب بداية بالتأليف وصولا الى التمثيل على المسرح. ففي عالم الكتابة المسرحية له عدة مؤلفات منها: «حارة الحرية، عائدون، ناكر ونكير، والانسان والاقنعة». وفي اطار التأليف يلاحظ تركيزه على الكتابة للأطفال الذين كتب لهم: «غباء الحمار، الذئب المفترس، قانون الغابة، المنحوس، التضحية، فوفو الصغيرة، الرجل والأفعى، ومسرحية كسول وشطور وهي آخر ما انتج للأطفال».

أما آخر اعمال الفنان الفلسطيني صقر السلايمة، فهي مسرحية «لازم أضوي» وهي تحكي قصة انسان عاجز (ايوب) بدأت معاناته وهو طفل، وقد زاد من حدتها تخلف امه وجهلها. فهي تحاول علاجه عن طريق الشعوذة والالتجاء الى عالم الغيبة والجن، وهكذا تستمر الام ايوب ويزداد اهتمام العالم بحالته. فقد اصبح اشهر من علم. لكنه مازال يشعل اعواد الثقاب لينير الطريق التي تدله على الدواء. فهو يكره العتمة ويرفض ان يظل جالسا في كرسيه عاجزا، فالكراسي للعجزة والميدان خلق للعمل. ولأنه مازال هنالك اناس يعيشون في العتمة، فلا بد له ان يضيء الشعلة. ومع انفاسه الاخيرة، يلقي بعود الثقاب الى الشعلة لتنير الطريق لكل العجزة الذين ادركوا عجزهم وبدأوا البحث عن الدواء.

وفي هذه المسرحية عكس لنا صقر السلايمة اصراره على العمل والاسهام في دعم وتطوير الحركة المسرحية الفلسطينية الحديثة العهد نسبيا رغم مرضه الذي يعيق ويحد من نشاطه احيانا كثيرة. وهو مازال يضيء الشموع بقدراته الفنية اللامتناهية على الرغم من المشاكل العديدة التي تواجه العمل المسرحي في الأرض المحتلة، بداية بالاحتلال الاسرائيلي، وعدم وجود مصادر التمويل او وجود مقر دائم لتدريبات الفرقة. مع ذلك، يصر الفنان صقر على الاستمرار، وها هو يعمل على انتاج عملين جديدين هما «الاعدام»، و«العاجز».

مشهد من عروض فرقة الجوال الفلسطينية.

العدد العشرون من «الناقد»

لندن - «الشرق الاوسط»:

صدر العدد العشرون من «الناقد» الشهرية الثقافية التي يطلقها من لندن الكاتب والناشر رياض نجيب الريس. في عدد «الناقد» الجديد شعر وقصة ومقالات ونقد ورسوم لثلاثة وثلاثين مبدعا وناقدا عربيا من لبنان وفلسطين وسورية والمغرب والاردن ومصر.

وكرست «الناقد» اربع صفحات نشرت فيها نتائج جائزة يوسف الخال للشعر لعام ١٩٨٩، التي نالها الشعراء يوسف بزي (لبنان) عبد النبي التلاوي (سورية) ادريس عيسى (المغرب) وفي هذه الصفحات نماذج من شعرهم.

آثار

اكتشاف مقبرة أثرية في الخرطوم بحري

الخرطوم: مكتب «الشرق الاوسط»

تم صباح الثلاثاء الماضي اكتشاف مقبرة أثرية بمقابر حلة خوجلي بالخرطوم بحري.. وهي عبارة عن غرفتين من الطوب الاحمر المخلوط بالطين. وأفاد مسؤول بمصلحة الآثار السودانية بأن الغرفتين متشابهتين في شكل مقوس يبلغ طول الغرفة ٣ امتار وعرضها متر ونصف. وقد وجد باحدى الغرف ثلاثة هياكل عظمية وبالغرفة باب مثلث الشكل ومغلق بالطوب الأخضر.

وشوهد ان الطريقة التي وضعت بها الجثث شمال جنوب وقد سبق ان استعملت في العهد المسيحي وأيضا في العهد الاسلامي ابان فترة سلطنة الفونج ويعود تفاصيل اكتشاف هذه المقبرة عندما كان عدد من المواطنين يقومون بعملية حفر لدفن احد المتوفين، فاكتشفوا هذه الآثار وتم ابلاغ المسؤولين. ويقوم الآن فريق من مصلحة الآثار بالعمل في الموقع الأثري وبمشاركة بعض المتخصصين من الوحدة الفرنسية ومنذ اكتشاف هذا الموقع وحتى الآن، ظل هذا الموقع قبلة للمواطنين من كل مكان وتعددت الروايات حول ما وجد بداخل هذه المقبرة. وقد أكد بعد الذين اكتشفوا المقبرة قبل ابلاغ الشرطة بأنهم شاهدوا ورقة من فئة العشرة جنيهات المصرية القديمة. وبعضهم أكد انهم شاهدوا هياكل عظمية و«بقجه» ولم يستطيعوا ان يوصفوا من اي خامة هي.

مما دعى المسؤولين بمصلحة الآثار مناشدة المواطنين بعدم التجمع بالموقع لتسهيل مهمة الفريق الذي يقوم بالكشف لأداء عمله بصورة تساعد على الوصول لكل الحقائق والمعروف ان مقابر حلة خوجلي هي من المقابر القديمة جدا في السودان وارتبطت بمقبرة الشيخ خوجلي الموجودة في المقابر حيث تتوسطها قبته المشهورة حيث اعتاد مريديه واتباعه دفن ذويهم بجواره حتى اصبحت مقابر لعامة الناس، وهي تقع في الجزء الغربي وسط مدينة الخرطوم بحري.

معارض

افتتاح معرض تجليد الكتب الاسلامية في لندن

لندن: «الشرق الاوسط» من محمد متولي فضل

افتتح سفير المملكة العربية السعودية في بريطانية الشيخ ناصر المنقور معرض تجليد الكتب الاسلامية الذي أقامه المجلس الثقافي البريطاني.

حضر حفل الافتتاح عدد كبير من سفراء الدول العربية في بريطانيا وبعض المهتمين بالحضارة الاسلامية ومدير المركز الثقافي الاسلامي.

وفي هذه المناسبة ألقى الدكتور دانكن هلدن كلمة اشار فيها الى جمع المخطوطات الاسلامية والمجلدة تجليدا فاخرا في كتاب وذلك اثناء عمله في متحف فيكتوريا وألبرت في عام ١٩٨٣ بمساعدة منظمة مهرجانات العالم الاسلامي.

ورحب في كلمته بالمجلس الثقافي البريطاني الذي ساهم في تحويل الكتاب الى معرض كبير سيطوف العديد من بلدان العالم العربي والاسلامي.

واضاف د. دانكن بأن عملية طبع أغلفة الكتب الاسلامية الموجودة في متحف فيكتوريا وألبرت جاءت مطابقة تماما، حيث استخدمت آلات حديثة في هذه العملية.

وتحدث فرانسيس كنج رئيس منطقة الشرق الاوسط في المجلس لـ «الشرق الاوسط» عن اهتمام المجلس الثقافي البريطاني بالكتب الاسلامية فقال:

ان المجلس يضم ٨٩ عضوا من جميع انحاء العالم، ودورنا هو اطلاع الشعب البريطاني على حضارات الامم الغير بريطانية، وايضا نريد ان يعرف العالم ان بريطانيا بلد يهتم بالحضارة الاسلامية والتراث الاسلامي.

واضاف .. ان هذا المعرض يدل دلالة قاطعة عن مدى الرقي الذي وصل اليه العالم العربي في مجال التجليد في العصور الاولى للاسلام. ووجدنا انه من واجبنا كمجلس ثقافي هو اطلاع الرأي العام البريطاني على الجوانب الحضارية للمسلمين.

وأشار فرانسيس بأن المجلس استطاع اعداد اربعة نسخ مماثلة منها واحدة باللغة العربية، وسيتم عرض اثنين منها في المملكة العربية السعودية وتظلا بها. اما النسختين الاخريين فستطوفا العالم الاسلامي والعربي..

وبسؤاله عن الجهة التي ساهمت في انجاز هذا المشروع، رد قائلا:

ان مندوب المجلس الثقافي البريطاني في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية كان من أنشط المندوبين الذين ساهموا بالعبء الاكبر في انجاز المعرض، ويسعدني ان اشيد بموقف سفير المملكة العربية السعودية في بريطانيا والدكتور علي مغرم الغامدي مدير المركز الثقافي لتعاونهما الكبير مع المجلس الثقافي البريطاني لاخراج هذا المعرض الى خير الوجود.

وبسؤاله عن الخدمات التي يقدمها المجلس للجالية الاسلامية في بريطانيا قال:

لن المسلمين يمثلون جزءا كبيرا من المقيمين في بريطانيا، والمجلس عليه واجب تجاه هذه الجالية خاصة وان هناك من يريد اظهار الجوانب السيئة وعلينا اظهار الجوانب الايجابية.

وعلى الصعيد نفسه، تحدث الدكتور علي الغامدي حيث اعرب عن شكره للمجلس البلدي والى الدكتور دانكن هلدن وللحضور الكبير، موضحا ان هذا المعرض ما هو الا قطرة من فيض الاسلام وهو مجهود طيب يستحق تقديرنا للذين عملوا على انجازه.

الجدير بالذكر ان المعرض تضمن ٢٦ جناحا وقد اعد بعناية فائقة وطبع فيه عدد من مجلدات الكتب الاسلامية التي يعود تاريخ بعضها الى خمسة قرون وهي تبين الدقة المتناهية في كيفية تجليد الكتب وأيضا الزخرفة اليدوية المنقوشة على الجلود.

ومعظم أغلفة الكتب المعروضة من مصر وشمال افريقيا وايران وتركيا والهند وغيرها من البلاد الاسلامية الاخرى

سفير كل من السعودية واسبانيا والكويت ولبنان ومصر والملحق الثقافي المصري اثناء افتتاح المعرض

د. الغامدي ود. دانكن وقيل، وفرانسيس وسارة من المجلس الثقافي الاسلامي.

اكتشافات

علماء مصريون يكتشفون مركبين كيميائيين يحميان الانسان من الاشعاعات النووية

القاهرة : «الشرق الاوسط» من صبري الديب

تستأثر ابحاث حماية الانسان من اخطار الاشعاعات النووية جانبا كبيرا من اهتمامات العلماء في مختلف انحاء العالم، وقد استطاع علماء بيولوجيا الاشعاع في مصر، التوصل الى وضع مركبين كيميائيين لهما القدرة على حماية الانسان من الاشعاعات النووية ووقاية الاجنة والاعضاء التناسلية من تأثيراتها السيئة وقد بدأت دراسة هذين المركبين وقدرتهما منذ ٧ سنوات الى ان تم تصنيع المركب الاول في الولايات المتحدة الامريكية والآخر في اليابان.

وعن تأثير الاشعاع على الانسان والجديد في المركبين الجديدين، يقول د. عبد الباسط الأعصر رئيس قسم بيولوجيا الأورام بالمعهد القومي المصري للأورام والمشرف على فريق البحث.. ان التعرض للاشعاعات النووية له آثاره الضارة التي قد تصل الى الوفاة الفورية اذا كانت الجرعات الاشعاعية التي تم التعرض اليها عالية، كذلك فان مرض السرطان هو المتوقع ايضا اذا ما كانت الجرعات ضئيلة.

ومصادر الاشعاع مهما تعددت واختلفت، تعتبر متشابهة، ويكفى انها تحدث تأثيرا مباشرا على الحامض النووي بنواة الخلية من نوع (د. ن. أ)، وهو حامل الصفات الوراثية والمتحكم في جميع انشطة الخلية، وذلك عن طريق كسر مقاطع منه وتغيير صفاته البيولوجية... هذا الى جانب احداث تأين في الماء الذي تحتويه كل خلية. وينطلق منها شق كيميائي حر عليه شحنة يقوم بالاتحاد مع عديد من محتويات الخلية، ويحدث بها اضرارا وتغييرات في التركيب والصفات التي تؤدي الى التغيير في الوظيفة.

بالاضافة الى ما قد تؤدي اليه الاشعاعات من تأثير وضعف على الجهاز المناعي، وذلك من خلال التأثير الضار على خلايا النخاع العظمي المنتجة لكرات الدم البيضاء، التي تتولى مهمة الدفاع عن الجسم من خلال الجهاز المناعي، كما تؤدي الاشعاعات الى تنشيط للفيروسات الخاملة بأنسجة الجسم والتي تقوم بدورها باتلاف خلايا الجسم والتأثير على وظائفه، بل يصل الضرر في بعض الاحيان الى القضاء على خلايا الجسم واصابتها بالسرطان.

ويضيف د. عبد الباسط الأعصر.. لقد استطاع العلماء خلال السنوات الماضية التوصل الى عديد من المركبات الكيميائية التي أمكنها حماية خلايا الجسم من اضرار الاشعاعات، ولكنها لم تكن بالقدر المرضي، بسبب وجود بعض السمية فيها، الى جانب اعتمادها في طريقة الوقاية على التخلص من الشق الكيميائي الحامل لشحنة كهربائية متكونة نتيجة تأين الماء بفعل الاشعاعات النووية، وذلك بأن يتحد المركب الواقي من الاشعاع بهذا الشق الكيميائي الحر الطليق ويمنعه من ان يتلف او يعبث بمقدرات الخلية.

وعموما، فان دلالات وقدرة أي مركب كيميائي على الوقاية تتلخص في قدرته على الحفاظ على حيات الكائن الحي، الى جانب الحفاظ على جميع اجهزة الجسم بجميع انواعها وباختلاف خلاياها من التلف. حيث ان هناك مركبات لها القدرة على وقاية نسيج معين دون آخر، وهو ما يعتبر في بعض الاحيان قصورا في كفاءة المركب.

والنتائج التي انتهت اليها الدراسات على المركبين الجديدين قد أسفرت عن نتائج تؤكد انها من أفضل المركبات التي ظهرت في مجال الوقاية من الاشعاعات النووية... حيث أكدت ان سمية هذه المركبات ضئيلة للغاية. بل ان احدهما، وهو مركب الثيولا، كان يستخدم بغرض تجديد خلايا الكبد والأنسجة بصورة عامة، الى جانب ما ظهر له من تأثير واق على عمر حيوانات التجارب وصلت الى نسبة مائة في المائة، وكذلك قدرته على حماية الانسجة، ووقاية الاجنة اثناء فترة الحمل، وحماية الجهاز التناسلي (المبيض والخصية) من التلف، وهو ما كان عادة يؤدي الى عدم الانجاب في حالة التعرض للاشعاعات النووية. هذا الى جانب ما ظهر لمادة الثيولا من تأثير ووقاية كاملة لانسجة المخ.




وجه (الاثنين)

فيصل عويضة سفير دولة فلسطين في لندن

لندن: «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي

منذ خمس سنوات يؤدي فيصل عويضة سفير دولة فلسطين في لندن مهماته الديبلوماسية بنشاط ملموس تمتزج فيه ملامح شخصية الثائر في الساحة الديبلوماسية، والسفير المتحدث بلغة المستقبل وآفاقه، وهي لغة وملامح جديدة لا يملك انعكاساتها الا من سبر اغوار قضية بلاده وشعبه بدق تفاصيلها.

بالأمس وفي اتصال هاتفي مع سفير دولة فلسطين في لندن فيصل عويضة سألت «الشرق الاوسط»:

● ما هي صحة الشائعات التي ترددها الاوساط السياسية في العاصمة البريطانية عن قرب انتقالكم من لندن سفيرا لدولة فلسطين الى احدى العواصم الغربية الاخرى؟

- كما وصفت النبأ في سؤالك بانه شائعات، أؤكد لك انها غير صحيحة على الاطلاق.

● ما هو حكمك على تجربة عملك كسفير لدولة فلسطين في لندن الان بعد ان مضى على وجودكم فيها خمس سنوات؟

- قبل ان أتسلم عملي كممثل لمنظمة التحرير الفلسطينية في لندن قبل خمس سنوات كنت أعمل ممثلا للمنظمة في الهند.

والواقع انه وخلال الاعوام الخمسة الماضية على الساحة السياسية البريطانية حدثت تغييرات كثيرة وجوهرية خاصة منذ عام ١٩٨٣، إذ انه في الماضي كان ممثل منظمة التحرير الفلسطينية يعمل من داخل مكتب جامعة الدول العربية، أما الان فاننا نعمل كاي بعثة ديبلوماسية عادية لها سفارتها وسفيرها والعاملون فيها ولنا كافة الصلاحيات التي يمارسها السفير الممثل لدولته وشعبه في الخارج. واعتقد ان ما حدث من تغييرات كبيرة في الموقف البريطاني الرسمي تجاه قضية فلسطين وشعب فلسطين كان علامة فارقة وما حدث كذلك بعد انطلاق الانتفاضة في الاراضي المحتلة لم يكن سوى تكريس لهذه التغييرات البارزة على الساحة السياسية البريطانية.

● كيف يمكن في رأيكم الافادة من هذه التغييرات وتوظيفها لخدمة القضية الفلسطينية وبصورة اشمل؟

- الواقع ايضا اننا نعمل على دخول بريطانيا وبشكل اقوى في دفع عجلة السلام في منطقة الشرق الاوسط وليس الأمر مرهوناً فقط ببريطانيا وانما كذلك بالولايات المتحدة الامريكية والدول الاوروبية الغربية بشكل عام والسعي الى بلورة موقف غربي متكامل يضغط على اسرائيل لتغيير مواقفها المتعنتة.

● ما هو تصوركم لاساليب الضغط المطلوب توجيهها الى اسرائيل لتغيير مواقفها المتعنتة؟

- بالطبع أنا لا اتحدث عن الأساليب الغربية ولكن أعتقد انه يجب مواجهة التعنت الاسرائيلي وبعد ان قدم الفلسطينيون كل ما في وسعهم وكان لمواقفهم أثر كبير تجاوبت معه كافة الحكومات والشعوب الغربية بتعنت فلسطيني، ومطالبات بفرض عقوبات على اسرائيل تلزمها بتغيير مواقفها.

● هل لكم من كلمة ترغبون في توجيهها على صفحات «الشرق الاوسط»؟

- أشكر صحيفة «الشرق الاوسط» اولا، وأطالب بمزيد من الدعم العربي وتضافره مع العمل الفلسطيني.


فيصل عويضه

دعوة بعد ١٤ عاماً

مجموعة من الطلبة الخريجين في جامعة كراتشي يتوجهون لاستلام شهاداتهم يوم السبت الماضي بعد دعوتهم من الجامعة التي كانت قد علقت الدراسات فيها لمدة ١٤ عاماً بسبب المشاكل التي شهدتها المعاهد التعليمية.

عرب وعجم

الامير طلال بن عبد العزيز — لويس عوض — كيث أومارا

● **الامير طلال بن عبد العزيز** تبرع بمليون ريال لمشروع خيري تشرف عليه جماعة تحفيظ القرآن الكريم في بريدة بمنطقة القصيم وهو مشروع (مبنى الجود) الذي يشتمل على محلات تجارية ومكاتب استثمارية كمورد لنشر نشاط جماعة تحفيظ القرآن بين صفوف الناشئة من البنين والبنات.. ومن المتوقع ان ينجز هذا المشروع خلال أوائل العام المقبل.

● **الدكتور مراد غالب** رئيس منظمة تضامن الشعوب الافروآسيوية عاد الى القاهرة قادما من تونس، بعد ان شارك في مؤتمر المنظمات غير الحكومية الخاصة بالتنسيق لمساندي القضية الفلسطينية.

● **الدكتور عاطف صدقي**، رئيس الوزراء المصري وافق على علاج الكاتب والاديب والناقد **لويس عوض** على نفقة الدولة حيث يعالج حاليا باحد مستشفيات باريس.

● **الجنرال يانيبا مالونيا** سفير زائير في القاهرة، غادر القاهرة لتولي منصبه الجديد نائبا لوزير الدفاع لشؤون المحاربين القدماء في بلاده.

● **فيصل حمزة الصيرفي**، تمت ترقيته الى وظيفة المراقب العام لمجموعة (صافولا)، وهو يحمل الماجستير في المحاسبة والادارة.

● **المهندس سامي سويدان** وكيل وزارة الكهرباء المصري غادر القاهرة امس متوجها الى طرابلس في زيارة لليبيا تستغرق اسبوعا يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين بوزارة الكهرباء الليبية حول تدعيم التعاون وتبادل الخبرات بين البلدين.

● **الدكتور أحمد محمد علي** رئيس البنك الاسلامي للتنمية وصل الى القاهرة امس في زيارة رسمية لمصر تستغرق عدة ايام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين المصريين تتناول أوجه التعاون بين مصر والبنك.

● **السفير روني ويراكون**، سفير سيرلانكا بالقاهرة احتفل امس بعيد الاستقلال الوطني لبلاده باضاءة شعلة السلام التي تمثل بالنسبة للتقاليد السيرلانكية شعاع المستقبل المضيء.

● **هيلين شابيرو** المغنية المريكية تقدم ٣٠ أغنية في صالة الملكة اليزابيث بلندن يوم ١٨ فبراير (شباط) من كلمات الامريكي جون مرسر.

● **كيث أومارا** الممثلة المعروفة التي لعبت دور كيلوباتره مع الممثل ريتشارد ويلز الذي لعب دور انطوني في المسرحية المشهورة انطونيو وكيلوباتره نفت بشدة ما تردد من شائعات حلول علاقات عاطفية مع بطل المسرحية.

● **جولدون كاي** مقدم البرنامج التلفزيوني الشهير «ألو - ألو» الذي أصيب في الاعصار الذي اجتاح بريطانيا الاسبوع الماضي تماثل للشفاء وخرج من غرفة الانعاش بأحد مستشفيات لندن.

● **جورج روميرو**، مؤلف ومخرج الفيلم «القرد المتألق» من المقرر ان يصل الى لندن يوم ٢٢ فبراير (شباط) الحالي لحضور حفل افتتاح فيلمه الاخير.

وفيات

عائلة عبدالله عثمان الفارس

● **فجع السيد عبد الله عثمان الفارس بوفاة عائلته باكملها المكونة من زوجته وستة من ابنائه اثر حادث مروري مؤلم وقع مساء الخميس الماضي اثناء عودتهم الى الرياض من زيارة الى المدينة المنورة.**

وقد تم تشييع جثمان الفقيدة **زوجة السيد الفارس وابنائه عثمان وسوزان وليزا ونوف ونورا وسلطان وتم دفنهم في مقابر (البقيع) بالمدينة المنورة.**

● **السبكي بشير أحمد** الاستاذ بجامعة الملك سعود فرع القصيم تم عقد قرانه على احدى كريمات الاسر في الخرطوم.

● **عبد الرحمن عابد مغربي** من منسوبي الخطوط السعودية بمطار الملك عبد العزيز الدولي/قسم علاقات الركاب احتفل وسط فرحة الأهل والاصدقاء بعقد قرانه على كريمة **محمد صالح الملا** في فندق حياة ريجنسي بجدة.

مواليد

● الزميل **عبد الرحمن الانصاري** بالمجلس الاعلى للاعلام رزق وحرمه بمولودة سمياها رغيدة.

● **معتصم حسين الوداع** من منسوبي مستشفى دلة في الرياض رزق وحرمه بمولود سمياه محمد.

توسيع آفاق التعاون الثقافي بين مصر والمغرب

القاهرة - «الشرق الاوسط» من حنان البدري:

اكد محمد بن عيسى وزير الثقافة المغربي ان الاجواء العربية تتجه نحو الخروج من الممارسات الثقافية التقليدية.

وطالب بنعيسى في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» خلال زيارة لمصر بتمهيد الطريق للقطاعات الخاصة للوصول الى تكامل ثقافي.

وقال ان المغرب سوف يستقبل الخبرات المصرية للمساهمة في انشاء معهد عال للموسيقى الشرقية بمدينة طنجة وذلك خلال شهر شباط (فبراير) الحالي.

واضاف انه تم الاتفاق مع المسؤولين في مصر على تنظيم معرض للكتاب العربي بالتناوب في القاهرة والدار البيضاء مشيراً الى انه قد آن الاوان لتنظيم بينالي عربي للفنون التشكيلية بعد توقفها اضافة الى قيام جمعية الصداقة المصرية المغربية بدعم مجالات البحوث والدراسات المشتركة التي يشارك فيها باحثون مغربيون ومصريون.

واوضح الوزير المغربي انه تم الاتفاق كذلك بين كل من مصر والمغرب على التعاون في مجال ترميم الآثار وخاصة العمارة الاسلامية.. بالاضافة الى اعداد برنامج تبادل ثقافي في مجالات الفنون التشكيلية والنثر والشعر والقطاعات الاخرى.

وكانت اعمال الدورة الثانية لندوة العلاقات الثقافية بين مصر والمغرب بدأت اعمالها اول من امس في مبنى جامعة الدول العربية في القاهرة.

وقد تحدث في بداية الندوة محمد عواد مستشار الملك الحسن الثاني ملك المغرب ورئيس جمعية ابي رقراق الثقافية المغربية.

وقال في كلمته: لقد آن الاوان لمراجعة النفس ومحاسبتها اكثر من اي وقت مضى لنستطيع مواجهة التحديات الحضارية الضخمة التي تواجهنا في عالم يعج بالايديولوجيات والمذاهب والتكتلات وبالتطور الخطير في مجال الاكتشافات والاختراعات والتكنولوجيا المتقدمة.

وقال ان الدول الغربية اصبحت في تقارب تحسد عليه مما يفرض على الامة العربية التي كانت حضارتها فوق كل الحضارات ان تجمع شتاتها من جديد وتستجمع قواها في التكوين والتثقيف والاطلاع وتتعاون مع بعضها في كل الميادين والمجالات المتطورة لتكون في مستوى المواجهة لتحديات العصر.

وقال السيد عواد ان الملك الحسن الثاني والرئيس حسني مبارك قد اعطيا بلقائهما في مراكش في فبراير (شباط) الماضي دماً جديداً لاستمرار الحياة في شرايين العلاقات المصرية المغربية وفتحا مجالات التعاون عن طريق تشكيل لجنة عليا مشتركة مصرية مغربية قامت بدراسة وتخطيط سبل التعاون في الحاضر والمستقبل بين البلدين.

وتحدث فاروق حسني وزير الثقافة المصري في ندوة العلاقات الثقافية المصرية المغربية فأشار الى الرسالة التي وجهها الرئيس حسني مبارك الى الندوة الاولى التي عقدت بمدينة سلا المغربية في العام الماضي والتي وجه فيها حديثه للمشتركين في الندوة قائلا لهم ان عملكم يمثل كرامة العقل الانساني اذ انكم ببحوثكم التي تتسم بالموضوعية تكشفون عن ثقافتنا وطبيعتها والاتجاهات التي تميزها والتي تشكل خصوصية هي ثمرة اوضاع تاريخية وثقافية ونفسية ومن هنا يتحقق الوعي بالهوية الثقافية والحرص على صيانتها وتنميتها.

وقال فاروق حسني: اننا نعيش في عالم لاهث دائم التغيير وقدرنا ان نركض خلف اشكال النمو التكنولوجي المختلفة. وقال ان السؤال المطروح حاليا هو هل يستطيع العالم الثالث ان يقتبس التكنولوجيا غير المنقولة عن عناصر ثقافته ويصل عبر ذلك الى خلق نموذجه الخاص دون ان يضحي بشيء من تقاليده وان يحتفظ بتعددية التراث الانساني الثقافي؟

وشارك في هذه الندوة عدد كبير من المفكرين والمثقفين واساتذة الجامعات في مصر والمغرب. تم خلالها مناقشة مجموعة من الابحاث حول الدراسات الافريقية في مصر والمغرب وامكانية التعاون بينهما.

أبيض و اسود للضــــرورة احكام

البلد بناسها كما يقولون. وهذا البلد الذي نسكنه يدهشني بقدرة ناسه على التكيف السريع مع الظروف. ذات مرة سمعت أحدهم يتفكه على حساب انجليزيته قائلا: لو اجتمع انجليز ثلاثة في مكان واحد فماذا هم فاعلون؟ فقال قائل: «يتحدثون عن الطقس». فرد الأول قائلا: «كلا. ينتظمون في طابور اولا، ثم يتحدثون عن الطقس».

لا يمر شهر واحد او حتى اسبوع بدون ان ينشأ جدل بهدف اعادة النظر في هذا الأمر او ذاك واعادة ترتيب الاولويات حتى لا تتفاقم المشاكل الصغيرة فتصبح أزمات كبيرة.

في الوقت الحالي تقع ثورة هادئة في آلاف البيوت الانجليزية. هذه الثورة سوف تؤدي الى تغيير طعم الحياة وايقاعها والعلاقات الاجتماعية والطاقات الانتاجية، وتنويب قدر من مشاكل الزحام والسرعة.

آلاف من الرجال والنساء العاملين قرروا ان يستغنوا عن العمل الوظيفي المنتظم الذي يحتم عليهم الخروج يوميا وركوب المواصلات واختراق الزحام والبيئة المشبعة بعادم السيارات. هؤلاء قرروا ان يعملوا من منازلهم. وليس هذا وهما، بل حقيقة رصدها مركز هنلي للدراسات وجاء فيها ان هذا هو اتجاه المستقبل. فمن المتوقع ان تصل نسبة العاملين من منازلهم الى ٢٠٪ قبل حلول عام ١٩٩٥.

فصيلة جديدة من جهابذة الأعمال والصناعة يطلقون عليهم هنا (Telecommuters) او المسافرون بالوسائل اللاسلكية. هؤلاء لا يسافرون ولا ينتقلون ولكن تربطهم بدوائر العمل اجهزة الفاكسيملي.

ولم يكن الزحام وارتفاع تكاليف المواصلات وحدهما مسؤولين عن هذا التحول. فقد تبين ان فترة الركود الاقتصادي في بداية الثمانينات حملت الكثير من الشركات على توفير نسبة من الموظفين ونسبة من المساحات والنفقات الادارية. ولكن حرصا على خبرة الموظفين المستغنى عنهم تعاقدت معهم الشركات على العمل من الخارج بنصف دوام مثلا. هؤلاء اصبحوا يشكلون ٣٠٪ من القوى العاملة. وبالاضافة الى هذا القطاع نشأت طبقة جديدة من رجال الأعمال الذين تركوا العمل الوظيفي وفضلوا العمل الحر فاسسوا شركات خاصة صغيرة يديرونها من المنازل توفيرا للنفقات.

الهزيمة إذن، تحولت الى انتصار. هكذا اثبتت جميع المؤشرات فقد تبين ان العمل من البيت يضاعف نسبة الانتاج، لا مرة واحدة، او مرتين او ثلاث، بل اربع مرات.

الانتاج يزيد والزحام يقل، واستهلاك الطاقة يقل، والنفقات تقل. هذا من ناحية ومن ناحية اخرى تنشط الحياة الاجتماعية بين افراد الأسرة الواحدة وبين الجيران لانهم يستثمرون فائض الوقت والمجهود في تقوية الروابط الانسانية.

المشكلة الوحيدة التي لاحت في الافق هي حرمان الموظف من التجربة الاجتماعية التي يوفرها مقر العمل الجماعي.. الزمالة، والدردشة الخفيفة حول فناجين القهوة، وتبادل الخبرات او حتى عبارات الاطراء والثناء.

لو تذكرنا الانجليز الثلاثة الذين اجتمعوا في مكان واحد فوقفوا طابورا لتوقعنا ما حدث لمحاربة العزلة قرر احد العاملين من منازلهم ان يحرر رسالة مطبوعة وان يعد منها ١٠٠ نسخة لكي يوزعها على مئة بيت. واقترح في الرسالة ان يؤسس رابطة للعاملين من منازلهم تمنحهم فرصة للتلاقي والاتصال وتبادل التجارب او حتى لمجرد تبادل الشكوى. ونجحت الرسالة في تنويب المسافات. واثمرت عن شبكة اتصالات واسعة اصبحت لها فروع منتشرة في جميع انحاء بريطانيا، بل وحصل المشروع على منحة مالية لدعمه وتطويره. واصبح للعاملين من منازلهم رابطة.

العزم البراجماتيكي والقدرة على تحويل الهزيمة الى انتصار هي الصفات التي تجعل هذا البلد على ما هو عليه. والبلاد بناسها كما قلت. ويبقى ان ابوح لكم بأمر واحد، وهو ان صاحب هذه الفكرة الناجحة لم يكن رجلا عاملا، بل امرأة!

فوزية سلامة

ندوات: افتتاح ندوة موسيقية دولية في عمان

عمان: «الشرق الاوسط» من ليلى ديب

افتتحت الملكة نور الحسين امس في عمان ندوة ثقافية موسيقية تشتمل فعاليات عربية ومحلية ودولية.

وسيشمل هذا البرنامج اجتماع المجلس التنفيذي الثاني عشر للمجمع العربي للموسيقى ومنبر الموسيقى العربية الاول الذي ينظمه المجلس الدولي للموسيقى (اليونيسكو) والمجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية.

وقال السيد منير بشير امين عام المجمع العربي للموسيقى لـ «الشرق الاوسط» ان هذا هو اول منبر عربي موسيقي يقام بالمساهمة مع اليونيسكو من خلال المجلس الدولي للموسيقى. وقال:

«انا يسرني جدا كفنان عربي ان تنطلق الموسيقى العربية من خلال مؤسسات ومنظمات عالمية وتأخذ مكانها بهذا الاهتمام العالمي الدولي».

وأضاف ان بعض الألوان من الموسيقى العربية في الماضي والحاضر ستعرض في هذا المبنى، بالاضافة الى كيفية التعامل معها اليوم «نأمل ان اليونيسكو، بالتعاون مع المجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية سيصدر في المستقبل غير البعيد (اسطوانة كومباكت) تحوي هذه النماذج التي ستقدم هنا ومع دراسات عنها، وستوزع في شتى انحاء العالم».

وأضاف ان اجتماع المجلس التنفيذي للمجمع الثاني عشر سيعقد اجتماعا هنا للاعداد للمؤتمر القادم في عام ١٩٩١.


الملكة نور الحسين


منير بشير

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عما اذا كانت النية المحافظة على الموسيقى العربية القديمة، قال منير بشير:

«نحن ليس لدينا موسيقى عربية قديمة وحديثة، لدينا موسيقى عربية. فنحن نحافظ على الهوية الموسيقية، ووجوب الحفاظ عليها، حتى تعطي صفة الشرعية لهذه الألوان من العطاءات الوجدانية للأمة العربية».

وعن خلط الموسيقى العربية والأجنبية الان الذي قالت «الشرق الاوسط» انه غير شكل الموسيقى العربية، أجاب منير بشير الذي ينظم ويلحن ويعزف على العود: «الحقيقة ان شكل الموسيقى العربية لم يتغير، لكن الاشخاص الذين يتعاملون بها هم الذين تغيروا. والظاهر انهم ابتعدوا كثيرا عن الأصالة والذوق العربي الأصيل».

وخلال الحفل، القى العميد طارق عبد الحكيم، ممثل المملكة العربية السعودية ورئيس المجمع العربي للموسيقى كلمة شكر فيها المتعاونين والحضور وجلالة الملكة نور على رعاية الاحتفال.

ثم قامت فرقة اطفال من المعهد الوطني للموسيقى التابع لمؤسسة الملكة نور بعزف قطع موسيقية عربية اصيلة. وتتراوح اعمار البنات والصبيان ما بين ستة اعوام وخمسة عشر عاماً، وقد بدأوا دورتهم هذه منذ اربعة اشهر فقط، وهم يعزفون على الناي والطبل والعود والقانون.

وقد أسس المعهد في عام ١٩٨٨ وبدأ باعطاء دروس موسيقية على جميع الآلات، وتشرف السيدة يسرى عرنيطة على اعمال الموسيقى العربية، وهي تنفذ دراسة الان حولها.

وسيشمل البرنامج ندوة الموسيقى العربية في الأردن وعروض موسيقية منوعة وعزفا على العود يقدمه فنان فرنسي.

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من الظهران، الرياض، جدة، الدار البيضاء، القاهرة، فرانكفورت، مارسيليا، باريس، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم ٢)

London - Monday, 5 February 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4087

الاثنين ١٠ رجب ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٢/٥ - السنة الثانية عشرة، العدد ٤٠٨٧

العواصف المدمرة تضرب فرنسا والمانيا وتصل الدانمارك اليوم

باريس ـ الوكالات: قتل ١٩ شخصا وجرح آخرون عندما ضربت رياح وعواصف قوية الاراضي الفرنسية وتركزت على الشمال والغرب في منطقة باريس مما أدى الى اغلاق مطارين جويين امام الملاحة وبقاء حوالي مليوني شخص دون كهرباء حتى الساعات الاولى من هذا الصباح.

وجاء في تقارير البوليس الفرنسي بان ١١ شخصا قتلوا في منطقة باريس التي تركزت فيها الرياح وبلغت سرعتها حوالي ١٦٠ كيلومترا في الساعة مسببة وقوع اضرار مادية كبيرة.

وقد اغلق مطار اورلي ورويزي امام الملاحة الجوية في ما بقي حوالي مليوني شخص في المناطق المحيطة بباريس بدون كهرباء حتى الساعات الاولى من صباح أمس.

كما تسبب سقوط الاشجار في المناطق المفتوحة مثل حديقة لوكسمبورج الى اغلاقها امام المواطنين، حتى ان هذه الاشجار سقطت فوق السيارات التي كانت تقف عند هذه الحديقة العامة.

واشارت تقارير البوليس الى ان خسائر كبيرة سجلت في عدة بنايات حكومية بالاضافة الى بنايات أخرى تاريخية قديمة.

ومن هذه المواقع التاريخية كنيسة تشارتر التي تبعد حوالي ٧٠ كيلومترا غرب باريس حيث سقطت قطعة يبلغ حجمها ٥٠ مترا مربعا من سطح الكنيسة من شدة الرياح التي تعرضت لها المنطقة.

وتشير دائرة خدمة الارصاد الجوية الى ان موجة الرياح والعواصف تتجه الآن نحو الدنمارك حيث من المتوقع ان يعود الجو في باريس الى صحوه اليوم.

وفي بون ذكر رجال الاطفاء ان الرياح العاصفة التي بلغت سرعتها ٢٠٠ كيلومتر في الساعة أدت الى أضرار كبيرة في غربي المانيا الغربية.

وحسب التقارير الاولى لرجال الاطفاء فإن أشجاراً اقتلعت من جذورها وانقلبت اشارات الطرق ونزعت السقوف. ووقعت اضرار في اماكن عديدة من المانيا الغربية وخاصة في مرتفعات إيفل حيث سجلت الرياح الاعنف اضافة الى ريناني وسار وهيسي. وأشارت التقارير الى ان شخصين على الأقل اصيبا بجروح طفيفة وكانا في سيارة سقطت عليها شجرة قرب فرانكفورت وسط غربي البلاد.

وخف السير او حول في عدد كبير من الطرقات التي قطعتها مؤقتا الاشجار او اشارات الطرق المقلوبة. وفي ساروبرويك سقط سقف معرض على طريق سريع مما أدى الى وقف السير بعض الوقت.

.... وأمطار غزيرة في بريطانيا

وفي لندن سقطت امطار استمرت طوال يوم السبت الماضي في بريطانيا وتسببت في فيضانات وقطع الطرقات خصوصا في جنوب انجلترا.

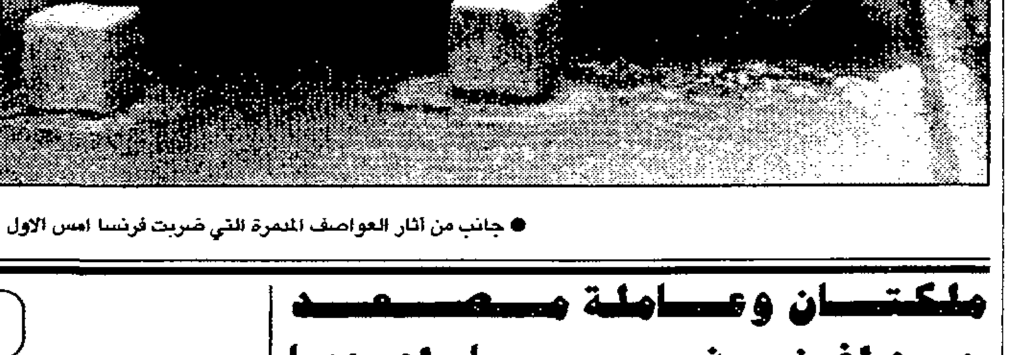
وأدت هذه الفيضانات الى مقتل أربعة اشخاص بينهم طفل يبلغ سنة ونصف السنة في حادث اصطدام جرى على طريق غمرتها السيول في منطقة اسكس (جنوب شرق انجلترا) وفق ما ذكرته الشرطة المحلية.

من جهة اخرى غمرت السيول مئات المنازل على طول نهر سيفرن الذي فاضت مياهه في جنوب انجلترا حيث جعلت الثلوج والامطار المتساقطة السير بالغ الخطورة على الطرقات.

... ومقتل ٧ في فيضانات اندونيسيا

وفي جاكرتا، أعلنت وكالة الانباء الاندونيسية الرسمية امس ان فيضانات وانزلاقا ارضيا أديا الى مقتل سبعة اشخاص يومي الجمعة والسبت الماضيين في اندونيسيا حيث قتل ١٦١ شخصا خلال نهاية الاسبوع الماضي لاسباب مماثلة.

وتأثرت، بشكل خاص من رداءة الاحوال الجوية، جزيرتا جاوا وسومطرة.



● جانب من آثار العواصف المدمرة التي ضربت فرنسا امس الاول

صباح الخير

من اساطير الحاضرين (١)

سألني الفضوليون، لم كل هذا التحامل على الانقلابات، وبين رجالها اناس وطنيون اخلصوا في نياتهم وان اخطأوا في اعمالهم؟ وبعد كثير من التفكير والتأمل الذاتي لم اجد تفسيرا علميا لموقفي بغير الرجوع الى طفولتي والاستزادة بشيء من التحليل النفسي والخوض في عالم الخرافات والاساطير. وما قاله الدكتور يونغ في كل ذلك.

تكفينا جولة سريعة في المتحف المصري لنلمس هذا الهوس الاسطوري الوثني بإحاطة عالم الاموات بعالم الحيوان. ورغم ان الاديان السماوية قد نسفت كل هذه الخزعبلات، فإن بسطاء الناس ـ وفي القصة التي انا بصددها ـ انكياء الناس، ما زالوا يلتجئون الى امثالها. ومن هذه الاساطير التي روجها المكارية في بغداد قبل اختراع السيارات، ان الاشرار والكفار يتحولون الى خنازير بعد موتهم. وقد وصفت هؤلاء المكارية بالذكاء لانني لم اجد حتى الآن اي ابداع تجاري يستحق اعلى الجوائز على لوذعيته وعبقريته كهذه الاسطورة التي نجحوا في ترويجها لفائدة مهنتهم.

كان من المعتاد لكثير من سكان العراق ان يدفنوا الميت مع ذويه في احدى المقابر التاريخية في البلاد. وكثيرا ما كان ينطوي ذلك على قطع مسافة عدة ايام على ظهر حمار او حصان. وكان من الطبيعي للجثة ان تبدأ بالتفسخ اثناء ذلك في جو العراق الحار. ويضطر عندئذ المكاري الى تفادي الرائحة بسوق الدابة بما يسمى الآن بالتحكم البعيد (رموت كونترول)، وذلك بقذفها بالحجارة من بعد كلما توقفت، او تكاسلت. وهي عملية مقززة ومرهقة.

ولكن عصبة المكارية روجوا في البلد اشاعة مفادها ان الرجل الكافر والخارج على الدين وآكل اموال اليتامى والغاصب حقوق الناس، يقلب الى خنزير بعد موته. ولم يكن من الصعب نشر هذه الاشاعة بسرعة، فالناس هناك يصدقون اي شيء يقال لهم. وهكذا يبدأ المكاري بالسير بالميت من المدينة. ولكن ما ان تبدأ الجثة بالتفسخ، الا ويبادر الى دفنها حيث هي، ويمزق الكفن ويعود به الى اهل الفقيد ويقول، انظروا، لقد انقلب ابوكم الى خنزير وها هو الكفن الذي مزقه وخرج منه لينضم الى زملائه من الخنازير الشريرة. ما الذي تستطيع الاسرة عليه، وهي في مجلس الفاتحة والقراء يتلون القرآن الكريم والعشيرة والجيرة يقدمون التعازي ويترحمون على روح الفقيد؟ هل يقطعون كل ذلك بمناقشة المكاري بشأن الخنزير امام الناس، وما اذا كان ابوهم يستحق مثل هذه النهاية؟ قطعا لا، فيستلمون الكفن منه ويخفونه ويتوسلون اليه الا يبوح بكلمة من ذلك لأحد.

والغريب ان احداً لم يسأل اين ذهبت هذه الخنازير، فالمفروض ان يكون العراق قد امتلأ الآن بها، ولكن الموظفين العثمانيين لم يعباوا باحصاء ما لا يؤكل او يباع. او يهدى للوالي. وبقي الموضوع سراً مغلقاً.

اما وقد قاربت هذه المقالة من نهايتها، فلا بد ان القارىء قد بدأ يتململ ويتساءل، اين كل هذا الكلام عن الموتى والخنازير مما بدأت بالحديث عنه، الا وهو موضوع الانقلابات العسكرية؟ هذا هو موضوع زاوية الغد، وعليه ان ينتظر فالحديث عن الانقلابات العسكرية يتطلب الصبر والجلادة وضبط الاعصاب.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

على الغلاف!

يحتل غلاف اي مطبوعة اهمية خاصة.. سواء الصحيفة او المجلة او الكتاب.. باعتباره الواجهة التي تجذب القارىء.. او الفترينة التي تغري الزبون. وبعض اغلفة المطبوعات العالمية له دلالة خاصة.. قد تكون سياسية او اقتصادية او فنية او رياضية.. وظهور صورة شخص ما على غلاف مجلة مثل «تايم» او «النيوزويك» مثلا يجعله فورا شخصاً شهيراً سواء في الولايات المتحدة الامريكية او في العالم كله.

ومن المدهش انه منذ اسابيع قليلة نشرت مجلة «تايم» الامريكية صورة ممثل مغمور على غلافها.. وقليل من الناس في هذا العالم يعرفون من هو «كينيث براناج» الذي احتل واجهة المجلة الامريكية العالمية الشهيرة. ولعل «المانشت» او العنوان الذي نشر تحت الصورة يشرح الحقيقة، فهذا الممثل المحدود الشهرة رشحته «التايم» ليخلف الممثل الانجليزي العالمي «لورانس اوليفيه» الذي مات في العام الماضي.. والمانشت كان .. الرجل الذي يمكن ان يكون «اوليفيه»!!

والسؤال: هل يشبه «براناج» اوليفيه؟

الاجابة: لا!!

سؤال آخر: هل يشبه اوليفيه لانه يقلده؟

الاجابة: لا!!

سؤال ثالث: هل يشبه اوليفيه لانه يسير على غراره؟

الاجابة: لا!!

اذن ما هي الحكاية بالضبط؟

الحكاية ان اوليفيه كان يتبنى فكرة النزول بشكسبير الى رجل الشارع. وقد واجه اوليفيه حرباً من الوسط المسرحي ولكنه ظل يقاوم حتى اصبح شكسبير في متناول ربة البيت وسائق التاكسي والعامل في السوبر ماركت.. وهذه الفكرة يتبناها «براناج» ايضاً ولكن باسلوب اكثر عصرية، فهو يريد تفسير اعمال شكسبير كلها لتتناسب مع المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها العالم.. معنى ذلك انه مجدد مثل اوليفيه تماماً..

اما الذي يدفع «التايم» الى نشر صورته، فهو فيلم «هنري الخامس» المأخوذ عن مسرحية شكسبير الذي قام «براناج» بتمثيله واخراجه فاستقبل بعاصفة من الاعجاب والنجاح.

بقي ان تعرف ان اوليفيه الجديد عمره ٢٨ سنة فقط لا غير!

عبدالله باجبير

ملكتان وعاملة مصعد بين اغنى نساء اوروبا

لندن ـ ر: ضمت قائمة اغنى نساء اوروبا الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا والملكة بياتريس ملكة هولندا الى جانب عاملة مصعد سابقة وطفلة عمرها خمس سنوات.

وبلغت ثروة للملكة اليزابيث في القائمة التي نشرتها مجلة هاربرز اند كوين ٥,٢ مليار جنيه استرليني (٨,٩ مليار دولار) لتكون بذلك اغنى نساء العالم ايضاً.

وتملك ملكة بريطانيا ٢٥ تاجاً وعدداً كبيراً من خيول السباق ومجموعة فنية رائعة. ولديها ايضاً اراض شاسعة وتملك اسهماً قيمتها نحو ٢,٤ مليار جنيه (اربعة مليارات دولار).

واحتلت الملكة بياتريس المركز الثاني بثروة قدرت بحوالي ٢,٨ مليار جنيه (٤,٧ مليار دولار). وجاءت في المركز الثالث يوهانا كوانت التي تملك ثلثي شركة بي. ام. دبليو. للسيارات في المانيا الغربية وتبلغ ثروتها نحو ٢,١ مليار جنيه (٣,٥ مليار دولار).

وفي المركز الرابع جاءت جريت شيكندانتس التي تملك شركة للطلبات بالبريد في المانيا الغربية بثروة تبلغ ١,٢ مليار جنيه (مليارا دولار) بينما جاءت في المركز الخامس ليليان بيتينكور وهي شريكة في مؤسسة اوريال الفرنسية لمستحضرات التجميل بثروة تقدر بنحو ٩٩٠ مليون جنيه (١,٧ مليار دولار).

واحتلت مادلين داسو المركز السادس بين اغنى نساء اوروبا بعد ان ورثت عن زوجها شركة تصنيع الطائرات وتملك الان ثروة تبلغ ٦٣٠ مليون جنيه (مليار دولار).

وفي المركز السابع جاءت اثينا اوناسيس روسيل التي تبلغ من العمر خمسة اعوام وهي ابنة كريستينا اوناسيس التي توفيت عام ١٩٨٨. وسترث اثينا ثروة تبلغ ٥٠٠ مليون جنيه (٨٤٠ مليون دولار) عندما تبلغ من العمر ١٨ عاماً.

وفي المركز الثامن والتاسع جاءت الاختان الاسبانيتان اليسيا وايستير كوبلوويتز وتبلغ ثروة كل منهما ٣٧٥ مليون جنيه (٦٣٠ مليون دولار).

واحتلت المركز العاشر جاني سبايز عاملة المصعد السابقة التي ارتفع مركزها في العالم بعد ان شدت انتباه زوجها وعمرها ١٦ عاماً ثم ورثت عنه امبراطورية للسفريات في الدول الاسكندنافية. وقدرت ثروتها بنحو ٣٣٠ مليون جنيه (٥٥٠ مليون دولار).

زرع رئة اصطناعية لاول مرة في الولايات المتحدة

سالتليك سيتي (الولايات المتحدة) (ف.ا.ب): اجريت يوم الجمعة الماضي لمريض في مستشفى (ال.دي.اس) في سالتيك سيتي (ولاية اوتا الامريكية) اول عملية زرع رئة اصطناعية مصنوعة من الياف بسماكة الشعيرات تمتص غاز الكربون وتفرز الاكسجين.

واوضح متحدث باسم المستشفى ان هذا الجهاز الذي يزود الجسم بالاكسجين عبر الاوعية الدموية اطلق عليه اسم (ايفوكس) وزرع خلال عملية جراحية استغرقت ساعتين داخل الوريد الاجوف السفلي لمريضة قالت الصحافة المحلية انها فتاة في الـ ١٦ من عمرها. وقال المتحدث ان هذا الجهاز صمم للاستخدام المؤقت لاشخاص مصابين بأضرار رئوية كبيرة.

والجهاز عبارة عن حزمة الياف رقيقة جدا يتم عبرها استبدال غاز الكربون بالاكسجين مرتبطة بانبوبين الاول للاكسجين والثاني لغاز الكربون. وقالت الشركة التي صنعت الجهاز انه طور بفضل التقدم الذي تحقق في مجال صناعات البلاستيك موضحة أن الياف الجهاز التي تقوم بنفس مهام الشعيرات الرئوية مصنوعة من البوليبروبيلين. وسيجرب الجهاز الجديد في مستشفيات اخرى في الولايات المتحدة واليابان واوروبا حسب ما اوضح المتحدث باسم المستشفى الامريكي.

لاتقرأ هذا الخبر

نيويورك ـ ا. ف. ب: قتل احد رجال الشرطة الامريكية مساء يوم الجمعة الماضي في نيويورك مراهقا كان يحاول سرقة زبون في بقالة وارتفع بذلك عدد الشبان الذين قتلتهم قوات الامن خلال اسبوع الى ثلاثة.

وقال متحدث باسم الشرطة وهو نيك فريلاند ان الشرطي لاري والتون (٣١ عاما) اطلق النار في حي السود على المراهق روبرت كول (١٣ عاما) بعد ان رفض تسليمه مسدسه. وأضاف المتحدث ان الشاب الذي اصيب في صدره توفي في المستشفى. وقال المصدر نفسه ان الشاب كان يحمل ٣٥ عبوة تحتوي على ما يبدو مخدر الكراك وسلاحه لم يكن معبأ.

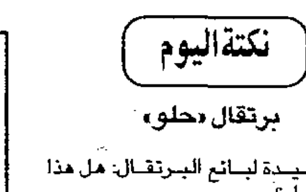
وكان مراهق آخر اسمه جوزي ليبرون (١٤ عاما) يشتبه في انه سرق عشرة دولارات قتل يوم الاربعاء في بروكلين بسلاح شرطي ظن عندما رآه يمد يده تحت معطفه انه يحاول اخراج سلاح. الا ان المراهق لم يكن مسلحا.

وفي الحي نفسه قتل في ٢٧ يناير (كانون الثاني) لويس ليرانسو (١٧ عاما)، الذي لم يكن مسلحا هو أيضا، برصاصة في ظهره على يد شرطي. وقال الشرطي واسمه فرانك البرغو ان الشاب انزل يديه والتفت اليه.

ونزل سكان عديدون في بروكلين الى الشوارع امس الاول للمطالبة باقصاء فرانك البرغو.

ومنذ بداية العام اصيب ثمانية اشخاص بجروح قاتلة برصاص رجال الشرطة. وكان ثلاثون شخصا قتلوا على يد قوات الامن في ١٩٨٩ مقابل ٢٥ شخصا سنة ١٩٨٨ و١٤ في ١٩٨٧.

نكتة اليوم



برتقال «حلو»

السيدة لبائع البرتقال: هل هذا البرتقال حلو؟

البائع: ألم يكن البرتقال الذي اشتريتيه منذ شهرين حلو؟

السيدة: نعم..

البائع: إذن توكلي على الله واشتري فهذا البرتقال منه!

سعيد باعباد

أخبار الغد



* أعلن اعضاء اللجنة الرئاسية الامريكية لمكافحة الارهاب يوم الجمعة الماضي عن ظهور عيوب في جهاز جديد يكشف عن الشحنات المتفجرة بدأ استخدامه في عدد من المطارات بتكلفة بلغت مليونين ونصف المليون دولار للجهاز الواحد.

وكانت الادارة الفدرالية للطيران المدني قد طلبت الصيف الماضي من شركات الطيران الامريكية شراء هذا الجهاز ووضعه في العديد من المطارات الامريكية والأوروبية.

وتعتمد تقنية الجهاز على نيترونات تعرف باسم (تي. ان. اي) لها القدرة على اكتشاف الازوت الذي يدخل في تركيبة غالبية المتفجرات.

وقال احد اعضاء اللجنة عن الجهاز ان له قدرة محدودة على كشف شحنات البلاستيك من النوع الذي استخدم في كارثة لوكربي.

منافق افندي





ملكة جمال «الرزنامة»

الامريكية كيلي مكارثي (٢٠ عاماً) من ولاية كنساس الامريكية فازت في المسابقة التي اقيمت يوم السبت الماضي في نيجاس لاختيار حسناء التقويم (الرزنامة) لهذا العام ١٩٩٠. وقد استلمت عقب فوزها مبلغ ١٢,٠٠٠ دولار امريكي.

تزلج اكاديمي

طلبة جامعة ميدل بري يتزلجون في منطقة التزلج الجامعي خلال الاحتفال الذي اقيم امس مناسبة اكمال الطلبة لمتطلبات التخرج لفصل الشتاء. وسيعاود معظم هؤلاء الطلبة الدراسة مع بداية فصل الربيع.